

كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم

تعليم الحياة الأسرية

إعداد

أ.م.د/ شامية جمال سيد

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية المساعد
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم



2024
2025

رؤية الكلية

تسعى كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم أن تكون مؤسسة تعليمية معتمدة ومتميزة محلياً وإقليمياً.

رسالة الكلية

تلتزم كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم بإعداد خريج مثقلاً بالمهارات المعرفية والذهنية والمهنية والعامّة طبقاً للمعايير القومية الأكاديمية القياسية، قادراً على المنافسة محلياً وإقليمياً ، مواكباً التطور التكنولوجي، متفرداً في إجراء البحث العلمي لمواجهة المشكلات والأزمات المجتمعية في إطار من القيم والأخلاقيات، مشاركاً في تحقيق التنمية المستدامة.

الخريطة الزمنية الدراسية لمقرر (تعليم الحياة الأسرية)
الفصل الدراسي الأول - العام الجامعي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م

م	الأسبوع	خلال الفترة		رقم المحاضرة	محتوى المحاضرة
		من	إلى		
١	الأول	٢٠٢٤/٩/٢٨	٢٠٢٤/١٠/٥	الأولى (مباشر بالكلية)	محاضرة تعريفية بالمقرر أهدافه ومحتوياته.
				الثانية (on line)	تمهيد للفصل الأول
٢	الثاني	٢٠٢٤/١٠/٧	٢٠٢٤/١٠/١٢	الثالثة (مباشر بالكلية)	الفصل الأول
				الرابعة (on line)	تابع الفصل الأول.
٣	الثالث	٢٠٢٤/١٠/١٤	٢٠٢٤/١٠/١٩	الخامسة (مباشر بالكلية)	الفصل الثاني
				السادسة (on line)	تابع الفصل الثاني.
٤	الرابع	٢٠٢٤/١٠/٢١	٢٠٢٤/١٠/٢٦	السابعة (مباشر بالكلية)	الفصل الثالث.
				الثامنة (on line)	تابع الفصل الثالث.
٥	الخامس	٢٠٢٤/١٠/٢٨	٢٠٢٤/١١/٢	التاسعة (مباشر بالكلية)	مراجعة الفصل الأول
				العاشرة (on line)	مراجعة الفصل الأول
٦	السادس	٢٠٢٤/١١/٤	٢٠٢٤/١١/٩	الحادية عشر (مباشر بالكلية)	مراجعة الفصل الثاني
				الثانية عشر (on line)	مراجعة الفصل الثالث
٧	السابع	٢٠٢٤/١١/١١	٢٠٢٤/١١/١٦	الثالثة عشر (مباشر بالكلية)	إختبار المديتيرم الأول
				الرابعة عشر (on line)	اعلان نتيجة اختبار المديتيرم
٨	الثامن	٢٠٢٤/١١/١٨	٢٠٢٤/١١/٢٣	الخامسة عشر (مباشر بالكلية)	الفصل الرابع.
				السادسة عشر (on line)	تابع الفصل الرابع.
٩	التاسع	٢٠٢٤/١١/٢٥	٢٠٢٤/١١/٣٠	السابعة عشر (مباشر بالكلية)	الفصل الخامس.
				الثامنة عشر (on line)	تابع الفصل الخامس
١٠	العاشر	٢٠٢٣/١٢/٢	٢٠٢٣/١٢/٧	التاسعة عشر (مباشر بالكلية)	مراجعة الفصل الرابع
				العشرون (on line)	مراجعة الفصل الرابع
١١	الحادي عشر	٢٠٢٤/١٢/٩	٢٠٢٤/١٢/١٤	الحادية والعشرون (مباشر بالكلية)	مراجعة الفصل الخامس.
				الثانية والعشرون (on line)	مراجعة الفصل الخامس.
١٢	الثاني عشر	٢٠٢٤/١٢/١٦	٢٠٢٤/١٢/٢١	الثالثة والعشرون (مباشر بالكلية)	إختبار المديتيرم الثاني.
				الرابعة والعشرون (on line)	اختبار الكروني.
١٣	الثالث عشر	٢٠٢٤/١٢/٢٣	٢٠٢٤/١٢/٢٨	الخامسة والعشرون (مباشر بالكلية)	حالات ميدانية .
				السادسة والعشرون (on line)	تابع الحالات الميدانية.
١٤	الرابع عشر	٢٠٢٤/١٢/٣٠	٢٠٢٥/١/٢	السابعة والعشرون (مباشر بالكلية)	نتيجة اختبار المديتيرم الثاني.
				الثامنة والعشرون (on line)	مناقشة عامة والتهيئة لامتحان الفصل الدراسي الأول.
بدء امتحانات الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ اعتباراً من الخميس ٤ / ١ / ٢٠٢٥ حتى السبت ٢٣ / ١ / ٢٠٢٥					
إجازة نصف العام الدراسي اعتباراً من السبت ٢٥ / ١ / ٢٠٢٥ حتى الخميس ٦ / ٢ / ٢٠٢٥					

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً
وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

[21: الروم]

فهرست المحتويات

الفصل الأول " الزواج والأسرة "
- مقدمة.
أولاً : تعريف الزواج .
ثانياً : مراحل الحياة الزوجية .
ثالثاً : مفهوم الأسرة.
رابعاً : وظائف الأسرة.
خامساً : المقومات الأساسية للأسرة.
سادساً : أنماط الأسرة وأشكالها.
- المراجع المستخدمة .
الفصل الثاني أساليب المعاملة الوالدية السوية وعملية التنشئة الاجتماعية
- مقدمة .
أولاً : مفهوم المعاملة الوالدية السوية .
ثانياً: التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها.
ثالثاً: صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية.
رابعاً: أهداف التنشئة الاجتماعية.
خامساً: أساليب المعاملة الوالدية .
سادساً : العوامل والمتغيرات المؤثرة في المعاملة الوالدية.
- المراجع المستخدمة .
الفصل الثالث واقع الحياة الأسرية بين " الأمن الأسرى والعنف الأسرى "
- مقدمة.
" الأمن الأسرى "

أولاً : مفهوم الأمن الأسرى .
ثانياً: أهمية تحقيق الأمن الأسري .
ثالثاً: مبادئ تحقيق الأمن الأسري .
رابعاً: أنماط الأمن الأسري .
خامساً: متطلبات تحقيق الأمن الأسري .
سادساً: مقومات تحقيق الأمن الأسري
سابعاً: تحديات تحقيق الأمن الأسري .
ثامناً : وسائل تحقيق الأمن الأسري.
" العنف الأسرى "
أولاً : مفهوم العنف الأسرى :
ثانياً: العوامل المؤدية إلى العنف الأسري .
ثالثاً: مؤشرات العنف الأسري.
رابعاً: اشكال العنف الأسري.
خامساً: أنواع العنف الأسري.
سادساً: مستويات العنف الأسري.
سابعاً: الآثار المترتبة على العنف الأسرى.
ثامناً: النظريات المفسرة للعنف الأسرى.
تاسعاً: آليات مواجهة العنف الأسرى .
- المراجع المستخدمة .
الفصل الرابع
الرقابة والمسئولية الأسرية والجرائم المعلوماتية
- مقدمة .
أولاً: سلة المفاهيم (الرقابة الأسرية - المسئولية الاجتماعية - الجرائم المعلوماتية) .
ثانياً : أنواع الرقابة الاسرية .

ثالثاً : الأساسيات التي يجب مراعاتها لتحقيق الرقابة الأسرية السليمة .
رابعاً : خصائص الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الأبناء .
خامساً : مخاطر الجرائم المعلوماتية على النسق الأسرى .
- المراجع المستخدمة .
الفصل الخامس
حقيبة القواعد الذهبية لنجاح الحياة الأسرية
- مقدمة .
أولاً: رخصة نجاح الحياة الأسرية .
ثانياً : طرق الحياة الأسرية السعيدة " الصراحة والمشاركة كلمة السر " .
ثالثاً : لماذا تنهار البيوت ؟ وكيفية التعامل مع حالات :
١- الخرس الزوجي .
٢- الزوج ضعيف الشخصية .
٣- الزوجة النكدية .
٤- الزوج المهمل .
٥- الزوج الشكاك .
٦- الزوج البخيل .
٧- الممل الزوجي .
- المراجع المستخدمة .

الفصل الأول

الزواج والأسرة



الفصل الأول

الزواج والأسرة

عناصر الفصل :

- مقدمة.

أولاً : تعريف الزواج .

ثانياً : مراحل الحياة الزوجية .

ثالثاً : مفهوم الأسرة.

رابعاً: وظائف الأسرة.

خامساً : المقومات الأساسية للأسرة.

سادساً: أنماط الأسرة وأشكالها.

- المراجع المستخدمة .

- مقدمة:

يعد الزواج سنة الله في خلقه ، ومن أقدم النظم الاجتماعية وأعرقها ، ومن خلاله تستمر الحياة وتتطور ، ولا تبقى على نفس الحال وصحيح أن الزواج واحد ، ولكنه يتطور عبر الزمن ويأخذ أهدافاً مختلفة ، ولا يوجد مجتمع يستطيع أن يستغنى عن الزواج على مر الأجيال ، ولن يأتي مجتمع او زمان يعيش فيه الناس دون زواج ، لأن الإنسان يميل إليه فطرياً ، فتدفعه الفطرة لأن يتزوج من جنس آخر غير جنسه ، كما تدفعه الفطرة التي خلقه الله بها لأن يكون له أطفال يسر بوجودهم ويسعد لسعادتهم ويتضايق لحزنهم أو مرضهم .

فالأسرة هي الجماعة الأولى التي ينتمى إليها الفرد منذ بداية ميلاده إلى وفاته، فهي تمثل للفرد المصدر الأولى والأساسي في عملية التعليم والتدريب والتأهيل، أي ما يسمى بعملية التطبيع النفسي والاجتماعي.

ولا تنشأ الأسرة كجماعة أولية، بل يجب أن يتوافر إليها الأسس والمقومات اللازمة لبنائها القويم ، والذي يشجع على استمرارها وقيامها بوظائفها الأساسية ، رغم الصعاب والعقبات التي قد تواجهها نتيجة للظروف المجتمعية المتواترة والتي غالباً ، إذا ما كان بناء الأسرة هشاً ، غالباً ما يطيح بها أو على أقل تقدير يعصف بها .

لذا فمن الأهمية تحديد ماهية الأسرة ومقوماتها الأساسية ، كما يتطرق الفصل إلى تصنيف أنماط الأسرة وأشكالها المتعددة ووظائفها التي يتم أدائها بناءً على الاختيار السليم لكلا الزوجين ، ذلك الاختيار الذي يدعم الأسرة ويساعد على استمرارها ونجاحها في أدائها لأدوارها.

أولاً: تعريف الزواج :

تعددت التعريفات التي تحدثت عن معنى الزواج وبالمجمل فقد ركزت على ثلاثة مجالات رئيسية وهي :

يمكن تعريف الزواج من الناحية الاجتماعية بأنه : نظام اجتماعي جوهري ، مقيد بشرائع دينية مختلفة تبعًا للشعوب والأمم ، هذا بالإضافة إلى أنه رابطة تربط النفوس لكائنين عاقلين مستعنيين بالصبر والاتفاق ليستطيعا إنشاء عائلة صالحة في المجتمع الإنساني .

كما يمكن تعريف الزواج من الناحية القانونية على أنه : عقد يوقعه الرجل والمرأة من أجل حياة مشتركة تحت سقف واحد يتضمن مجموعة من البنود والضوابط التي تنظم علاقتهما المتشابكة من أجل إرساء دعم بناء متين يحفظ حقوقها ويحدد واجباتهما .

بينما يعرف الزواج من الناحية النفسية على أنه : علاقة ديناميكية بين شخصين نتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصبية فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل من الطرفين ويهدف إلى التفاهم العميق ، كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر .

ثانيًا : مراحل الحياة الزوجية :

تمر الحياة الزوجية بمجموعة من المراحل بين مد وجزر ، ولذلك افترض بييرى ووليمز Berry Williams نموذجًا تطوريًا لمسار الزواج ، ويبين هذا المسار فترات السعادة والإرهاق المفترضة كالتالي :

- المرحلة المبكرة : مرحلة شهر العسل ويكون الزواج في أقصى قوته ويتشاركان في الاهتمامات ووقت الفراغ .
- قدوم الطفل الأول : تضعف القناعة الزوجية ويدخل الزوجان في حالة روتين وولادة الطفل تسبب نقص الوقت للزوجين معا .
- منتصف العمر : تصل السعادة الزوجية إلى أدنى مستوياتها خلال منتصف العمر ، والتي تتزامن مع مراهقة الأبناء ، بسبب الضغوط وتغير الأدوار .

- **العش الفارغ** : تبدأ السعادة بالعودة مع خروج الأطفال حيث يمتلك الزوجان حرية في الوقت ووفرًا ماديًا.

ثالثًا: مفهوم الأسرة:

يعتبر مفهوم الأسرة من المفاهيم المحورية التي خضعت للبحث والدراسة من علوم ومعارف متعددة وكل منها أضفى على هذا المفهوم الأطر النظرية التي ترتبط بكل علم وكل تخصص على حدا ، لذلك جاءت مجموعة من التباينات بين المحاولات التي بذلت لوضع مفهوماً محدداً للأسرة ، ومن أجل ذلك سوف نعرض في هذه الصفحات القليلة القادمة مفهوم الأسرة وفقاً للطرح التالي:

(أ) الأسرة في اللغة:

نجد أن " ابن منظور " يرى في " لسان العرب " أن الأسرة يطلق عليها الدرع .
بينما في " المعجم الوسيط " الأسرة يطلق المفهوم على أهل الرجل وعشيرته والجماعة التي يربطها أمر مشترك ، أما " المنجد " فيرى أن الأسرة تطلق على العائلة وهي زوجة الرجل وأولاده وأهل بيته.

ومن هذه العروض يمكن أن نحدد أن الأسرة في نطاق اللغة العربية هي " إطار يوفر الحماية والحسن الواقي لأعضائه وهي أيضاً كل من تشمله مسئولية الرجل بالرعاية والحماية من زوجة وأولاد ومن هم في حوزته وجماعته وعشيرته " ، أى أن هناك إطار ضيق للأسرة وهناك إطار عام لمفهوم الأسرة الذى يخرج عن نطاق الزوج والزوجة والأولاد.

(ب) الأسرة فى المعاجم والقواميس الاجتماعية:

أما في القواميس والمعاجم الاجتماعية فتتناول مفهوم الأسرة من خلال علم الاجتماع الذى يرى أن الأسرة هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما روابط زواجية مقررة وأبناء ، ويطلق على هذا الشكل مصطلح الأسرة

النوعية أو الأسرة المباشرة أو الأولية أو المحددة ويتفق معظم العلماء على أن هذا الشكل البسيط للأسر ينتشر في كافة المجتمعات.

في حين يؤكد " معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " على أن الأسرة هي الوحدة الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العمل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع وأسس جميع النظم الاجتماعية.

وتعرف الأسرة على أنها : النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفه إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني ، كما أن النظم الأخرى تمتد أطوارها في الحياة الأسرية أي أن أنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي والضبط الاجتماعي والترفيه والترفيه نمت أولاً في داخل الأسرة .

وهناك من يعرفها على أنها : نظام اجتماعي وقانوني يتضح فيه بناء الجماعة بما فيه من طبائع وخصائص ، وتخضع في نشوئها لتقاليد وأعراف ترتبط بعقيدة الجماعة وسلوكها الاجتماعي والأخلاقي.

ويرى البعض أنها : تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد الزواج ومتضمنة المعرفة بحقوق وواجبات الوالدين مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما والتزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين.

رابعاً : وظائف الأسرة:

يمكن تحديد شكل البناء الأسري من خلال مجموعة من الوظائف الأساسية والتي تقوم بإظهار شكل الكيان الأسري وتحديد ملامحه ، وهذه الوظائف عامة مشتركة فلا تخص أسرة دون غيرها باعتبار أن هناك اتفاق نظري على أن الأسرة كنظام اجتماعي فرض عليه مجموعة من الوظائف التي تحدد في إطارها الأدوار والمكانات لهذه الأسر سواء تجاه أفرادها أو تجاه مجتمعها ، لذلك يمكن عرض هذه الوظائف التي استقرت عليها الأدبيات النظرية وفق الآتي :

١- **الوظيفة البيولوجية** : يعتبر إشباع الحاجات البيولوجية من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة مثل الطعام والشراب وغيرها ، كما أن الدافع الجنسي قوى وملح لابد من تحقيقه ، والأسرة هي المجال المشروع اجتماعياً لإشباع هذا الدافع (٩).

والوظيفة البيولوجية من أهم وظائف الأسرة ، وهى عبارة عن الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض ، ويعتبر الإنجاب هو أحد الوظائف التي لم تتأثر فيها الأسرة دون غيرها .

وقد تشكل هذه الوظائف محكاً رئيسياً فى بعض المشكلات الأسرية وخاصة تلك التي ترتبط بالإنجاب أو العلاقات بين الأزواج والزوجات لذلك يجب وضع هذه الوظيفة موضع الاهتمام عند العمل فى هذا المجال.

٢- **الوظيفة الاجتماعية** : حيث تقوم الأسرة بتعهد الأطفال وتربيتهم خلال ما يطلق عليه عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية وخلال هذه العملية تتمكن الأسرة من تحويل الطفل الصغير إلى كائن اجتماعي يستطيع أن يعيش فى المجتمع ، ويتعلم الطفل من خلال هذه العملية الأساليب السلوكية والاجتماعية المرغوبة كما يكتسب الاتجاهات والقيم وكيفية التفاعل مع الآخرين والمشاركة فى المسئولية الاجتماعية وبالتالي يتحقق له النمو الاجتماعى السوى ، بمعنى أن هذه العملية تسهم فى بناء الجانب .

٣- **الوظيفة العاطفية (النفسية)** : هناك حاجة قوية لدى كل إنسان للأمن ويشبع الطفل هذه الحاجة عن طريق ولا يختلف الأمر كثيرة بالنسبة للكبار عنه بالنسبة للصغار ، ولابد أن يدرك الأزواج أن العاطفة المتبادلة نحو الأبناء هى مزيج من الحب والحزم كقيلة برسم الأبعاد السليمة للسلوك بحيث يمارس الطفل أنشطة فى جو من الأمان النفسى دون الخروج عن الحدود المرسومة للسلوك السوى ، وليعلم الآباء أيضاً أن التدليل الزائد مثل القسوة الزائدة كلاهما يضر بنفسية الطفل ويسببان له الاضطراب النفسى.

٤- **الوظيفة الاقتصادية** : يمكن القول بأن الأسرة كانت هيئة اقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه وتشرف على شئون التوزيع والاستهلاك والاستبدال الداخلي وكانت تعمل جاهدة على أن تكفى نفسها بنفسها فنتج ما تحتاج إليه ولا تستهلك إلا بقدر إنتاجها وكانت تمثل جميع الهيئات الاقتصادية التي تتمثل في العصر الحاضر ، وما تزال الأسرة تشارك عن طريق أفرادها في عمليات الإنتاج، وقد ترتب على استخدام الآلة في الصناعة أن جميع الأبناء والزوجات يشاركون بنصيب كبير في العمل الصناعي ويساهمون في دخل الأسرة .

٥- **الوظيفة الدينية** : يعتبر الدين ذا أهمية بالغة في المجتمع الإنساني ، في العصور القديمة كانت الأسرة وحدة دينية تعتمد في حياتها على الدين وعن طريقه اكتسبت وحدتها واستقرارها وقداستها ، وبتطور البشرية أصبحت القيم الدينية أسمى من القيم الأسرية (تدعم موقف الإنسان مع الدين مع نزول الديانات السماوية) والأسرة تبدأ في تكوين الأفكار وشيئاً فشيئاً يتمثل الطفل الأفكار التي اكتسبها من والديه وعائلته حتى تصبح جزءاً من تكوينه وليس بأنها أفكاره الشخصية التي يدافع عنها ويغار عليها .

٦- **الوظيفة الأخلاقية** : الأخلاق ليست مجموعة من القوانين المجردة ولكنها أسلوب في التعامل مع الناس في مواقف الحياة العملية والتربية الأخلاقية الحقة ليست هي الوعظ والإرشاد ، وإنما هي القيمة الحسية ، والحب المستمر وإتاحة الفرصة للحياة للطفل طبقاً للقيم الأخلاقية التي يراها الطفل داخل الأسرة ، فإن صلحت الأسرة ، قويت الضمائر وصلحت الأخلاق ، وإن فسدت الأسرة خفتت الضمائر وفسدت الأخلاق .

وخلاصة القول أن الأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف الأساسية ومن أهمها الإنجاب وتربية الأبناء وتوفير الموارد الأساسية لأفراد الأسرة ، وكذلك تبادل العواطف بين أفرادها وتعليم أبنائها أمور دينهم هذا بجانب إكسابهم القيم الأخلاقية التي تجعل منهم أبناء صالحين ، ولكن بالنظر إلى المجتمع الآن نجد أن الأسرة تفتقد بعض هذه الوظائف منها تربية الأبناء وعدم الاهتمام بتعليم الأبناء أمور دينهم ، وكثيراً من

الوظائف التي أثرت على بناء المجتمع واستقراره ، وظهرت نتيجة لذلك العديد من المشكلات التي ارتبط معظمها بالأبناء وانحرافاتهم المختلفة ، وبغض النظر عن مستوى أداء هذه الوظائف إلا أن هناك حقيقة ثابتة لا يمكن إغفالها وهي أن الأسر بكل أشكالها تؤدي جملة هذه الوظائف ولكن الاختلاف يكمن في أن هناك تباين في طريقة وأساليب القيام بهذه الوظائف وكثير من الأحيان لا نجد اتفاقاً فيها ، كما أن مستوى أداء كل أسرة يختلف من أسرة إلى أخرى طبقاً لاستقرارها وتوازنها ، كما أن هناك عوامل وظروف قد تكون داخلية أو خارجية تؤثر على مستوى أداء هذه الأسر لهذه الوظائف لذلك ينبغي علينا أن ندرك هذه الحقائق حتى ندرك أين يكون الخلل وعليه يقترح الحل المناسب لهذا الخلل .

خامساً : المقومات الأساسية للأسرة:

للأسرة مجموعة من الدعائم تقوم عليها وتشكل في نفس الوقت مقومات أساسية لهذا البناء ومصدراً لبقائه واستمراره وهي أيضاً تشكل خصائص لهذا البناء ، لذلك هناك مجموعة من المقومات للأسرة هي :

- (١) المقوم البنائي .
- (٢) المقوم الديني .
- (٣) المقوم العاطفي .
- (٤) المقوم الاجتماعي .
- (٥) المقوم النفسي .
- (٦) المقوم الاقتصادي .
- (٧) المقوم الصحي .

(١) المقوم البنائي (المتكامل):

ويقصد به وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها من حيث وجود كل من أطرافها (الزوج والزوجة والأبناء) أن يكونوا في صورة مترابطة متماسكة كلاً يقوم بدوره أو

أدواره المتعددة ويؤدي رسالته في المكان المخصص له ويعمل جاهداً على تحقيق الهدف المنشود الذي يحقق الآمال التي تضعها الأسرة لنفسها وتستخدم من الوسائل المشروعة التي تحقق لها النجاح في تحقيق هذه الآمال ، وليس معنى ما تقدم عن التكامل الأسرى عدم إمكان غياب الأب مثلاً أو أى فرد من أفراد الأسرة إذا كان ذلك لا يخل بأسس ومقومات التكامل الأسرى من الناحية البنائية وغيرها ، فغياب الزوج لأمر تقتضيها ظروف العمل - مثلاً - لا يمكن أن يخل بمقومات التكامل الأسرى أما الانفصال أو الطلاق أو الموت فإنه يؤثر على الحياة البنائية للأسرة ويجعلها لا تقوم على أسس من الثبات والاستقرار وبناء على ذلك لا يتحقق معها التكامل البنائي السليم (٢٨).

وفى هذه الأحوال يحتاج البناء الأسرى أن يعاد استقراره وتوازنه وهذا لا يتحقق إلا من خلال قيام أحد أفراد الأسرة بتعويض هذا البناء عملية غياب أحد مكوناته من خلال القيام بوظائفه وأدواره بما يحقق الاستقرار للأسرة ، وعلى الرغم من أن هذه الأدوار قد لا تؤدي بنفس الكفاءة التي كان شاغل هذا المكان يؤديها إلا أن ذلك قد يسهم بشكل إيجابي في تساند وتكامل البناء والكيان الأسرى .

٢ - المقوم الديني:

يعتبر الدين من أهم النظم التي توجد بالضرورة في كل المجتمعات ، والدين كنظام اجتماعي يخضع له كل الأفراد الذين ينتمون إلى المجتمع ، فإذا لم يخضع الفرد في تصرفاته وسلوكه طوعاً أو كرهاً فإنه يستحق الجزاءات المختلفة التي يفرضها المجتمع وذلك يهدف إلى تحقيق تماسك المجتمع وصلابته ، فعن أبي هريرة عن " النبي صلى الله عليه وسلم " قال : (تنكح المرأة لأربع : لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينها ، فأظفر بذات الدين تربت يداك) (رواه البخاري ومسلم) .

في هذا الإطار الديني فإن الأسرة هي اللبنة الأولى التي تعتنى بغرس القيم والمبادئ الدينية بين أفرادها، لذلك فالمقوم الديني يمثل الدعامة الأساسية في توفير

القيم الروحية داخل الأسرة ويساعدها كنظام على القيام بعملية الضبط الاجتماعي وغرس القيم الاجتماعية (٢٩).

ومن الأسباب التي تجعل المقوم الديني أساس هام لبنائها وتكوينها ما يلي (٣٠):

- الأسرة أول النظم الاجتماعية إنسانية، حيث أنها تهدف من ممارسة عوامل الضبط النابعة من الدين إلى تحقيق رفاهية أعضائها ، فالود والاحتمال والتضحية كلها من المظاهر التي تسود الأسرة أكبر من أي نظام اجتماعي آخر في المجتمع .

- أنماط السلطة التي تسود الأسرة ليس الهدف منها إلا رسم الحدود للأبناء في مراحلهم العمرية المختلفة حتى يستطيعوا أن يعبروا عن أنفسهم بطريقة صحيحة تتوافق وطبيعة كل مرحلة عمرية يمروا بها.

- إن مشكلة السلوك الأخلاقي تعتمد بشكل كبير على مدى تماسك الأسرة من عدمه ، بمعنى أن الأسرة المتماسكة الأكثر قدرة على المحافظة على دينها وما يقره هذا الدين من قواعد فهي أقدر على الحفاظ على الأبناء من الانحراف ، أما الأسرة المفككة ، أفردتها أكثر عرضة للانهايار الأخلاقي والانحراف بكل أشكاله.

- من وسائل التماسك داخل المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة هي ممارسة الشعائر بطريقة جماعية بما يمثل للأبناء القدوة الصالحة ويعضد التساند والتكامل والتعاون بين مكونات الأسرة الواحدة .

- أن ممارسة الديمقراطية الصحيحة الذي أقرها مبدأ الشورى فى الإسلام وكل الأديان داخل الأسرة يخلق أفراد تتوافر بهم كل سمات وخصائص المواطن الصالح المتمسك بالفضائل والقيم الروحية .

٣- المقوم العاطفي:

يقصد بالمقوم العاطفي للأسرة أن تكون العلاقات داخل الأسرة قائمة على العواطف الإيجابية بمعنى أن يكون الحب والود والتراحم والرضا قائماً بين أطراف

الحياة الزوجية والأسرية تسوده هذه العلاقات العاطفية الإيجابية بحيث تكون جواً من الحب والطمأنينة طالما قام على الحب والمحبة والمودة والرحمة (٣١).

وقد يؤدي دائماً التعاطف والتراحم بين أعضاء الأسرة إلى شيوع التراحم بين أفراد المجتمع لأن ممارسات الفرد تحكمها ما ينشأ عليه داخل أسرته وبذلك يؤدي ذلك إلى تماسك أكبر للمجتمع بكل طوائفه وفئاته المختلفة .

٤ - المقوم الاجتماعي:

الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر عمومية وانتشاراً وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية وهي التي توفر للمجتمع خير مقوماته وأسسها المتين وهو الفرد الصالح الذي يمكن أن ينهض بأعبائه بشكل سليم وقويم ، ولا يمكن أن تتجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية الدور الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية التي يتبادلانها معاً والتي يجب أن تقوم على أساس من الود المتبادل واستمرار كل منهما في الوقوف إلى جانب الطرف الآخر ومساعدته بكل إخلاص والتجاوز عن الاختلافات البسيطة وعدم تجسيم الأمور حتى يتوفر للأسرة الاستقرار (٣٢).

كما أن العلاقات الاجتماعية الأسرية تعتبر بمثابة داعماً مهماً للأبناء سواء في بناء شخصياتهم الاجتماعية والعملية وغير ذلك ، وأيضاً تسهم العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة إلى الاستقرار المجتمعي وعدم شيوع الجريمة والانحراف به وتقليل نسبة حدوث المشكلات في المجتمع ، لذلك فإن الجوانب الاجتماعية ذات ضرورة ملحة تفرضها الحاجة المجتمعية ، كما أنها هذه الجوانب تشريعات وقوانين ضمنية داخل الأسرة لما تقوم به من نقل التراث الثقافي والحضاري من العادات والتقاليد والأعراف التي ترقى بهذا الإنسان وتجعله أكثر إنتماءً وولاءً لهذا المجتمع

٥ - المقوم النفسي:

الحياة الزوجية فن دقيق يتطلب الإعداد والتوجيه السليم ويتطلب الزواج موفق الصمود لأزمات الحياة وضغوطها وهذا يعتمد على مدى استعداد كل من الزوجين للتضحية في سبيل الاستمرار ، والزواج يقوم على الأخذ والعطاء وتتخذ فيه القرارات المشتركة ويؤدي إلى تنمية نسق كامل من العادات والتصرفات وأساليب العمل المتبادلة ، ولتوفير الاستقرار النفسي للأسرة يجب مراعاة الآتي:

- انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متقاربة .
- الخبرات النفسية للزوجين والجو النفسي للأسرة التي عاش فيها كل منهما فالشخص الذي يمر في طفولته بخبرات سارة وتوفر الحب والأمن غالباً ينجح في علاقاته الزوجية بخف من يمر بخبرات سيئة .
- النضج الانفعالي مما يوفر للزوجين درجة من النضج تجعلهما يحتكمان إلى العقل والمنطق وتقبل ما تأتي به الحياة من مواقف .
- وجود أهداف عامة مشتركة يعمل الزوجان معاً على تحقيقها ، فالتعاون العميق يوفر النجاح للزواج .

٦- المقوم الاقتصادي:

يقوم التكامل من الناحية الاقتصادية للأسرة على أساس من توفير الإشباع اللازم للحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته الزوجية والأسرية ، ويقوم هذا الإشباع على ضرورة توافر الموارد الاقتصادية التي تسمح بتوفير هذه الحاجات بأشكالها المختلفة.

ولما كانت الأمور المالية والاقتصادية هي معاملات واقعية بين أفراد الأسرة ، فالأمر يفرض علينا أن ندرك أهمية هذا الجانب في الحياة الأسرية ، حيث أنه يؤثر في كثير من الأحيان على العلاقات الأسرية وخاصة في الأسرة التي تجعل المتطلبات والاحتياجات محوراً أساسياً في حياتها دون النظر للطبيعة والظروف التي تعيشها هذه الأسرة لذلك فإن إدراك هذه الظروف والتعقل في التعامل مع الاحتياجات

لهو السبيل فى قهر هذه الظروف بما يؤدى إلى المحافظة على هذا الكيان من التصدع والانهييار .

٧- المقوم الصحي:

- يعتبر المقوم الصحي أحد دعائم التكامل الأسرى حيث تعتبر الأسرة هى الأداة البيولوجية لتحقيق إنجاب النسل ، وأن سلامة الأبوين الصحية تؤدى إلى نسل سليم.
- وقد يكون للمرض تأثيرات سلبية تؤثر على مقومات التكامل الأسرى مثل فقدان أحد أفراد الأسرة ومدى تأثير ذلك على البناء الأسرى، لذلك كانت أهمية توفير الرعاية الصحية لأفراد الأسرة ووقايتهم من الأمراض المنتشرة عن طريق التحصينات المختلفة وهذه مسئولية الدولة نحو أفرادها .
- يحذر الخبراء فى المجال الطبي الأسرى من زواج الأقارب. حيث أن هذا النوع من الزواج يؤدى إلى ضعف الأجساد والصفات الوراثية وليس هذا فحسب وإنما قد يؤدى زواج الأقارب إلى حدوث تشوهات فى بعض الخصائص للأبناء ، ولذلك لابد من تحرى الحذر والقيام بعمل الفحوصات الطبية اللازمة قبل الزواج حتى لا تتأثر الحياة الأسرية بميلاد أطفال من هذه النوعية .
- ومن خلال العرض السابق نجد أن للأسرة مجموعة من المقومات الأساسية اللازمة لبناء الأسرة منها وجود كل من الأب والأم وتوفير الموارد الأساسية اللازمة للحياة بالإضافة إلى الحب والتعاون بينهما مع التركيز على المقوم الدينى لأنه يقوم بالضبط الاجتماعى وغرس القيم ، ومن ثم القيام بوظائفها على أكمل وجه ، وهذا ما يطلق عليه التكامل الأسرى .

سادساً : أنماط الأسرة وأشكالها:

لما كانت الأسرة تعد من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها وأكثرها تأثيراً فى المجتمع فإننا نجد أن هناك كثير من المحاولات التى بذلت حتى تبرز وتوضح ما

هي الأنماط والأشكال التي يمكن أن يتواجد عليها هذا النظام في المجتمعات العالمية والمحلية ، لذلك جاءت المحاولات معبرة عن اختلافات في التصنيف ولكن قبل أن نعرض بعضاً من هذه المحاولات سوف أقدم لكم بعض الافتراضات وهي :

- أن المجتمع الإنساني بوجه عام باختلاف نطاقه وتصنيفه لا يخلو من النظام الأسرى بوضعه هذا.
- لا يوجد مجتمع في العالم متميز بوجود نمط واحد فقط من الأسرة وهذه حقيقة لا يمكن إغفالها وإنما التعددية هي السمة الأساسية لكل المجتمعات .
- أن لكل مجتمع من المجتمعات نمطاً وشكلاً أساسياً من الأسر وهناك أشكال وأنماط أخرى فرعية قد تنتمي إلى النمط الأساسي وهذا يقر التنوع والاختلاف في المجتمع الواحد .

وعن أنماط الأسرة وأشكالها يمكن عرضها كالتالي :

التصنيف الأول : والذي يضم تسع أشكال للأسرة:

- ١- الأسرة النووية المعيارية **Stander nuclear family** : وتتألف من زوج وزوجة ، وما لها من أبناء يشتركون معاً في معيشة منزلية واحدة ، ويعمل الزوج لكسب قوت الأسرة وتدبير الزوجة أعمال المنزل .
- ٢- الأسرة النووية الثنائية **Dyadic nuclear family** : وتتألف من زوج وزوجة بلا أطفال واحدهما أو كلاهما يعمل للكسب المادي .
- ٣- الأسرة ذات الشريكين العاملين **Dual – work family** : كلا الزوجين يزاولان من بدء زواجهما عملاً ربحي .
- ٤- الأسرة ذات الوالد الواحد **Single – parent family** : عادة هذه الأسرة تضم أطفالاً في سن ما قبل المدرسة أو في مراحل تعليمية وتنشأ هذه الأسرة نتيجة الطلاق ، الهجر ، الانفصال ، وعادة لا تلقى الأسرة أي عون مادي من الوالد الثاني .
- ٥- الأسرة ذات الثلاثة أجيال **Three generation family** : وهي أسرة تضم ثلاثة أجيال يعيشون في معيشة منزلية واحدة في بيت واحد .

٦- الزوجان متوسطا أو متقدما العمر **Middle – aged or elderly couple**

: الرجل فى هذه الأسرة هو العائل والزوجة تعمل بالمنزل " الأطفال فى هذه الأسرة قد تركوا الأسرة إما للالتحاق بالجامعات أو ليشقوا طريقهم فى الحياة أو تزوجوا وكونوا بدورهم أسرة منفصلة " .

٧- الأسرة التى خرجت فيها الأم لتطرق باب العمل **Second – career family**

: تتضمن الزوجة إلى القوى العاملة عند التحاق الأطفال بالمدارس أو عند تركهم منزل الأبوين .

٨- أسرة الزواج المتكرر **Remarried family** : كلا الزوجين فيها يكون قد سبق

له الزواج والطلاق مرة أو أكثر ، كما أنها تضم أطفالاً من زواجهما السابق وأحياناً من الزواج الحالي ويعيشون معاً

٩- الأسرة المتشابكة الأقارب **Kin net – work** : وهى أساساً تضم بيوتاً لأسر

نووية ، أو لأفراد متزوجين وتضمهم حدود جغرافية متلاحقة ، ويضمهم نظام اقتصادي واجتماعي واحد يتبدلون فيه السلع والخدمات ، أو أنها تتألف من مجموعة مختلفة من الأشكال الثمانية المذكورة سابقاً .

التصنيف الثانى: ويضم ست أشكال للأسرة وهم :

١- الأسرة النووية **Nuclear family** : وهى التى تتكون من الأب والأم ، أو أب

وأُم وأولاد غير متزوجين معهم .

٢- الأسرة المركبة **Compound family** : وهى التى تتكون من الأب والأم

والأولاد غير المتزوجين ، والمتزوجين والأحفاد .. كما قد يدخل فى هذه الأسرة .. أخ وأخت معهم أسرهم ، وفى هذه الحالة تكون هذه الأسرة وحدة اقتصادية واجتماعية فى الوقت نفسه بمعنى أن جميع أفراد الأسرة المركبة يعملون تحت إشراف الجد وأحياناً الأخ الأكبر الذى يملك وسيلة الإنتاج وتنشيط نساءهم داخل المنزل وخارجه معاً بقيادة الأم ، فإذا انتفى هذا الشرط لا يدخل تحت مفهوم الأسرة المركبة .

٣- **الأسرة المشتركة Joint family** : فهي تتكون من أب قد يكون له أولاد من زوجة سابقة أو أم قد يكون لها أولاد من زوج سابق وأولادهما معاً إذا وجدوا ، وهذا المفهوم لا يغطي مجموعة الأسر التي تسكن في شقة مشتركة .

٤- **الأسرة الممتدة Extended family** : وهي مجموعة من الأسر النووية والأقارب يسكنون في مساكن منفصلة ولكن متجاورة في أغلب الأحيان ويكونون وحدة متلازمة ومستمرة عن طريق الإتصالات اليومية وتبادل الخدمات والتعاون في أعمال المنزل والمشتريات والتشاور في كل أمور الأسرة ، وأمور كل أسرة من الأسر والخروج معاً إلى السوق ، وقضاء وقت الفراغ معاً ، والتعاون الوثيق في مقابلة الحياة المشتركة مثل رعاية الأطفال والمسنين والمرضى .

٥- **العائلة Wider family** : تتكون من الآباء والأبناء والأخوة والأعمام والخالات وأولاد العم وأولاد الخال ، والأصهار ، ومن في حكمهم يتقابلون في المناسبات ويشتركون في المصالح المشتركة .

٦- **الأسرة متعددة الزوجات Polygamous family** : وهي تتكون من الأب وزوجاته وأولاده .

التصنيف الثالث: ويضم شكلان هما:

١- **أسرة التوجيه family of orientation** : كل من ولد في أسرة وتربى في أحضانها وتلقى عنها القيم والمعايير وشكلت اتجاهاته وشخصيته ، وهذا الشكل من أشكال الأسرة هو أساس الحياة العائلية .

٢- **أسرة الإنجاب family of procreation** : وهي الأسرة التي يكونها الفرد عندما يكبر ويتزوج ويستقل بحياته الشخصية عن أسرة التوجيه التي كان عضواً فيها .

وبالنظر إلى العرض السابق نجد أن جميع المحاولات التي تناولت أشكال الأسرة إتفقت في المضمون هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى نجد أن المجتمع إفتقد بعض هذه الأشكال ومن أهمها الأسرة المركبة ، وكان لهذه الأسر عظيم الشأن في

التأثير على أفرادها وترابطها ، إلا أن الظروف الحالية ساعدت على انتشار وشيوع الأسرة النووية التي تتكون من الأب والأبناء غير المتزوجين .

المراجع المستخدمة :

- ١- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، سامى محسن الختاتنه : سيكولوجية المشكلات الأسرية ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ٢٠١٤ ، ص:ص ٣٢:٣٨.
- ٢- ابن منظور : لسان العرب ، بيروت ، مطبعة دار صادر ، ب . ت ، الجزء الرابع ، ص١٣ .
- ٣- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ط٢ ، ب.ت ، ص٣٧ .
- ٤- المنجد فى اللغة العربية المعاصرة ، ط٢ ، بيروت ، دار الشرق ، ٢٠٠١ ، ص٢٣ .
- ٥- محمد عاطف غيث : قاموس علم الإجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ .
- ٦- أحمد زكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٦ .
- ٧- صفاء عبدالعظيم وآخرون : الأسرة والطفولة فى محيط الخدمة الإجتماعية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٥ ، ص٢١ .
- ٨- محسن خليل عمر : علم إجتماع الأسرة : عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ ، ص٥٥ .
- ٩- ماهر أبو المعاطى على وآخرون : الخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ ، ص١٩٠ .
- ١٠- محمود ناجى السيسى وآخرون : رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الإجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، مطبعة المهندس ، ٢٠٠٦ ، ص١٤ .
- ١١- ماهر أبو المعاطى على : الخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٤ .

- ١٢- السيد رمضان : إسهامات الخدمة الإجتماعية فى مجال الأسرة والسكان ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢ ، ص٢٦ .
- ١٣- يحيى حسن درويش : معجم مصطلحات الخدمة الإجتماعية ، الجيزة ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، ١٩٩٨ ، ص٥٨ .
- ١٤- أحمد شفيق السكرى : قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ ، ص١٩٣ .
- ١٥- ثريا عبدالرؤوف جبريل وآخرون : نحو رعاية إجتماعية متكاملة للأسرة والطفولة ، القاهرة ، ب.ن، ١٩٩٤ ، ص٢٨ .
- ١٦- السيد عبدالعاطى وآخرون : علم إجتماع الأسرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ ، ص٢٠ .
- ١٧- محمود شلتوت : الإسلام عقيدة وشريعة ، ط١٦ ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٢ ، ص١٤ .
- ١٨- رواه أحمد والبخارى ومسلم والترميدى وأبو داود وأبن ماجة .
- ١٩- أحمد عمر هاشم : من توجيهات الشريعة الإسلامية ، القاهرة ، ب.ن، ب.ت ، ص٢٣٣
- ٢٠- عبداللطيف محمد عامر : أحكام الأسرة فى الإسلام ، الزقازيق ، مكتبة النصر ، ١٩٩٨ ، ص ص ٢٢ : ٢٣ .
- ٢١- محمد الغزالى : مائة سؤال ، ط ١ ، القاهرة ، دار التراث للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ ، ص٢٦٨ .
- ٢٢- محمود أبوزيد الفقى ، مصطفى فرج ربحان ، الشريعة الإسلامية ، كفر الشيخ ، ب.ن ، ب.ت، ص٢٥٧ .

- ٢٣- محمد عبدالسميع عثمان : الأسرة والطفولة فى ضوء المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المعاصرة ، القاهرة ، ب . ن ، ٢٠٠٢ ، ص٣٧ .
- ٢٤- أحمد يحيى عبدالحميد : الأسرة والبيئة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٨ ، ص٨٠٧ .
- ٢٥- عبدالخالق محمد عفيفى : الخدمة الإجتماعية المعاصرة فى مجال الأسرة والطفولة ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، ٢٠٠٠ ، ص٨٢ .
- ٢٦- سلوى عثمان الصديقى : التكنيك النظرى والتطبيقى فى طريقة العمل مع الأفراد ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠١ ، ص٣٤٧ .
- ٢٧- عبدالخالق محمد عفيفى : الخدمة الإجتماعية المعاصرة ومشكلات الأسرة والطفولة ، القاهرة ، مؤسسة الكوثر للطباعة ، ٢٠٠٦ ، ص٢٠ .
- ٢٨- عصام توفيق قمر ، سحر مبروك فتحى : دور الخدمة الإجتماعية فى رعاية الأسرة والطفولة ، بنها ، ب.ن ، ٢٠٠٦ ، ص٢٠ .
- ٢٩- ثريا عبدالرؤوف جبريل وآخرون : نحو رعاية إجتماعية متكاملة للأسرة والطفولة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٥١ : ٥٢ .
- ٣٠- ماهر أبو المعاطى على وآخرون : الخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٣ .
- ٣١- محمد نجيب توفيق : الخدمة الإجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الكتاب الأول ، ١٩٩٨ ، ص١٨٦ .
- ٣٢- كمال عبدالمحسن البنا ، رأفت عبدالرحمن محمد : رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الإجتماعية ، بنها ، مطبعة نور الإيمان ، ٢٠٠٢ ، ص١٣٧ .

- ٣٣- عبدالخالق محمد عفيفى : الخدمة الإجتماعية المعاصرة ومشكلات الأسرة والطفولة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧ .
- ٣٤- المرجع السابق ، ص ٣٨ .
- ٣٥- كمال عبدالمحسن البنا ، رأفت عبدالرحمن محمد : رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الإجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٨ .
- ٣٦- ثريا عبدالرؤوف جبريل وآخرون : نحو رعاية إجتماعية متكاملة للأسرة والطفولة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٥٧ : ٥٨ .
- ٣٧- إقبال محمد بشير وآخرون : ديناميكية العلاقات الأسرية ، دراسة عن الخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٨ ، ص ص ١٧ : ١٨ .
- ٣٨- سلوى عثمان الصديقى : قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الإجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠١ ، ص ص ٥٢ : ٥٤ .
- ٣٩- السيد عبدالعاطى وآخرون : علم إجتماع الأسرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢ .
- ٤٠- هدى عبدالعال وعلى محرم : الأسرة والطفولة المعاصرة والخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، السوق الريادى ، ١٩٩١ ، ص ٦١ .
- ٤١- محمد نجيب توفيق : الخدمة الإجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨٦ .
- ٤٢- محمد مصطفى أحمد : الخدمة الإجتماعية فى مجال السكان والأسرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨ ، ص ص ٢٤٦ : ٢٤٧ .

- ٤٣- هدى عبدالعال وعلى محرم : الأسرة والطفولة المعاصرة والخدمة الإجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٥ .
- ٤٤- عبدالباسط محمد حسن : علم الإجتماع ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٢ ، ص ٤١١ : ٤١٢ .
- ٤٥- كمال عبدالمحسن البنا ، رأفت عبدالرحمن محمد : رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الإجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٤ .
- ٤٦- المرجع السابق ، نفس الصفحة .
- ٤٧- عواطف على إبراهيم : الأسرة والطفولة فى الإسلام ، ط١ ، القاهرة ، دار التراث العربى ، ١٩٩١ ، ص ٣٣ .
- ٤٨- أشرف محمود الخطيب ، عبدالنواب حلمى محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨ .

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية السوية
و عملية التنشئة الاجتماعية



أساليب المعاملة الوالدية السوية وعملية التنشئة الاجتماعية

عناصر الفصل :

- مقدمة .

أولاً : مفهوم المعاملة الوالدية السوية .

ثانياً: التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها.

ثالثاً: صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية.

رابعاً: أهداف التنشئة الاجتماعية.

خامساً: أساليب المعاملة الوالدية .

سادساً : العوامل والمتغيرات المؤثرة في المعاملة الوالدية.

- المراجع المستخدمة .

- مقدمة :-

تعتبر الأسرة الخلية الأولى للحياة الاجتماعية وأول ما يحتك بها الطفل والتي ينتقل من خلالها التراث الثقافي بما تحمل العادات والتقاليد والقيم والثقافة مما يساهم في تكوين شخصية الطفل وتنقل له ثقافة مجتمعه.

وكثيراً من مظاهر التوافق أو عدم التوافق التي نلاحظها على سلوك الطفل يمكن إرجاعها إلى أسلوب معاملة الآباء لأطفالهم؛ فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسود جوها الحب والأمان والطمأنينة تسمو حياته الوجدانية بشكل سليم على عكس الطفل الذي ينشأ في أسرة يتسم فيها سلوك والديه بالتذبذب أو التسلط يتولد لديه شعور بالعداء تجاه والديه مما يضعف ثقته بنفسه .

أولاً : مفهوم أساليب المعاملة الوالدية السوية The concept of normal Parenting methods

يقصد بها نوع الخبرة التي يتلقونها الأبناء من خلال معاملة والديهم وكما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة والديه له وتتمثل أبعاد المعاملة في (التقبل، الرفض، التسامح، الإهمال، التشدد، الاستقلال، التبعية، المبالغة في الرعاية، وغيرها (أبو حلاوة، ٢٠١٥، ص ٢) .

وتعرف بأنها هي الأساليب السلوكية المتبعة من قبل الأبوين أو من ينوب عنهم من ضبط سلوك أبنائهم في المواقف

الحياتية اليومية المختلفة داخل المنزل أو خارجه (عبد المقصود،
٢٠٠٠، ص ٨٠).

وأيضاً هي تلك الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة
أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدد التأثير الإيجابي
أو السلبي في سلوك الأبناء من خلال استجابة الوالدين لسلوكه
(الكتافي، ٢٠٠٠، ص ٥٤).

وتشير أساليب المعاملة الوالدية السوية أنها الأساليب التي
يتبعها الآباء مع الأبناء بطريقة إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الأبناء
في الاتجاه السليم ووقايتهم من الانحراف (معهد البحوث والدراسات
العربية، ٢٠٠٧، ص ١٢٠).

ويمكن وضع تعريفاً إجرائياً لأساليب المعاملة الوالدية كالاتي:

- ١- مجموعة من السلوكيات التي يتبعها الوالدين في تربية الأبناء
- ٢- هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدين سواء عن قصد أو
بدون قصد في تربية أبنائهم.
- ٣- هي أساليب يتبعها الوالدين مع الأبناء خلال عملية التفاعل الاجتماعي.
- ٤- طرق يمارسها الوالدين مع الأبناء بإيجابية.
- ٥- دور الوالدين في حياة أبنائهم من حيث تربيتهم وحسن توجيههم.

ثانياً: التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها:-

يُعد دور كايم أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية بمعناه التربوي وأول من عمل على صياغة الملامح العلمية لنظرية التنشئة الاجتماعية، يقول دور كايم بصدد تعريفه لغاية التربية أن الإنسان الذي يريد التربية أن تحققه فينا ليس هو الإنسان على غرار ما أودعته الطبيعة بل الإنسان على غرار ما يريده المجتمع، فالتربية هي التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة في الأجيال التي لم ترشد بعد وتكمن وظيفتها في إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي المنظم (أبو جادو، ٢٠٠٢، ص ٩٧).

فالتنشئة هي العملية التي يتم فيها ومن خلالها دمج ثقافة المجتمع في الفرد ودمج الفرد في ثقافة المجتمع وهي وفقا لهذا المعنى العملية التي تربط بين الفرد وبين ثقافة المجتمع وإزاحة الجانب البيولوجي في الإنسان لصالح الجانب الاجتماعي (أبو جادو، ٢٠٠٢، ص ٩٧).

وبالتالي يمكن أن نوضح التنشئة الاجتماعية بأنها منظومة العمليات التي يعتمد عليها المجتمع في نقل ثقافته بما تنطوي عليه من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد إلى أفراد وهناك من يمزج بين مفهومي التنشئة الاجتماعية Socialization ومفهوم التنشئة الثقافية Enculturation حيث ينشأ الفرد داخل إطار الثقافة ويغرس القيم الثقافية للمحيط الذي ينتمي إليه، فنتقل إليه الخبرات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء وهناك من يرى

بربط المصطلح ويترجمه إلى ما يسمى بالتطبيع الاجتماعي (العمر،
٢٠٠٤، ص ١٩١).

وتعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتحول من خلالها الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وتقل له كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع إلى الطفل فهي تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا وقيما واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها وتسير له سبل التكيف والاندماج في إطار الحياة الاجتماعية وتتم هذه العملية من خلال التعلم المباشر والمقصود أو الإيحاء والقوة والتقليد والتعزيز والعقاب (زهران، ٢٠٠٣، ص ١٦٢).

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:-

المؤسسات التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية يمكن أن نوضحها في الآتي:-

١- الأسرة:-

عندما يستقبل الطفل الحياة في لحظته الأولى يكون عاجزاً عن التكيف مع البيئة المحيطة به عجزاً لا نظير له حتى لدى تلك المستويات الحيوانية العالية ومن مظاهره تفوق عجز الإنسان في حال ولادته، فالعجز الطبيعي يتحول بفضل الأسرة ورعايتها له إلى قوة ولذا تكتسب الأسرة أهمية بالغة في التنشئة الاجتماعية وفيها

يتعلم اللغة والدين والعادات والتقاليد ويتم ربطه بالبيئة المحيطة وغرس القيم الأخلاقية وكيفية التعامل مع الغير، وقد أجمعت تجارب العلماء ومختلف أبحاثهم على أهمية الأسرة في رسم خصائص الشخصية وأجمعت هذه التجارب أيضا على أن الأسرة هي أمضى سلاح يعتمد عليه المجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية على جملة من العوامل الكامنة في تركيبها وعلى أجوائها العاطفية ومستواها الاجتماعي والاقتصادي وتعود أهمية الأسرة في بناء شخصية الفرد إلى العوامل الآتية (زين الدين، ٢٠٠٧، ص ٧):-

- (أ) أهمية السنوات الأولى من حياة الفرد كما يؤكد العلماء والباحثون.
- (ب) النمو الكبير للطفل خلال سنوات حياته الأولى حيث تشير الدراسات الجارية إلى أن وزن دماغ الطفل يصل إلى ٩٠% في الخامسة من العمر إلى ٩٥% في العاشرة من العمر.
- (ج) قدرات الطفل على التعلم في هذه المرحلة حيث يقدر نيامين بلوم أن الطفل يكتب ٣٣% من معارفه في السادسة من العمر وترفع هذه النسبة إلى ٧٥% في الثالثة عشرة من العمر وإلى ١٠٠% في الثامنة عشرة من العمر.

تحتل الأسرة أهمية قصوى بالنسبة للطفل لجملة من الأسباب منها(زين الدين، ٢٠٠٧، ص ٨):-

- (أ) تعتبر الأسرة أول بيئة تربوية يتواجد فيها الطفل ويتفاعل معها وهذه الأولوية تجعل تأثير الأسرة في الطفل حيويا وعميقا فهي

البيئة التي توفر الحماية والأمن وإشباع الحاجات الأساسية للطفل.

(ب) الأسرة هي اللبنة الأولى التي يقوم عليها المجتمع التي يستمد منها كل أفراد مشاعر الحب والانتماء والأمان والدافع للعمل والرغبة في العطاء كما أنها أساس الربط بين جيل وجيل فعن طريقها ينقل المجتمع ثقافته إلى الأبناء.

(ج) الأسرة هي البيئة التي تتاول الطفل بالتشكيل والتعديل وإكسابه العديد من أنماط السلوك والمهارات بحيث يمكن القول أن الملامح الأساسية للطفل تتحدد بدرجة كبيرة من خلال الأسرة في الفترة العمرية المبكرة للطفل.

(د) الأسرة هي النموذج الأمثل لما يسمى بالجماعة الأولية والتي تتميز العلاقات فيها والتفاعلات الاجتماعية بالواجهة بين أعضائها كما تتميز بالترابط والتعاون على أساس من الود والحب والاستمرار في العطاء وتسودها الوحدة التي تتمثل في الإحساس بـ "نحن".

ومن ثم فالأسرة ذات تأثير حيوي على حياة الطفل وهذا التأثير حاسم في تربيته ككل، لذا فمن الأهمية إعداد الأسرة لكي تكون بيئة تربية سليمة تشبع وتنمي قدرات واستعدادات الطفل بصورة مناسبة.

٢- وسائل الإعلام:-

من المعروف أن وسائل الإعلام بمختلف أنواعها لها دور بالغ الأهمية في التأثير على الشخصية وفي إن الحقبة التاريخية التي نعيشها اليوم أو الواقع الذي نعيشه أصبح يلعب بدون مبالغة عصر تكنولوجيا الإعلام فقد عرف هذا الميدان انتشارا فاق كل التصورات ولأهميتها ارتبطت بالدور الذي تلعبه هذه الوسائل في تحقيق التقدم والتطور للشعور فقد أصبح من يمتلك قوة إعلامية يمتلك مكانة متقدمة بين الأمم.

نظرا للدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام أصبحت الأنظمة تتسارع في تدعيمها وتطويرها مما يجعلها قادرة على المنافسة وقادرة على روح صورتها في المحافل الدولية ويتوقف دور هذه الوسائل على جملة من الشروط منها الكيفية التي تتبعها في تقديم فتوحاتها إلى جنب المحتوى أو المضمون المقدم والطريقة المعتمدة وكذلك صاحب المنتج الإعلامي- ونظرا لهذا الدور المتعاظم أدرك المسئولون أهميته في التأثير على الشخصية ولقد أجريت دراسات عديدة في هذا المجال أثبتت بما لا يرقى به الشك العلاقة القوية بين وسائل الإعلام والسلوك الذي يظهره الشخص في الكثير من الحالات والمواقف(النيل، ٢٠٠٢).

ويمكن تلخيص أثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية في النواحي التالي (النيل، ٢٠٠٢، ص ٩٥):-

(أ) نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات تناسب كافة الأعمار.

(ب) إشباع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات والتسليية والترفيه والأخبار والمعارف والثقافة العامة وتعزيز القيم أو تعديلها وقد ما يعرض قد يتنافى مع الأخلاق العامة مما يؤدي إلى حصول انحرافات يصعب علاجها ويجب الحذر في التعامل معها.

٣- المدرسة:-

تعتبر المدرسة المؤسسة الرئيسية في إكساب الفرد مختلف المضامين المعرفية العلمية والأكاديمية والمهارية المختلفة التي تجعل منه قادرا على مسايرة جملة التحولات التي يمر بها المجتمع على المستوى المعرفي بمختلف أشكاله، فالمدرسة تنوب عن المجتمع في تحقيق هذه الغاية بحيث يتحول الفرد بالتالي المجتمع إلى قوة مؤثرة وصانعة للأحداث سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي غير أن قدرتها في تحقيق القفزات النوعية المنتظرة تتوقف على جملة من الشروط والعوامل منها المدرس، المضامين أو المناهج، الإدارة التربوية والإشراف والنوعية التي هو عليها والفعالية الدالة على التحضر التي بمقدورهم بلوغها.

فالمدرسة تعتبر حلقة من الحلقات المكلمة للتشئة الاجتماعية لأنها مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية أعدها المجتمع لتزويد النشء بالمعارف والحقائق العلمية والأسس التربوية السلمية

والسلوك الاجتماعي المقبول والمهارات التي تسمح له بالتوافق مع بيئته (الشرعية، ٢٠٠٦، ص ١٠٦).

٤ - الجماعة:-

تعتبر الجماعة عنصراً مهماً في تحقيق التماسك داخل المجتمع باعتبارها خلية أساسية بالنظر إلى الأدوار المطالبة القيام بها سواء على المستوى الفردي أو بمعنى مساعدة الفرد على تحقيق التأهيل الاجتماعي وتوفير له الظروف التي تمكنه من تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي أو المستوى الجماعي بحيث تحافظ على استمرارية المجتمع بشكل فعال وتضمن له البقاء والقدرة على التكيف مع التغيرات حول العالم إلا أن الجماعة تقوم بأدوار سلبية بحيث بدلا من أن تكون قضاء سليما يستلهم منه الفرد جملة من القيم النبيلة تزوده بدل ذلك، أنماط سلوكية انحرافية خطيرة على نفسه وعلى المجتمع ككل بحيث تهدد تماسكه وأمن الأفراد والمؤسسات نتيجة الممارسات التي لا تحترم العرف العام السائد، وفي الاتجاهين الإيجابي أو السلبي يجب الاعتناء بالجماعة وتوفير لها أدوات وعناصر النمو السليم ضرورة ملحة تقع على مجمل المؤسسات الرسمية وغيرها حتى يمكن تحقيق قوة دفع المجتمع ككل وحتى يستطيع القيام بالتحديات المفروضة (درواش، ٢٠٠٥، ص ١٠١).

ثالثاً: صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية:-

من خصائص التنشئة أيضاً أنها تاريخية أي ممتدة عبر التاريخ وإنسانية يتميز بها الإنسان دون الحيوان وتلقائية أي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي من صنع المجتمع وهي نسبية أي تخضع لأثر الزمان والمكان وجبرية أي يجبر الأفراد على إتباعها وهي عامة أي منتشرة في جميع المجتمعات (Massis, 2003).

التنشئة الاجتماعية تتميز بمجموعة من الخصائص كالاتي (تركيبية، ٢٠٠٤، ص ٢٣٨):-

١- تعتبر عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار ويكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي ترتقيها الجماعة ويوافق عليها المجتمع.

٢- عملية نحو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف من حياته إلا إشباع الحاجات الفسيولوجية إلى فرد ناجح يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحولها مع ما يتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية.

٣- عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها.

٤- تختلف من مجتمع إلى آخر بالدرجة ولكنها لا تختلف بالنوع.

٥- التنشئة الاجتماعية لا تعني صب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الاجتماعي في إطار ثقافي معين على ضوء عوامل وراثية وبيئية.

رابعاً: أهداف التنشئة الاجتماعية:-

مما لا شك فيه أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية هادفة تتداخل فيها مجموعة من العمليات الثقافية والاجتماعية والتي يصبح الفرد من خلالها قادراً على استيعاب قيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه وذلك على المستوى المعرفي والاجتماعي والانفعالي وتختلف التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر تبعاً لنظامه القانوني والاجتماعي والاقتصادي لكن الأهداف المشتركة بين المجتمعات ما يلي (مغلي وآخرون، ٢٠٠٢، ص ١٤٢):-

١- **غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك:** وذلك إلى أن يحتويها الضمير وتصبح جزءاً أساسياً لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه هي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوان قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا يأتي؟ أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية (**عبد المعطي، ٢٠٠٤**).

٢- **الكيف والتآلف مع الآخرين:** وبلوغ هذا الهدف يعني تحقيق الصحة النفسية للمتعلم ومن مظاهر تكوين الصداقات وتنمية الذات الاجتماعية كبديل للذات الانفرادية والإذعان لقوانين المجتمع وتقاليده بقبول ورضا (همشري، ٢٠١٧).

٣- **الاستغلال الذاتي والاعتماد على النفس:** أي تعويد الطفل التعبير عن نفسه وجعله قادراً على حل مشكلاته وعلى اتخاذ القرار بنفسه والقدرة على الاستقلال عن والديه أو غيرها سواء استقلال مادي أو نفسي بصورة يقوم فيها الاستقلال على الشعور بالمسئولية والواجب والتوعية بالحقوق والواجبات (رشوان، ٢٠٠٣).

٤- **تحقيق النضج النفسي:** حيث لا يكفي لكي تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية أن تكون العلاقات السائدة بين هذه العناصر متزنة سليمة وإلا تعثر الطفل في نموه النفسي والواقع أن الأسرة تنجح في تحقيق النضج النفسي للطفل إذا ما نجحت في توفير العناصر الآتية (العناني، ٢٠٠٦):

٥- تفهم الوالدين وإدراكهما الحقيقي في معاملة الطفل وإدراك وعيها بحاجاته العاطفية والسلوكية المرتبطة بنموه وتطور فكره عن نفسه وعن الآخرين وإدراكهما لرغباته ودوافعه وراء سلوكه.

٦- تعليم الطفل المهارات التي تمكنه من الاندماج في المجتمع والتعاون مع أعضائه والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة

وتعليمه أدواره ما له وما عليه وتعليمه كيف يكون فرد ناجح في المجتمع.

خامساً: أساليب المعاملة الوالدية السوية للأم الصماء (الحسين،

٢٠٠٢، ص ١١٥):-

بديهي القول أن لكل أسرة فقيرة أو غنية جاهلة أو متعلمة أسلوبها الخاص في رعاية أبنائها وهذه الأساليب منها ما هو موروث ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة من المجتمع.

كما أن أساليب التنشئة وأهدافها ومعاييرها تختلف بين المجتمعات بل يمكن الاختلاف في أساليب التنشئة داخل الجماعات التي يتكون منها نفس المجتمع كما تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى ومن الأب إلى الأم بل تختلف أساليب أحدهما من وقت لآخر (Crespi, 2001).

كما يجب على الأسرة أن تفرق بين الأساليب المعاملة السوية والخطئة في تربية الأبناء، فهناك أساليب سوية تسهم في أن يكون الأبناء أفراداً صالحين في المجتمع وهناك أساليب غير سوية تسهم في أن الأبناء يكونوا غير صالحين لمجتمعهم وشخصية تكون غير سوية لذلك نوضح الأساليب السوية للمعاملة الوالدية (الخولي، ٢٠٠٥).

والأساليب السوية في تنشئة الأبناء هي التي تكون شخصيتهم بشكل سوي وإيجابي ومن هذه الأساليب الآتي:-

١-التقبل **Acceptance**: يقصد بالتقبل شعور الأبناء بأن الوالدين يتقبلونهم كما لا هما لا يفرضون على أبنائهم كيف أن يكونوا.

ونوضح أسلوب التقبل للأم الصماء بأنه: يقصد بالتقبل للأم الصماء بأن أبنائها يتقبلانها كما هي بإعاقته ويعاملانها كأم عادية في الأسرة ويشعرون بالارتياح في التعامل معها ويعتبرونها أن ليس لديها إعاقة حتى ذلك لا يؤثر عليها سلبيا مما يتسبب في حدوث مشكلات لها كما أن تكون الأم الصماء متقبلة للإعاقة لديها حتى تكون قادرة على التعامل السوي مع أبنائها وتربيتهم تربية صحيحة من خلال إدخال السرور على أبنائها وأن تفهم مشكلاتهم وتركز على الإيجابيات أكثر من السلبيات وأن تشعر بالحب والحنان والدفء مع أبنائها وليس البعد والرفض سبب إعاقته وأن تظهر لهم حبه لذلك يجب أن تستقبل الأم الصماء إعاقته كما هي وتتعامل مع أبنائها بالشكل السوي والطبيعي (Akhtar, 1978, p132).

٢-الديمقراطية والتسامح: يجب أن تتسم الأم الصماء بالديمقراطية والتسامح وعدم التسلط والتشدد ومعاملة أبنائها بطريقة تساعد على إزهار شخصيتهم والتعبير عن استقلاليتهم وعدم استخدام الشدة في المعاملة كل ذلك يساعد على تنشئة أبناء قادرين على التعبير عن آرائهم دون الخوف أو الإيذاء منها وأن تعطي لهم الحرية في اختيار أصدقائهم في المجال

المسموح لهم وأن تحترم اختياراتهم وتناقشهم في الصواب والخطأ وذلك وفقا للضوابط الأسرية السوية (عفيفي، ٢٠٠٠، ص ٢٠٥).

٣- **عدم التفرقة في المعاملة:** من أهم أساليب تربية الأبناء هي عدم تفرقة بين أبنائها في المعاملة أو تمييز طفل على طفل آخر بسبب سن أو جنس أو أي سبب آخر بذلك ينشأ أبنؤها أسوياء يتقبلون بعضهم البعض دون ظهورا لمشاعر الكراهية أو العدوان بين الأخوات (شروخ، ٢٠٠٤، ص ١٨٧).

٤- **المساواة:** أن تتعامل مع الكبير والصغير والذكر والأنثى مع الأبناء جميعهم بنفس الفرص المتكافئة في المعاملة والعطاء والرعاية والتوجيه والاهتمام الموجه إليهم وعدم التمييز بين الأبناء وهذا الأسلوب له نتائج إيجابية في تكوين شخصيات عادلة متزنة متمتعة بخصائص الصحة النفسية وقادرة على التكيف في مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجها (مختار، ٢٠٠٤، ص ٩٥).

٥- **الاهتمام:** إن الاهتمام كأحد أساليب المعاملة الوالدية السوية هو السلوك الذي يجب أن تقدمه الأم الصماء لأبنائها هو سلوك معتاد نسبيا تجاه الأبناء والذي يتضمن رعاية الأبناء وتشجيعهم على السلوك الرغوب فيه وعدم التغاضي عن تصرفاتهم غير المرغوبة وتنبههم على السلوك الخاطيء وعدم تركهم دون توجيه أو مساعدة إلى ما يجب أن يقوموا به أو ما ينبغي عليهم تجنبه والاهتمام بمشكلاتهم والإجابة على تساؤلاتهم وهذا يؤثر على نفسياتهم وتكيفهم مع جو الأسرة والمدرسة والمجتمع

فالاهتمام يساعد على النمو الاجتماعي فيعيشون متعاونين قادرين على الاعتماد على النفس (مزاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٣٢).

٦- **التواصل:** التواصل بين الأم الصماء وأبنائها من الأساليب العامة في التربية والتنشئة الاجتماعية والتواصل يعمل على تكوين الفهم المتبادل بين الأبناء والأمهات ويقوي الترابط بينهم التواصل من الأم لأبنائها عن طريق فهم أفكارهم سماع لمشكلاتهم تفهمها لأمر حياتهم مما يجعل الأبناء أكثر ارتباطاً بها وأبناء صالحين قادرين على مواجهة المشكلات الاجتماعية والصعوبات التي تقف أمامهم وذلك يكون التواصل هنا بلغة الإشارة بين الأم الصماء وأبنائها (محمد، ٢٠٠٢، ص ١٠١).

٧- **المشاركة:** المشاركة من الأساليب العامة في التنشئة الاجتماعية مشاركة الأبناء في أمور حياتهم اليومية والعامة كاختيار ملابسهم وأصدقائهم وقضاء الوقت المناسب مع الأبناء مما يعزز سلامتهم النفسية بشعورهم بالأهمية والمشاركة في حياتهم ومشاركتهم أيضاً في إنجاز القرارات الهامة في حياتهم، المشاركة معهم في مشاعرهم وعواطفهم ومشاركتهم في أوقات الفراغ مما يجعلهم أفراد ناجحين في المجتمع الذي يعيشون فيه (منصور، ٢٠٠١، ص ٣٠).

سادساً: العوامل والمتغيرات المؤثرة في المعاملة الوالدية السوية:-

يوجد العديد من العوامل والمتغيرات التي تؤثر في أساليب المعاملة الوالدية وتؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية ويمكن حصرها في الآتي:-

١- **المستوى الثقافي الاجتماعي:** إن الأسرة تنقل للطفل ثقافة الطبقة الاجتماعية كمكون من مكونات الثقافة في المجتمع فكل طبقة اجتماعية لها اهتماماتها وتصوراتها وقيمها واتجاهاتها نحو الطبقات الأخرى ومع انتقال ثقافة الطبقة الاجتماعية إلى الطفل تنتقل إليه الاتجاهات وقيم ومشاعر معينة (لتسامح، التعاون) أو القبول أو التعصب أو العداوة أو الاعتزاز وغيرها، وتؤكد نتائج أغلب الأبحاث أن الآباء والأمهات الذين ينتمون إلى المستويات الثقافية والاجتماعية الذين يلجأون إلى العقاب البدني في معاملتهم لأطفالهم بينما نجد أن الآباء الذين ينتمون إلى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة لا يعاقبون أطفالهم بما ينتج عن سلوكهم من نتائج مختلفة بل بالدوافع التي أدت إلى تلك النتائج، بينما تدل نتائج الأحداث المختلفة على أن دور الرجل في الطبقات الاجتماعية الاقتصادية العليا أهم من دور المرأة فهو الذي يتخذ القرار أكثر مما تتخذ المرأة (**عبد المعطي، ٢٠٠٤، ص ١٢٢**).

٢- **المستوى التعليمي للوالدين:** يؤثر التعليم تأثيرا جوهريا في بناء شخصية الإنسان ويعبر عن كثير من أساليبه في الحياة ومعتقداته، فالشخص المتعلم يختلف أساليبه في التعامل عن الشخص الأمي ونستطيع ملاحظة ذلك من خلال مقارنة سلوك كل منها تجاه المواقف المختلفة وأساليب تعاملها ومن حيث بناء الشخصية يمكن إرجاع هذا الفرق إلى عامل التعليم وبذلك يعتبر

التعليم متغير هاماً جداً ويؤثر على أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم (قناوي، ٢٠٠٥، ص ٩٧).

٣- جنس الأبناء: يختلف مسلك الوالدين مع أطفالهم تبعاً لاختلاف جنس الطفل ولهذا المسلك أثره في التنشئة الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للطفل وتشير نتائج الدراسة التي قام بها (موس Moos) أن الأم لا تستجيب للبكاء وصراخ الذكور بينما تستجيب لبكاء وصراخ الإناث، وقد يكون ذلك بسبب أنها تعلم أن تدخلها لا يجدي وذلك لأن الذكور أكثر عناداً من الإناث لأن تقترب من الذكور يجب أن يكونوا أكثر احتمالاً من الإناث وهذه التفرقة في مسلك الأم تحدد مسلكاً للتنشئة الاجتماعية للذكور يختلف عن مسلك التنشئة للإناث (عبد المعطي، ٢٠٠٤، ص ٢٠٢).

٤- الترتيب الميلادي: يؤثر الترتيب الميلادي على التنشئة الوالدية للطفل، فالطفل الأول يكون محور اهتمام الوالدين ويسعيان إلى تحقيق كل مطالبه بعكس الطفل الأوسط فهو يسعى إلى إثبات ذاته من خلال محاولات المجادلة والخطأ، أما الطفل الأخير فهو يتعلم ويكتسب الخبرات بسرعة متأثراً بمن سبقه، وأشارت الأبحاث أن مكانة الطفل في الأسرة وتربيته بين أخوته يلعب دوراً رئيسياً في السلوك الذي يصدر عنه وكذلك في نموه الاجتماعي فثمة فروق جوهرية في نمو شخصية الطفل الوحيد

بمقارنته بالطفل الأول بالطفل الثاني والأخير (عبد المعطي،
٢٠٠٤، ص ٢٠٣).

٥- **حجم الأسرة:** يثر حجم الأسرة على عملية التنشئة الوالدية حيث أن حجم الأسرة وعدد أفرادها يؤثران على العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة، فأبناء الأسرة كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية من ناحية الاعتماد على النفس وقدرتهم على التوافق الأسري بالرغم من تعرضهم لعدد من الإحباطات داخل الأسرة، أما الأسرة صغيرة الحجم فيتسم طابع المعاملة لها بالديمقراطية فيسود جو التعاون بين الآباء وأبنائهم وكذلك تقوم بمساندة أبنائها عاطفياً والاهتمام بتحصيلهم الدراسي (الشريف، ٢٠١٤، ص ٢١٨).

٦- **سيطرة أحد الوالدين على المعاملة:** إن الولد يقلد الأب لأن هو النموذج الصالح كما يرتضيه المجتمع والبنات تقلد الأم لأن الأم هي النموذج الصالح كما يرتضيه المجتمع، وعندما تتعارض سيطرة الأب مع الأم يواجه الطفل صراعاً في اختيار الدور الذي يقلده (الشريف، ٢٠١٤، ص ٢١٨).

المراجع المستخدمة :

- ١- أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٥): أساليب المعاملة الوالدية
اللقاء السادس عشر، ما الذي يمكن أن يفعله الآباء، المكتبة
الالكترونية، جامعة الإسكندرية.
- ٢- عبد المقصود، أماني (٢٠٠٠): دليل مقياس أساليب المعاملة
الوالدية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٣- الكتافي، فاطمة المنتصر (٢٠٠٠): الاتجاهات الوالدية في
التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال،
دراسة ميدانية مطبقة على أطفال الحضر، دار الشروق، عمان.
- ٤- معهد البحوث والدراسات العربية (٢٠٠٧): أساليب المعاملة
الوالدية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول
العربية.
- ٥- أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٢): سيكولوجية التنشئة
الاجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٦- العمر، معن خليل (٢٠٠٤): التنشئة الاجتماعية، دار الشروق
للنشر والتوزيع، عمان.
- ٧- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣): علم النفس الاجتماعي،
عالم الكتب، القاهرة، الطبعة السادسة.

- ٨- زين الدين، مصمودي (٢٠٠٧): **التنشئة الاجتماعية بين الواقع والتحدي**، مجلة العلوم الإنسانية، ع(٢٨)، مج (ب).
- ٩- النبال، مایسة أحمد (٢٠٠٢): **التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ١٠- الشرايعة، محمد عرفات (٢٠٠٦): **التنشئة الاجتماعية**، دار مكن للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ١١- درواش، رابح (٢٠٠٥): **علم اجتماع العائلة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- ١٢- تركية، بهاء الدين خليل (٢٠٠٤): **علم الاجتماع العائلي**، الأهالي للطباعة للنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الأولى.
- 13- Bruce E. Massis, et al (2003): **Family Health Social Work Practice a knowledge and skills text book**, Haworth press, USA, 1 Feb.
- ١٤- أبو مغلي، سمیح وآخرون (٢٠٠٢): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٥- عبد المعطي، حسين مصطفى (٢٠٠٤): **الأسرة ومشكلات الأبناء**، ط١، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ١٦- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٦): **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٧- الحسين، إبراهيم عبد الكريم (٢٠٠٢): **الطفل المتفوق**، دار
الرضا للنشر والتوزيع، القاهرة.

18- I sabei acrespi (2001) : **Socialization and Gender Roles
within the family A study on adolescents their parents in
great Britain**, department of sociology, catholic university of
milan, Italy, Vol 3.

١٩- الخولي، سناء (٢٠٠٥) : **الأسرة والحياة العائلية**، دار
المعرفة الجامعية، القاهرة .

20- Akhtar Seyeda (1978): **Parental attitude and resultant
behavior of children**, journal of child psxchiatry quarterly,
vol 11, no1.

٢١- عفيفي، عبد الخالق محمد (٢٠٠٠): **الخدمة الاجتماعية
المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة**، مكتبة عين شمس،
القاهرة.

٢٢- شروخ، صلاح الدين (٢٠٠٤): **علم الاجتماع التربوي**، دار
العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.

٢٣- مختار، وفيق صفوت (٢٠٠٤): **الأسرة وأساليب تربية
الطفل**، دار العلوم والثقافة، القاهرة.

٢٤- مزاهرة، أيمن سليمان (٢٠٠٩): **الأسرة وتربية الطفل**، دار
المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

- ٢٥- محمد، نعيمة محمد (٢٠٠٢): التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.
- ٢٦- قناوي، هدى محمد (٢٠٠٥): الطفل وتنشئته لحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٢٧- الشريف، السيد عبد القادر (٢٠١٤): التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٨- منصور، طلعت (٢٠٠٢): نحو استراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال، مجلة الطفولة والتنمية، ع(٤)، مج (١)، القاهرة.

الفصل الثالث

واقع الحياة الأسرية بين " الأمن
الأسرى والعنف الأسرى "



واقع الحياة الأسرية بين " الأمن الأسرى والعنف الأسرى "

عناصر الفصل :

- مقدمة.

" الأمن الأسرى "

- أولاً : مفهوم الأمن الأسرى .
- ثانياً : أهمية تحقيق الأمن الأسرى .
- ثالثاً : مبادئ تحقيق الأمن الأسرى .
- رابعاً : أنماط الأمن الأسرى .
- خامساً : متطلبات تحقيق الأمن الأسرى .
- سادساً : مقومات تحقيق الأمن الأسرى .
- سابعاً : تحديات تحقيق الأمن الأسرى .
- ثامناً : وسائل تحقيق الأمن الأسرى .

" العنف الأسرى "

- أولاً : مفهوم العنف الأسرى :
 - ثانياً : العوامل المؤدية إلى العنف الأسرى .
 - ثالثاً : مؤشرات العنف الأسرى .
 - رابعاً : اشكال العنف الأسرى .
 - خامساً : أنواع العنف الأسرى .
 - سادساً : مستويات العنف الأسرى .
 - سابعاً : الآثار المترتبة على العنف الأسرى .
 - ثامناً : النظريات المفسرة للعنف الأسرى .
 - تاسعاً : آليات مواجهة العنف الأسرى .
- المراجع المستخدمة .

- مقدمة:

إن دور الأيدولوجيا في تحقيق الأمن الأسري يظهر بوضوح في ارتفاع مستوى رعاية الأطفال في المجتمعات الحديثة، حيث أصبحوا يحصلون على رعاية فائقة وخدمات كثيرة لم يتيسر لهم الحصول عليها من قبل، ويمكن تفسير ارتفاع رعاية الأطفال حالياً في ميل الأسرة إلى أن تكون جماعة تربطها المحبة والعلاقات الشخصية الوثيقة "ويعتقد البعض أن التغيير الاجتماعي والتكنولوجي قد فرض على الأسرة مصير اللامفر وهو الانحلال التدريجي، حيث ينهار نمطها التقليدي الممتد وتتحول إلى أسر نواة"، ويدب التفكك وتضعف العلاقات الاجتماعية، وفي خضم المجتمع الحضري الصناعي المعقد، تنعزل الأسرة ويظهر التصدع في بنائها، لتبقى فقط أفضل مكان لممارسة العلاقات الجنسية، وتفقد بذلك العديد من وظائفها بانقالها إلى مؤسسات ومنظمات أخرى في المجتمع، كالمدرسة ودور الحضانة وغيرها .

١- مفهوم الأمن الأسري:

لتناول تعريف الأمن الأسري نُعرف بداية مفهوم الأسرة ثم بعد ذلك نتطرق لمفهوم الأمن الأسري.

مفهوم الأسرة : يعرفها القاموس الاجتماعي على أنها "تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغون فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم أبنائهم بالتبني.

وتعرف أيضاً الأسرة بأنها "جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة وأبنائهما، من أهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء .

مفهوم الأمن الأسري:

يعرف الأمن الأسري بأنه "شعور الأفراد الذين تحيطهم الأسرة بالرعاية بالأمان و حمايتهم من أي اعتداء على حياتهم وممتلكاتهم، وشعورهم بالاطمئنان وتمكينهم من ممارسة كافة حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأمن وأمان، ليكون لهم مكانة في المجتمع .

كما يعرف الأمن الأسري بأنه: علاقة أسرية تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعًا والتي تهيئاً للأفراد الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم وخاصة الأبناء في مراحل النمو المختلفة وتتسم هذه العلاقة بالمحبة والمودة والسكينة والشورى والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شؤونهم الأسرية مما يدعم العلاقات الانسانية ويحقق أكبر قدر من التماسك والتعاون داخل الأسرة .

وتعرف الباحثة الأمن الأسري بأنه : "عملية حماية اجتماعية شاملة ومستمرة لتنشئة الفرد تنشئة اجتماعية سوية تتميز بالتفاعل الاجتماعي الإيجابي وتتحقق من خلالها المساندة الاجتماعية لجميع أفراد الأسرة وتدعم بها الأمن الاجتماعي للمجتمع ككل".

سمات الأسرة وأشكالها :

الأسرة والأمن الأسري وبناء الأسرة وتحديد وظائفها وأدوارها وأساليب وأركان وشروط إنشائها وحقوق وواجبات كل فرد فيها، وأساليب التربية وأساليب مواجهة الأزمات والمشكلات داخلها، هو المعجزة الكبرى التي تحقق بناء المجتمع والدولة الآمنة القوية وعليه فإن سمات الأسرة يمكن تحديدها في بعض النقاط التالية. تتكون الأسرة من أشخاص تربطهم روابط الدم أو التبني .

١- ينتظم أعضاء الأسرة عادة في مكان واحد للمعيشة.

٢- تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل ويقوم أعضاؤها بأداء العديد من الأدوار .

٣- تتسجم الأسرة وتلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه باعتبارها جزءاً من بناء المجتمع.

٤- الأسرة بوصفها نظاماً اجتماعياً تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها فإذا كان النظام الأسري في المجتمع ما منحلاً وفسداً فإن صدى ذلك ينعكس على وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية.

٥- تلقى الأسرة مسئوليات متسمة على أعضائها أكثر من أية جماعة أخرى ، فلذا كانت مسئوليات الحياة الاجتماعية مرهونة بالمواقف الداعية لها أو موقوفة بحدود معينة فإننا نجد المسئوليات الأسرية تمتد طوال العمر .

٦- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم:

ثانياً: أهمية تحقيق الأمن الأسري:

- المحافظة على الأسرة وأفرادها من التفكك.
- الالتزام بالتقاليد الاجتماعية الإيجابية في تكوين الأسرة والأبناء ورعايتهم.
- تحقيق العيش الكريم للفرد والأسرة.
- المقوم الأساسي للأمن الاجتماعي.
- باستقرار الأمن الأسري يستقر الأمن الاجتماعي للمجتمع ككل.

ثالثاً: مبادئ تحقيق الأمن الأسري:

- الحرية المقيدة وليست المطلقة أثناء توجيه الأبناء.
- اعتبار الأسرة تنظيم يمارس فيه الأعضاء أسلوب الشورى سواء على مستوى الزوجين والأبناء.
- الاستثمار والمواجهة والمشاركة في حل المشكلات المختلفة.
- السلطة والألفة والحدود.
- وجود أدوار ومهام بين أعضاء الأسرة.

وترى الباحثة أن هذه المبادئ تختلف من مجتمع لآخر تبعًا لطبيعة الأيدلوجية السائدة في المجتمع، وطبيعة أيدلوجية المجتمع المصري وما يحمله أفراده من معتقدات دينية تتفق مع المبادئ السابق ذكرها وإن كانت بعض المناطق ذات العصبية القبلية تحكمها بعض العادات والتقاليد الراسخة في تفكيرهم وتصرفاتهم المختلفة .

رابعًا: متطلبات تحقيق الأمن الأسري:

- ١-الملائمة : يقصد بالملائمة اكتساب الزوجين للتكيف بعد زواجهما.
- ٢-الجهد: يقصد به القدرة على تحمل الآخر في وقت الشدة والمرض والصعاب التي تواجهه.
- ٣-القدرة أو المهارة : في هذه النقطة بالذات نجد أن هناك اختلافات بين الزوجات المختلفة وذلك لأن القدرة أو المهارة هذه تعتمد على إمكانية الفرد في ترجمة أفكاره إلى أفعال ملموسة في علاقته مع الآخرين .
- ٤-الإعالة : رغم أن نجاح الزواج يعتمد في المقام الأول على الملائمة والقدرة والمهارة والجهد فإن الزواج لا يكون بمعزل عن المؤثرات الخارجية ، فالمساعدات والتدعيمات الخارجية تساهم هي الأخرى في نجاح هذا الزواج.
- ٥-الكفاءة: فالكفاءة معناها المساواة والمماثلة يقال فلان كفاء لفلان أي مماثل له في كثير من صفاته والمقصود بها في الزواج أن يكون الزوجان متساويين ومتقاربين في مستواهما التعليمي والديني والأخلاقي والاجتماعي .

خامسًا: مقومات تحقيق الأمن الأسري في المجتمع :

يحتاج إبراز الأمن الأسري في أي مجتمع إنساني لضرورة توافر مجموعة من المقومات العقدية، والبنائية، والعاطفية، والاقتصادية، والثقافية التي تعتمد عليها الأسرة بما يحقق لها مكانة وامناً عن طريق تقسيم الأدوار بين أعضائها والاهتمام

بالعلاقات الأسرية التي تضمن تحقيق الاستقرار الأسري والمجتمعي وتتمثل مقومات الأمن الأسري التي يمكن عرضها في الآتي.

١- المقوم العقدي: يعتبر التوافق العقدي من أهم وأروع الوفاق الزوجي المحقق للأمن والسكن الأسريين ومن ثم اعتبر الشارع سبحانه وتعالى وحدة الدين بين الزوجين أو حتى تقاربه على الأقل شرطاً لمشروعية الزواج وصحته. فحرم زواج المؤمنين بالمشركون ، وأباح زواج المسلمين من الكتابيات المحصنات وما ذلك إلا لأن الدين هو الحاكم في حياة الناس ومن ثم على قدر تحقق التوافق الديني بين الزوجين يتحقق الأمن الأسري والسكينة والاستقرار والسعادة بين الوالدين والأبناء والمجتمع ككل.

٢- المقوم البنائي : يقصد بهذا المقوم وحدة الاسرة في كيانها وفي بنائها من حيث وجود كل من أطرافها الزوج والزوجة والأبناء في صور مترابطة ومتماسكة. وقد يتضح المقوم البنائي في شكل أو نمط عملية الأنجاب أو التكاثر وهذه هي الوظيفة الثانية التي تفي بالأسرة داخل المجتمع. كل المجتمع يحتاج إلى جيل جديد من الناس من أجل استبدال كبار السن وأيضاً تطويره. على الرغم من أن الاستبدال ربما يتحقق من خلال الهجرة وغزو المجتمعات الأخرى، لكنه لا يدوم عادة. إذا كان هناك غياب للتكاثر الإنساني ، ثم المجتمع سوف يختفي بعد حين.

٣- المقوم العاطفي: ويقصد بالتماسك العاطفي للأسرة أن تكون الحياة الزوجية والأسرية قائمة على عواطف إيجابية بمعنى أن يكون الحب والود والتراحم والرضا والطمأنينة قائماً بين أطراف الحياة الأسرية بين الزوج وزوجته ، الآباء والأبناء قائماً بين الأخوة بعضهم البعض.

فالمودة والحماية والدعم العاطفي هذه العوامل حيوية لوجود الأفراد. من أجل تطوير جوانب الاستقامة والأخلاق والقيم و تحسين الثقة بالنفس ، والدعم فيما يتعلق الصعوبات والمشاكل.

٤- المقوم الاقتصادي: يعتبر توفير المقوم الاقتصادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة ويتجه النمط الأسري في مجتمعنا إلى قيام الزوج بالحصول على الدخل اللازم لاحتياجات الأسرة .

فالتعاون الاقتصادي له دور مهم داخل الأسرة. في المجتمع التقليدي، الأسرة تشكل الوحدة الاقتصادية الأساسية. هذا لم يتغير اليوم حيث لا يزال لدى الأسرة الهدف الرئيسي المتمثل في تلبية الاحتياجات الأساسية، مثل الغذاء، الملابس، السكن، متطلبات الرعاية الصحية، الموارد المالية والراحة .

٥- المقوم الصحي: تعتبر الأسرة هي الأداة البيولوجية لتحقيق النسل واستمرار حياة المجتمع ولا جدال بأن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم ولكي يكون الأطفال مكتملي الصحة الجسمية والعقلية.

٦- المقوم الديني : يعتبر المقوم الديني من مقومات التماسك وأهمها على الإطلاق ويعتبر الدعامة الأولى لضبط السلوك الاجتماعي للأسرة.

من خلال العرض السابق لمقومات تحقيق الأمن الأسري ترى الباحثة أن

معتقدات وقواعد وأهداف الأسرة السليمة اجتماعيًا وعاطفيًا تمثل هيكلًا داعمًا لتحقيق الأمن والاستقرار الأسري و تسهل تقاسم الموارد والتخطيط المستقبلي لجميع أعضاء الأسرة . أنظمة القيم الثقافية التي تستمد الدعم من السياقات الثقافية للمجتمع والمجتمع.

٧- المقوم التعليمي التعليم مهم جدا في أي مجتمع وهذا معترف به من قبل معظم الناس وأول تعليم يكتسبه الطفل يكون في الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم توفير المؤهلات التعليمية للفرد من خلال عائلته ، والآباء ببذل الجهود لإرسال أطفالهم إلى المدارس وفي تحسين مؤهلاتهم التعليمية.

٧- المقوم الاجتماعي: تسهم الأسرة في منح اجتماعي للفرد. أينما يذهب الشخص ، وقال إنه يوضح هويته على أساس الأسرة التي ينتمي لها. مثل عوامل

(الطبقة ، العقيدة ، الدين ، الخلفية ، والعرق منح للفرد من قبل الأسرة التي ينتمون إليها.

وهناك من قسم مقومات الأمن الأسري إلى ما يلي:

مقومات مادية : تتمثل في القدرة على توفير السكن، والقدرة على الانفاق

مقومات معنوية : تتمثل في الاختيار الموافق لمقاصد الشريعة ودلالات النصوص الشرعية، منظومة الحقوق والواجبات الزوجية والسكن النفسي.

وعليه فإن الأخصائي الاجتماعي الممارس العام يجب أن يستخدم مهاراته المهنية في الاستفادة من هذه المقومات في معالجة نواحي الضعف والقصور التي تؤثر سلباً على تحقيق الأمن الأسري من خلال البرامج والمشروعات القومية المختلفة التي يتم وضعها ضمن خطط الدولة القومية من أجل تحقيق الأمن الأسري الأسرة والحفاظ على انسجامها لتعيش حياة الوفاء باحتياجات أفرادها.

سادساً: تشريعات تحقيق الأمن الأسري وفقاً لأيدولوجية المجتمع المصري:

لقد أكدت الديانات السماوية الثلاثة (الاسلام-المسيحية-اليهودية) قيمة الأسرة المكونة من الأم والأب والأولاد ولا اختلاف في هذا الشأن وعليه جاءت قوانين الأحوال الشخصية في المجتمع نتيجة موازنات تشريعية بين المرجعية الدينية الفقهية وبين المرجعيات القانونية الوضعية الحديثة، ولم تكن تلك الموازنات فقهية أو أكاديمية صرف، بل كانت تحدث دائماً في سياقات سياسية واجتماعية وفقاً لأيدولوجية وعقيدة كل مجتمع.

وقد اهتم المشرع المصري بالأسرة حيث أنشأ محكمة متخصصة تسمى محكمة الأسرة، وذلك حتى تجتمع كل مسائل الأسرة فوق منصة واحدة لا تنظر إلا في أمور الأسرة ، ورغبة من المشرع في تخصيص القضاء أملاً في تحقيق عدالة اجتماعيه بين أفراد الأسرة الواحدة في أسرع وقت ممكن تحقيقاً لاستقرارها وحمايتها

من أي تصدع أو تفكك، وفيما يلي نبذه عن بعض الاحكام التي تضمنتها تشريعات الأسرة في المجتمع المصري مع اختلاف تطبيقها تبعًا لعقيدة كل شخص.

توثيق الطلاق وإعلان المطلقة بوقوعه

التطبيق للضرر الذي يلحق الزوجة التي يتزوج عليها زوجها.

حق الطاعة. نفقة الصغير.

نفقة الزوجة. النفقة المتجمدة

فترة الحضانة. رؤية الصغار.

نصت تشريعات الأسرة على أن تتولى " الفصل في الدعاوى والمنازعات المتعلقة بالأسرة دائرة أو أكثر بالمحكمة الابتدائية ومحكمة الاستئناف تسمى محكمة الأسرة.

سابعًا: تحديات تحقيق الأمن الأسري:

تمثل قدرة المجتمع على تعزيز الأمن الأسري لأفراده في ضرورة معرفة التحديات الخارجية والداخلية التي تقف أمامها جميع النظم الاجتماعية للمجتمع بشكل يؤثر على تحقيق الأمن لأهم هذه النظم وأولها وهي الأسرة وتتحد هذه التحديات في ما يلي:

١- **تحديات التقنية الرقمية:** أصبحت تكنولوجيا المعلومات والانتقال الرقمي تشكل قوام الحياة اليومية للأفراد، حتى وإن اختلف الحال من مكان إلى آخر، ومن دولة إلى أخرى، فالعصر الذي نعيش فيه، يطلق عليه العصر الرقمي أو العصر التكنولوجي، نظرا للطفرة التكنولوجية التي ميزته بحيث صار الاعتماد على الوسائل التكنولوجية أمرًا لا مفر منه، ويتعلق بكافة جوانب حياتنا.

لقد صارت تكنولوجيا المعلومات جزءا لا يتجزأ من حياة المجتمعات بصورة مذهلة، والتحدي الذي يواجهه الدول الآن هو: كيفية مواجته الآثار السلبية للتكنولوجيا؟ وكيف سنتعد لها؟ ولاشك أن تلك التكنولوجيا آثارها وتداعياتها على الأمن الأسري والمجتمعي.

٢- تحديات اقتصادية. تنشأ مشاكل عائلية كثيرة بسبب عدم كفاية الموارد المالية، بينما لا توجد مشاكل عائلية كثيرة لدى البعض الآخر نتيجة سوء فهم حول الأشياء التي تنفق فيها الأموال.

كما تواجه الأسر ذات الدخل المنخفض العديد من التحديات الاقتصادية أثناء سعيها لتحقيق الأمن الأسري لها، تتمثل هذه التحديات في تحديات التوظيف بالإضافة إلى دور أنواع مختلفة من الدعم ، مثل برامج المساعدة العامة ، والشبكات الاجتماعية والعائلية ، ومهارات إدارة الموارد ، والائتمان الضريبي على الدخل المكتسب.

يجب على صانعي السياسات إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات الدخل للأسر الضعيفة في سياق التحديات الفريدة للعيش في المناطق الفقيرة اقتصادياً. لان الأسر الآمنة اقتصادياً هي أكثر استعداداً للعب أدوار مهمة في بقاء وحيوية مجتمعاتهم. يتم توفير الآثار السياسية والتوصيات لتحسين الرفاه الاقتصادي للأسر مع وضع هذا المنظور في الاعتبار.

٢- تحديات ثقافية. اثرت العولمة بتجلياتها السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والاجتماعية. على الأمن الأسري في كثير من المجتمعات نتيجة هيمنة الدول الأغنى اقتصادياً والأكثر تقدماً علمياً وتكنولوجياً.

٣- تحديات صحية : الوصول إلى الرعاية الصحية وتوافرها من خلال التشخيص المبكر للإعاقات والحالات الطبية والاحتياجات الخاصة ،حيث أن التأخيرات

التموية في المستقبل فالوصول إلى الرعاية الصحية يتوقف على تأمين صحي خاص أو عام للأسر العاملة ذات الدخل المنخفض ،لا يكفي الحصول على عمل بدوام كامل لضمان حصول الآباء والأطفال على تغطية الرعاية الصحية

وترى الباحثة أن هناك مجموعة من النقاط تمثل نوعاً من التحديات الداخلية

للأمن الأسري تتمثل في :

- التفكك الأسري.
- الخيانات الزوجية.
- إدمان عائل الأسرة أو أحد أفرادها للمخدرات.
- ندرة الحوار والتواصل الأسري.
- الأمية الدينية لدى الآباء والأمهات.
- الانحلال القيمي والأخلاقي.

والتحديات الخارجية ما بين (الأسرة والمجتمع) تتمثل في

- الاضطراب الاجتماعي بين الأسرة والمجتمع
- الاضطراب الاقتصادي بين الأسرة والمجتمع
- الاضطراب الثقافي بين الأسرة والمجتمع.

ثامناً: وسائل مواجهة تحديات الأمن الأسري في المجتمع المصري.

تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع المصري إلى تحقيق الأمن الأسري في ضوء إيدولوجية المجتمع باستخدام العديد من الوسائل والأساليب المهنية الوقائية والعلاجية والتأهيلية لتوعية الأسرة ومحاولة تحقيق الأمن والاستقرار لجميع أفرادها لحمايتهم من أي أخطار قد تواجههم.

وفيما تستخلص الباحثة هذه الأساليب من خلال وجهة نظرها فيما يلي:-

- الأساليب والوسائل الوقائية:

- تقديم البرامج والدورات التدريبية لشرائح المجتمع عن طريق المؤسسات الاجتماعية المختلفة مثال عمل دورات توعوية.
- تعاون مؤسسات المهنة المختلفة مع وسائل الإعلام المختلفة (مسموعة - مرئية - مقروءة) لتقديم برامج وقائية تدعم وتعزز الأمن الأسري بهدف الوصول الي جميع شرائح المجتمع.
- تثقيف الأطفال والشباب من خلال ورش العمل والندوات المختلفة بالمدارس والجامعات ومراكز الشباب والأندية للحفاظ على أمن الأسرة من أي مؤثرات خارجية.

• الأساليب والوسائل العلاجية:

- قيام محاكم الأسرة ومكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بفض الخلافات داخل الأسرة للحفاظ على الروابط الأسرية .
- تقديم الدعم للأسر الفقيرة عن طريق البرامج والمبادرات الوطنية مثل برنامج تكافل وكرامة ، ومودة .مبادرة حياة كريمة وغيرها من برامج الحماية الاجتماعية للفئات الأولى بالرعاية حتى لا تقع هذه الأسر فريسة للفقر والانحراف والجريمة.

• الأساليب والوسائل التأهيلية:

- التنسيق بين مؤسسات الممارسة المهنية ومؤسسات المجتمع المدني لتدريب وتأهيل الأسر التي تعرض أحد أفرادها للاضطرابات والمشكلات الأسرية مثل (مشكلات المتزوجين حديثاً -مشكلات الإدمان -الانحراف السلوكي للمراهقين).

" العنف الأسرى "

- أولاً : مفهوم العنف الأسرى .
- ثانياً: العوامل المؤدية إلى العنف الأسري .
- ثالثاً: مؤشرات العنف الأسري.
- رابعاً: اشكال العنف الأسري.
- خامساً: أنواع العنف الأسري.
- سادساً: مستويات العنف الأسري.
- سابعاً: الآثار المترتبة على العنف الأسرى.
- ثامناً: النظريات المفسرة للعنف الأسرى.
- تاسعاً: آليات مواجهة العنف الأسرى .

أولاً : مفهوم العنف الأسرى:

يعرف العنف الأسري بأنه: الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو أحد أفراد الأسرة بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي، ومما لا شك فيه أن هذه الأفعال عادة ما توجه نحو الطرفين الضعيفين والأقل قوة في الأسرة وهما المرأة والطفل .

ويعرف العنف الأسرى فى قاموس الخدمة الاجتماعية بأنه: " السلوكيات العدائية والعدوانية بين أفراد الأسرة والتي ينتج عنها جروح وأذى وإذلال وبعض الأحيان يؤدي للوفاة وهذه السلوكيات، بما تشمل الإساءة البدنية والاعتصاب، وتحطيم الممتلكات والحرمان من الاحتياجات الأساسية .

كما يعرف العنف الأسرى: بأنه أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة فى إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة،

وما يترتب على ذلك من تحديد الأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة، وفقاً لما يميله النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد فى المجتمع .

ويمكن وضع تعريفاً إجرائياً للعنف الأسرى كالآتي:

- نمط من أنماط السلوك يحدث بسبب الإحباط واليأس.
- الاستخدام المنهج والمنظم لكافة أشكال المعاملة السيئة.
- عبارة عن تعبير يدل على توجيه المعاملة السيئة الى أحد افراد الاسرة سواء كان الزوج، الزوجة، أو الأطفال.
- قد يترتب عليه في معظم الاحيان الحاق انواع متعددة من الأذى للضحية مثل: الأذى النفسي، الأذى الجسدي، والأذى الجنسي.
- صور الاستعمال والاستخدام الغير شرعي للقوة، فقد يصدر من جانب فرد أو عدة أفراد من أفراد الأسرة ضد عضو آخر أو عدة أفراد من أجل إلحاق الضرر بهم.
- هو كل فعل يصدر عن أحد أعضاء الأسرة نحو الأعضاء الآخرين بشكل متعمد وذلك بهدف إلحاق إساءة أو ضرر بهم، وذلك سواء بشكل مادي أو معنوي.
- يظهر العنف الأسرى فى عدة مستويات هي (عنف بين الأبوين، عنف بين الأبوين والأبناء، عنف بين الأبناء بعضهم البعض).
- ينجم عن العنف الأسرى الممارس داخل الأسرة العديد من المشكلات الاجتماعية.

ثانياً: العوامل المؤدية إلى العنف الأسرى:

هناك العديد من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسرى كالتالي:

- ١-العوامل البيولوجية: وتشير إلى أن العنف يرجع إلى عوامل في تكوين إنسان، إذ يؤكد أصحاب هذه النظرية وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير في

الدافعية نحو العنف وترتبط بزيادة هرمون الذكورة (الأندروجين)، وهذا الهرمون هو السبب المباشر في حدوث العنف بدرجات كبيرة عند الرجال، ويزداد إفرازه بنسبة عالية في النهار، بينما ينخفض إفرازه في المساء.

٢- **العوامل الاجتماعية:** إن التباين العمري الكبير بين الزوجين، والفروق الطبقيّة والتعليمية الواضحة بينهما، وأصدقاء السوء، وتدخّل الأهل بطريقة خاطئة بين الزوجين، والزواج من زوجة أخرى من دون موافقة الأهل، وعدم طاعة الزوج والخروج من دون إذن منه، ورفض الرجل من قبل أهل الفتاة، والشك والريبة، والاعتقاد في الخرافات يؤدي إلى زيادة العنف الأسري.

٣- **العوامل النفسية:** إن الشعور بالحرمان النفسي، أو إهمال أحد الزوجين الآخر، أو عدم الجدية في توجيه الأبناء وتربيتهم، والمبالغة في تدليل الأبناء أو حرمانهم أو إهمالهم، أو زيادة مستوى الطموح الفردي من دون مراعاة متطلبات الأسرة كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى زيادة انتشار حالات العنف الأسري.

٤- **العوامل الاقتصادية:** تزداد حالات العنف الأسري في حالات تدهور مستويات المعيشة للمواطنين، وضعف قدرة الرجل على الإنفاق، واضطرار الزوج للعمل خارج وطنه أو خروج الزوجين معاً للعمل مدداً طويلة وترك الأبناء من دون رعاية كافية ومناسبة، كما تسهم البطالة وقلة فرص العمل، والعجز عن مواجهة تكاليف المعيشة وتكاليف الزواج بالنسبة إلى الشباب في زيادة حوادث العنف الأسري.

٥- **العوامل الثقافية:** ينطوي دور الفتاة في ظل الثقافة السائدة في مجتمعات العالم الثالث على إنها زوجة وربة منزل، وإن سمحت لها هذه الثقافة بالتعلم أو العمل فمن أجل تحسين فرصها في الزواج، لذلك تحرص الأسرة على إعداد الفتاة لأداء دورها في المنزل، وتنمي أمها منذ الصغر استعدادها لأداء دور الزوجة

المطبعة والخاضعة للزوج من دون أي اعتراض على سلوكه أو حتى ولو كانت خاطئة، مما يشعرها بالقهر وتدني مفهوم الذات والشعور بالنقص.

٦- **العوامل التشريعية:** يزداد العنف الأسري في حالة سن التشريعات غير العادلة، كما أن غياب الوازع الديني والفهم الخاطئ لقواعد الدين والأسلوب الانتقائي التجزيئي الذي يتبع ما من شأنه تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة ويرفع من شأنها ويدفع بها إلى التحرر والاستقلال وعدم مراعاة الوالدين شرع الله في توزيع التركات والميراث بين الورثة، تؤدي إلى زيادة العنف.

ثالثاً: مؤشرات العنف الأسري:

تركز الخدمة الاجتماعية في دراستها للعنف الأسري على كيفية تغيير سلوك العدوان وتخفيف الآثار والأضرار الناتجة عنه، ويحتاج الأخصائيون الاجتماعيون إلى أن يكون لديهم قدرة على تحديد متى يحدث العنف داخل الأسرة وهناك مؤشرات تساعد على ذلك وهي:

١- **من جانب المرأة مثل:** الإيذاء الموجه للذات، الحرمان، إحساسها بامتلاك الزوج، الكره، العقاب، الحقد، الغيرة، إدمان العقاقير، الكحوليات، السلوك المضاد للشريك، الخوف من سلوك الشريك، الأرق، الخوف من الكوابيس.

٢- **من جانب الرجل مثل:** التحكم في الشريك الآخر، تكرار الضرب بالأشياء عندما يكون غاضب، التحكم في قرارات الأسرة، الكره أو الغضب أو الحقد على الطرف الآخر.

٣- **من جانب الأطفال مثل:** الصعوبات المدرسية، الرسوب أو الفشل، الخوف الزائد، السلوك العنيف خاصة مع الأولاد، الإصابات غير المعلن عنها، المشاكل العاطفية، المشكلات السلوكية، مشكلات النوم الفقر والحرمان.

رابعاً: أشكال العنف الأسري:

يوجد عدة أشكال للعنف الأسري يمكن إدراجها في أربعة أقسام هي:

- **العنف اللفظي:** ويتجلى في شكل تهديد، وشتم، وتهكم، واستهزاء بغيرك، وتحريض، وإهانات لفظية ومعنوية، وتهديد لفظي بالانتقام.
- **العنف المعنوي (النفسي):** ويكون على شكل نظرات استهزاء وسخرية، وازدراء، وتعبيرات وجهية متهجمة، وجحوظ في العينين، وتقطيب في الجبين، وضرب الباب بقوة، وتكسير بعض الحاجات المنزلية، وغير ذلك.
- **العنف المادي (الجسدي):** ويكون على شكل اعتداء مباشر على الزوجة أو الأبناء بالضرب، والركل بالقدم، والطرد من المنزل، والاعتصاب الجنسي، والحرق، والطعن بالسكين وصولاً إلى القتل بأشكاله المختلفة.
- **العنف الجنسي:** ويعد من أخطر أنواع العنف الذي يتعرض له المرأة داخل الأسرة، إلا إنه يبقى طي الكتمان، فالقرش الجنسي، والخطف، وهتك العرض، ومجامعة المرأة من قبل رجال الأسرة بأشكال شاذة (زوجة أو ابنة، أو أخت، أو أم) من الأمور التي يتكرر حدوثها داخل الأسرة.

خامساً: أنواع العنف الأسري :

يظهر العنف الأسري في أنواع كثيرة أهمها:

- **العنف الموجه ضد النساء:** يتمثل العنف ضد النساء في ممارسة سلوك القسوة، والشتم، والتهديد، والاستهزاء، والإضرار، والتدخل في شؤونهن الخاصة وحرمانهم من الحرية، وإجبارهن على فعل ما لا يرغبن فيه، وحرمانهن من حقوقهن، وإجبارهن على فعل تقديم الخدمات إلى جميع أفراد العائلة وضيوفهم، واغتصابهن جنسياً.
- **العنف الموجه ضد الأطفال:** لاقت اهتمام كبير من قبل المختصين من أطباء وأطباء نفسيين، وعلماء الاجتماع، وعلماء النفس، فقد أطلقوا على أنواع الإصابات غير الناتجة من حوادث بالإصابات البدنية، ثم الإصابات النفسية.

سادساً: مستويات العنف الأسري:

ويتخذ العنف مستويات ثلاثة وهي:

الأول: استجابات تعبر عن توجيه الأذى للآخرين من خلال السب - التعصب لفكر خاطئ - العصيان - الاستهزاء بمشاعر الآخرين.

الثاني: استجابات تتضمن إمكانية الاعتداء على الآخرين بالضرب - التشاجر - الاشتباك بالأيدي - الاعتداء على الممتلكات - التلذذ بإيذاء الآخرين.

الثالث: استجابات تتضمن الخروج على المعايير الاجتماعية - جرائم القتل - الاغتصاب - حمل السلاح للتهديد.

سابعاً: الآثار المترتبة على العنف الأسري:

هناك العديد من الآثار التي تنتج عن العنف الأسري نذكر منها:

١- **انخفاض احترام الذات:** يشترك ضحايا كل أنماط العنف الأسري في إحساسهم بتدني الذات الناتج عن انحطاط تقدير الذات، فإن مشاعر الخجل والتفاهة وقلة الشأن غالباً ما تسود بين الزوجات اللاتي تعرضن للضرب والأطفال المساء معاملتهم وكذلك بين الآباء المسنين المساء معاملتهم.

٢- **الخزي والضعف (العجز):** هناك آثار أخرى مشتركة بين ضحايا العنف الأسري من أبرز هذه الآثار الشعور بالخزي والمهانة والإذلال، فالزوجة تشعر بأنها الوحيدة التي يضربها زوجها، وبالتالي فإن ما يحدث هو بصورة ما نتيجة لخطأ منها، ويشعر الطفل بأنه إذا كان لطيفاً مع أبيه أو أمه فإنه لن يسلك معهم ذلك السلوك.

٣- **الآثار المشتركة بين بعض الضحايا مع الشعور بالولاء:** هناك آثار معينة للعنف الأسري توجد بين بعض وليس كل الضحايا، ويشير إلى حقيقة أن ضحايا العنف الأسري غالباً ما يحاولون حماية منتهكيهم من أي تدخل خارجي،

ولا يقتصر الولاء المطلق بين الضحايا لمنتهكيهم على الأطفال الضحايا فقط. فإن هناك العديد من الآباء الذين تعرضوا لسوء المعاملة على يد أبنائهم يصرون أمام الشرطة على أن أبنائهم لم يقصدوا الإساءة إليهم وإيقاع الضرر بهم.

وهناك مجموعة أخرى من الآثار المترتبة على العنف الأسري وهي:

١- **الآثار الصحية:** يؤدي العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر والعنف الجنسي إلى إصابة من يتعرضون له وأطفالهم بمشاكل جسدية ونفسية وجنسية ومشكلات صحية إيجابية وخيمة على المدينين القريب والبعيد.

٢- **الآثار التي تحملها الأطفال:** من المرجح أن يواجه الأطفال الذين نشئوا في أسر ينتشر فيها العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر طائفة من الاضطرابات السلوكية والعاطفية يمكن أن تؤدي بهم إلى اقتراف ذلك العنف أو الوقوع ضحية له في مرحلة لاحقة من حياتهم.

٣- **الآثار الاجتماعية والاقتصادية:** يؤدي العنف الممارس ضد المرأة إلى تكبد تكاليف اجتماعية واقتصادية ضخمة تخلف آثاراً عديدة على المجتمع قاطبة، فقد تعاني النساء من العزلة وعدم القدرة على العمل وفقدان الأجر ونقص المشاركة في الأنشطة المنتظمة وعدم التمكن من الاعتناء بأنفسهن وأطفالهن إلا بشكل محدود.

ثامناً: النظريات المفسرة للعنف الأسري:

١- **النظرية البيولوجية Biological Theories:**

في هذا الشأن نركز في تفسير العنف على الاضطرابات الخاصة بالغدد النخامية والغدد الدرقية فقد أشار علماء الكروموسومات إلى وجود خلل في كروموسومات الجنس عند بعض الفئاه من المجرمين بزيادة كروموسوم (XXY) وليس (XY) كما هو الحال

في الأشخاص العاديين بالأندروجين Androgen والعدوان فزيادته تؤدي إلى تنفيذ الأفعال الغير سوية.

٢- النظريات النفسية Psychological Theories:

افترضت النظريات النفسية أن العنف الأسري هو نمط من أنماط السلوك الاجتماعي للفرد الذي سعى علماء النفس الاجتماعيون إلى دراسته وتفسيره ويمكن حصر النظريات النفسية في (التحليل النفسي، الإحباط والعدوان، التعلم الاجتماعي) ويمكن عرضهم كالتالي :

أ. **نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theories:** وترى هذه

النظرية أن الإنسان كالحیوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية تدفعه إلى أن يسلك بشكل معين، ومن هذه الغرائز غريزة العدوان التي تدفع الإنسان إلى الاعتداء، فالعنف سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدائية حيث يرى "فرويد Frued" إن الفرد يولد مزود بطاقة هائلة توجه للهدم والدمار لو كتبت هذه الطاقة فإنها تظهر في صورة عدوان خارجي.

ب. **نظرية الإحباط والعدوان Frustration Aggression:** وترى أن أسلوب

التربية المتشدد تجاه عدوان الطفل يزيد من ميل الطفل إلى أن يسلك بصورة عدوانية ولأن الطفل تعلم أنه سوف يعاقب بشدة حينما يسلك سلوكاً عدوانياً تجاه أي شخص من أعضاء جماعته الداخلية (أعضاء الأسرة مثلاً) فإنه يحدث لهذا العدوان، إزاحة من المصدر الأصلي للإحباط إلى أعضاء الجماعات الخارجية وتحدث هذه الإزاحة حينما لا يستطيع الشخص الهجوم على مصدر الإحباط أو الإزعاج بسبب الخوف منه.

ج. **نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:** ترى إن عملية

التعلم هذه تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة الفرعية أو الثقافة ككل، فبعض الآباء

يشجعون أبنائهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم ألا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف أخرى، وترى هذه النظرية أن العنف الأسري يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام، وأن العديد من الأفعال الأبوية العنيفة تبدأ كمحاولات للتأديب والتهديب.

٣- النظريات (الاجتماعية- الثقافية) **Social Cultural Theoried**:

وتقتض هذه أن العنف الأسري ينتج عن عوامل الاجتماعية، ومن أهم النظريات الاجتماعية الثقافية التي فسرت العنف (الوظيفية، الصراع، الضبط الاجتماعي، الثقافة الفرعية للعنف) ويمكن عرضها كالتالي:

أ. **النظرية الوظيفية The Functionalist Theory**: ينظر الوظيفيون للعنف الأسري على أنه دلالة داخل السباق الاجتماعي فهو إما أن يكون نتاج لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك أو إنه نتيجة للامعيارية وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعي الصحيح وبذلك يجرفهم التيار إلى العنف، وقد يكون وظيفياً أو لا وظيفياً استناداً إلى السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه.

ب. **نظرية الصراع Conflict Theory**: هناك ثلاث طرق محتملة للتعبير عن مشاعر العدا، والتعبير المباشر تجاه شخص أو جماعة هي مصدر الإحباط أو توجيه السلوك العدائي إلى موضوعات أو أهداف بديلة، أو ممارسة سلوك لتفريغ العدا بينما يمنح صاحبه الشعور بالرضا في ذاته دون الحاجة إلى هدف أو هدف بديل لتفريغ الشعور العدائي.

ج. **نظرية الضبط Control Theory**: ترى أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه ويذهب أسحاب

هذه النظرية إلى أن نمط الدفاع الأول بالنسبة إلى المجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره.

د. نظرية الثقافة الفرعية للعنف The Subculture Of Violence Theory:

تكشف هذه النظرية عن أن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع تتميز هذه الثقافات بأن لها اتجاهات إيجابية نحو العنف، كما أن أعضائها لا ينظرون إلى العنف على اعتبار إنه تصرف غير أخلاقي بل أنهم لا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم.

تاسعاً: أساليب مواجهة العنف الأسري:

- وجود برتوكولات تعاون بين مهنة الخدمة الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني تتيح وجود خطة عمل مشتركة للحد من انتشار العنف الأسري.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل المنظمات لحصر ظاهرة العنف الأسري.
- عمل ندوات تثقيفية وحملات توعية في المناطق الريفية بمخاطر العنف الأسري.
- ضرورة اختيار الأزواج بناءً على التوافق الزوجي بين الأبوين ، مما ينعكس عليهم في الاستقرار النفسي الزوجي والإنجاب المنظم للأطفال .
- ضرورة تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأفراد الأسرة بالقضاء على البطالة والفقر وتوفير الرعاية الصحية لهم .
- دعوة الوالدين أن يقوموا بحل مشاكلهم فيما بينهم بعيداً على الأبناء وأن يحاولوا قدر الاستطاعة أن يبتعدوا عن كل الضغوطات التي تتسبب في لجوءهم للعنف وأن يخلقوا جواً أسري سليم .
- تحذير الوالدين من استخدام الألفاظ البذيئة والقبيحة في المنزل وذلك بتعويضها بالكلمات الطيبة والتعامل الحسن.

- نشر الوعي بين أفراد المجتمع وتزويدهم بمعلومات صحيحة حول مدى انتشار العنف الأسري ودوافعه وسبل التعامل مع مرتكبيه وإيضاح كيفية تحكم الفرد في تصرفاته العنيفة وكيفية تجنب المواقف الصعبة بطريقة سليمة .
- محاولة تصحيح العادات والتقاليد التي لا تزال هي المتحكم في معظم تصرفاتنا حيث بمقتضاها نجد التسلط والعنف والتزويج بالإكراه والانحياز للذكور على حساب الإناث وهذا التسلط يختلف وفقاً لمستوى ثقافة الأسرة .
- العمل بشكل تدريجي من استخدام العقاب البدني للأطفال ونحاول قدر الإمكان الوصول إلى طرق أخرى للعقاب بدلاً من الضرب كالحرمات من الأمور التي يرغبها الطفل على أن لا تكون من الأمور الأساسية .
- ضرورة إنتاج برامج تليفزيونية للأطفال تلائم الثقافة العربية وتلبي احتياجات الطفل ونموه العقلي.
- وضع آليات تمكن المعنفين من اللجوء إليها حال تعرضهم للعنف بحيث تكون في متناول الجميع ، وبحيث توفر لهم الحماية من معنفيه ، بما في ذلك الأسرة
- إصدار الكتيبات المبسطة التي تساعد على التصرف حال التعرض لأي من أشكال العنف.
- إنشاء مراكز إرشادية تتلقى التصريحات عن الحوادث والشكاوي التي من شأنها الإساءة إلى الصحة الجسمية والنفسية.
- الضغط من أجل تفعيل القوانين التي تجرم العنف الأسري وتوفير الحماية اللازمة لهم وكذلك الضغط من أجل إدراك حقوق الطفل كمكون أساسي في السياسات الصحية والتعليمية والتربوية
- إنشاء مرصد وطني لرصد وتوثيق ظاهرة العنف الأسري واستخدامه في رفع الوعي المجتمعي بحجم الظاهرة وكذلك في الضغط على الجهات السياسية المسؤولة بحيث تتخذ من التدابير ما يرضحاً لهذه الظاهرة ويتلافى أسبابها.

المراجع المستخدمة :

- ١- عبد العاطي، السيد وآخرون.(٢٠٠٦) ص ٨٠: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية.الاسكندرية.
 - ٢- الخطيب، عبد الحميد.(٢٠٠٢).ص٣٥٨ : نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة.
 - ٣- بحري، منى.(٢٠١١).ص ٢٥: العنف الأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
 - ٤- الحسيني، عزيز أحمد.(٢٠١٦).ص٦٣ : الأمن الأسري: المفاهيم، المقومات، المعوقات، دراسة ميدانية في مدينة صنعاء) ،مج.ع. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
 - ٥- نصيرات، رائدة خالد حمد، الشريفين ، يوسف عبد الله محمد، ٢٠١٨، ص ١٧١. دور مكاتب الاصلاح والتوافق الأسري في المحاكم الشرعية الاردنية في تحقيق الأمن الأسري. المؤتمر الدولي الأول الأمن الأسري الواقع والتحديات. في الفترة من ١٣:١٤ اكتوبر. المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية. تركيا.
 - ٦- صالح، عبد المحي محمود حسن.(٢٠١٧).ص٢٠٠: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية.
 - ٧- محمد، منال طلعت.(٢٠١٢).ص١٦٢,١٦٣ :.الخدمة الاجتماعية "رؤية نظرية ومجالات الممارسة"، حلوان المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية.
 - ٨- الحربي، هيا صالح الحربي.(٢٠١٤).ص١٧: محددات الأمن الأسري لدى طالبات الجامعة السعودية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.
 - ٩- محمد، اسامة كمال.(٢٠١٣).ص٤٧,٤٩: التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية للأبناء ، المكتب الجامعي الحديث.الإسكندرية.
 - ١٠- القرطبي، الأمام: الجامع لأحكام القرآن ج.٣.ص.٨٠.
 - ١١- محمد، أسامة كمال.(٢٠١٣).ص٤٩: مرجع سابق .
- ¹²-Okoye, U.O. :Fostering family resilience in Nigeria's , (September, 2017). recessed economy: challenges, options and academic perspectives. Keynote, address presented at the 18th Annual International Home Economics Research Association of Nigeria (HERAN) Conference holding at the Hall of Fame, University of Nigeria, Nsukka, on the theme Family survival in a recessed economy:

Viable options and Research Perspectives, 29th September to 2nd October, 2017

١٣- محمد، اسامة كمال.: (٢٠١٣). ص ٥١، مرجع سابق.

١٤- Okoye, U.O. (September, 2017). Fostering family resilience in Nigeria's recessed economy: challenges, options and academic perspectives. Keynote address presented at the 18th Annual International Home Economics Research Association of Nigeria (HERAN) Conference holding at the Hall of Fame, University of Nigeria, Nsukka, on the theme Family survival in a recessed economy: Viable options and Research Perspectives, 29th September to 2nd October, 2017

١٥- محمد، محمد عبد الفتاح. (٢٠١٢). ص ٢٥: ممارسات الخدمة الاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية.

١٦- نفس المرجع السابق ، ص ٢٤.

١٧- Jecinta E, Nnama-Okechukwu C, Uzuegbu C , Okoye U : Social work with families, University of Nigeria Press Ltd, 2017, Social work in Nigeria: Book of readings (pp 185–197)

١٨- الشوحة، ليما محمد أحمد. الرفاعي، عبد الكريم عبد الله سليمان. (٢٠١٩). ص ٣٧: الأمن الأسري من منظور تربوي إسلامي "مفهومه. ومقوماته. وتحدياته. المؤتمر الدولي الأول. الأمن الأسري، الواقع والتحديات. مج ٢. المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية. تركيا

١٩- عفيفي، عبد الخالق محمد. (٢٠١١). ص ٣٠٨: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية.

٢٠- الدهشان، جمال. (٢٠١٩): تربية الطفل في العصر الرقمي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، المؤتمر الدولي الأول "بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة". كلية رياض الأطفال. جامعة أسيوط.

٢١- عويس، عفاف أحمد. (٢٠١٩). ص ١٣٥: استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية. مجلة الطفولة والتنمية، ع ٣٤. المجلس العربي للطفولة والتنمية.

22- Jecinta E, Nnama-Okechukwu C, Uzuegbu C , Okoye U : Social work with families, University of Nigeria Press Ltd, 2017, Social work in Nigeria: Book of readings (pp 185–197)

٢٣) (Mammen, S, Berry, AA, Bird, CL, Chandler, KD : "Rural Low-Income Families' Quest for Economic Security: It Takes More Than a Paycheck. Family Science Review , 2018 , VOLUOM.22.P.9.

٢٤) Macomber J , Danziger A : Family Security Supporting Parents' Employment and Children's Development Shelley Waters Boots , New Safety Net Paper , 3July, Urban Institute, 2008

٢٥) بشناق نادية ، وآخرون (٢٠٠٠) : دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري ، مركز التوعية والإرشاد الأسري ، الزرقاء ، الأردن .

٢٦) السكري أحمد شفيق (٢٠٠٠) : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ص ٢٧ .

٢٧) على ، عبد الحميد محمد ؛ قرشي ، منى إبراهيم (٢٠٠٨) : العنف ضد الأطفال ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للطبع والنشر ، ص ٤٧ .

٢٨) هشام ، أنجاد محمد (٢٠٠٧) : دراسات في عالم الطفل ، دار دجلة ، الأردن ، ط ١ ، ص ١٩٠ .

٢٩) التويهي ، بلال مسعود عبد الغفار محمد (٢٠١٨) : البحوث والدراسات الميدانية ودورها في تطوير الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، مجلة القلعة ، جامعة المرقب ، كلية الآداب والعلوم بمسلاتة ، ع ٩ ، يونيو ، الصفحات ٦٠٤ : ٦٣١ .

٣٠) فهمي ، محمد سيد (٢٠٠٧) : أطفال في ظروف صعبة ، دار الوفاء ، الاسكندرية ، ط ١ ، ص ٢٣٤ .

٣١) عوض ، السيد (٢٠٠٤) : جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر دراسة ميدانية على مرتكبي جرائم العنف الاسري في بعض السجون المركزية والعمومية بمحافظة قنا ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، ص ٦٧ .

٣٢) عبد الحميد ، صلاح محمد ؛ عبد القادر ، اسماعيل : العنف ضد الاطفال ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٣ .

٣٣) السمرى ، عدلى (٢٠٠١) ، العنف في الأسرة تأديب مشروع أم انتهاك محذور ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ص:ص ٨٥:٩٠ .

٣٤) ابو النصر ، مدحت محمد (٢٠١٨) : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة من منظور الممارسة العامة ، المكتبة العصرية ، القاهرة ، ص:ص ١١٣:١١٥ .

٣٥) عبد المختار ، محمد خضير (٢٠٠١) : الاغتراب والتطرف نحو العنف (دراسة نفسية واجتماعية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ، ص ٦٤ .

- ٣٦- عبد الله ، معتز سيد (١٩٩٧) : التعصب دراسة نفسية اجتماعية ، دار غريب للطباعة والنشر ، ص:ص ١٥٠:١٥٣ .
- ٣٧- لسمري ، عدلى (٢٠٠٣) : أنماط العنف الأسرى (أوجه التشابه) ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ص:ص ٢٦٠:٦٢ .

الفصل الرابع

الرقابة والمسئولية الأسرية والجرائم المعلوماتية



الرقابة والمسئولية الأسرية والجرائم المعلوماتية

عناصر الفصل :

- مقدمة .

أولاً: سلة المفاهيم (الرقابة الأسرية - المسئولية الاجتماعية - الجرائم المعلوماتية) .

ثانياً: أنواع الرقابة الاسرية .

ثالثاً: الأساسيات التي يجب مراعاتها لتحقيق الرقابة الأسرية السليمة .

رابعاً: خصائص الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الأبناء .

خامساً: مخاطر الجرائم المعلوماتية على النسق الأسرى .

- المراجع المستخدمة .

- مقدمة :

تعتبر الأسرة النواة الأساسية لصلاح المجتمع وبنائه السليم ؛ لهذا فإن مهمة رقابة الأبناء وتقويمهم تعتبر من أهم المهام التي تقع على عاتق كل من الأب والأم فيجب على الوالدين قبل قدوم الأبناء لابد من الاستعداد الذي يبدأ بالاختيار الصحيح لشريك الحياه ؛ فهذا الاختيار السليم يساهم في تربية الأبناء ورقابتهم بشكل سليم، ويبادرون بتغيير أنفسهم ، و الاتفاق على اتخاذ سياسة تربوية ثابتة على منهج علمي سليم.

بالتالي يجب على الوالدين أن يسيرا في خطين الخط الأول يتمثل في اتباع القواعد التربوية الصحيحة التي يجب السير عليها. **والخط الثاني** يتمثل في وجود الحب بين الوالدين والأبناء يساعد على توطيد العلاقة بينهم ، وكما زادت المناقشات والحوارات بين الوالدين و الأبناء زاد الحب بينهم وشعور الأبناء بالعزة والثقة بالنفس ، فعلى الوالدين أن يخلطوا بين الصحيح والخطأ وبين هذا الحب ؛ فيساعد ذلك الأبناء على تمييز الصحيح من الخطأ ، و إذا ارتكب الأبناء خطأ فهم يشعرون بالغضب ليس لخوفهم من والديهم ، وإنما لأنهم يحبونهم و لا يريدون أن يخالفوهم أو يغضبوهم.(نصر، ٢٠٠٩، صص (١٦، ١٧) فالرقابة الأسرية بمفاهيمها الصحيحة من الأمور الهامة التي يجب على الوالدين اتباعها مع الأبناء بعيداً عن التعنت والملازمة المستمرة والتفريط الزائد في المتابعة اليومية.

أولاً: سلة المفاهيم (الرقابة الأسرية - المسئولية الاجتماعية - الجرائم المعلوماتية) :

١- مفهوم الرقابة الأسرية :

تعرف الرقابة الأسرية " بأنها ما يحيط به الوالدين الأبناء من الرعاية أو الإهمال من تشجيع أو تثبيط من دفاء المشاعر أو اللامبالاة من أوامر ونواهي ومطالب وعقوبات وتسامح مكونا جواً نفسياً عاماً يحيط بالتفاعل بين الأبناء والوالدين ". (عبدالعزيز ، ٢٠٠١، ص ١٣)

وتعرف أيضًا بأنها السلوكيات التي يمارسها الوالدين مع أبنائهم في مختلف مواقف الحياه خلال تربيتهم وتنشئتهم للأبناء ، والتي تحدث التأثير السوي أو غير السوي في سلوك الأبناء، وتختلف الرقابة الأسرية باختلاف أنماط السلطة الوالدية المستخدمة في تربية الأبناء ، ومن ثم فإنها تتدرج من الأساليب غير السوية حتى الأساليب السوية.(الحديدي ، ٢٠١٦ ، ص ٢٣٠)

٢- مفهوم المسئولية الاجتماعية:

تعرف بأنها مسؤولية الفرد عن أفعاله حيال السلطة الاجتماعية وما تمثله من أعراف وتقاليد وعادات ورأي عام وتتميز هذه المسؤولية بعودة السلطة فيها لمرجعية المجتمع والثقافة ومنظومات القيم المتضمنة فيها وتكون العبرة فيها بالنتائج التي تتحقق على ساحة المجتمع. (ليلة، ٢٠٠٩، ص ٩)

وتعرف أيضًا بأنها الجهود التي تبذلها الأسرة تجاه أبنائها بما يحقق من أمن فكري وقائي ضد الانحرافات الفكرية بما يجعلهم فاعلين في المجتمع ومحبين لوطنهم و رافضين لأي مؤثرات فكرية بعيدة عن الوسطية والاعتدال في التفكير (العواد ، ٢٠١٨ ، ص ٤٦٥)

٣- مفهوم الجرائم المعلوماتية:

تحتاج الجرائم المعلوماتية إلى آليات مهنية قائمة على أسس علمية لاتخاذ إجراءات وقائية قائمة على تعاون وتكامل واتساق لمختلف التخصصات العلمية الموجودة في المجتمع ومن بين هذه المهن مهنة الخدمة الاجتماعية وقد لوحظ أهمية ذلك حاليًا من خلال سعي الدول دائمًا للحد من الجريمة وأثارها والعوامل المسببة لها لأنها تؤثر على التنمية في تلك الدول ، لذلك تبت استراتيجيات متعددة لمواجهةها حسب طبيعتها ومداهم وهناك شيء مؤكد ، وهو أن الأمة التي ترتفع فيها معدلات الجريمة لا يمكن أن تنمو أو تتطور وذلك لأن الجريمة هي النقيض المباشر للتنمية. إنه يترك عواقب اجتماعية واقتصادية سلبية (Aghatise, 2006) ، ولقد تعددت المصطلحات والمسميات التي تعبر عن الجرائم المعلوماتية ، فالبعض يطلق عليها الجريمة الإلكترونية والبعض يطلق عليها جرائم الإنترنت أو جرائم الكمبيوتر والإنترنت والبعض الآخر يطلق عليها الجرائم السيبرانية على اعتبار أن هذا المصطلح يشمل جرائم الكمبيوتر وجرائم الشبكات وجرائم تقنية المعلومات والجرائم الذكية وجرائم نظم المعلومات وجرائم العصر وغيرها من المصطلحات والتي تعنى الاستخدام غير المشروع للتقنية المعلوماتية والاعتداء على أي كائن بشري أو مادي بصفه طبيعية أو اعتبارية. (غريب ، الامير ، ٢٠١٧ ، ص ٢٢) وقد مرت الجرائم المعلوماتية بثلاث مراحل وهما:

المرحلة الأولى: تم استخدام عبارة " جرائم الكمبيوتر " باركر (١٩٧٦) في تطوير أحد أقدم تصنيفات جرائم الكمبيوتر. يُعرف تصنيف باركر جرائم الكمبيوتر بأنها تلك الجرائم التي يكون فيها الكمبيوتر (١) هدفًا لجريمة ، (٢) البيئة التي تحدث فيها الجريمة ، (٣) أداة ارتكاب جريمة ، و(٤) رمز الجريمة ، وبعد حوالي عقد من الزمان ، هولنجر ولانزاكادوس (١٩٨٨) قام

بتأليف إحدى أولى الدراسات الإجرامية حول هذا الموضوع ، مع التركيز على كيفية تجريم جرائم الكمبيوتر . (T. J. Holt, A. M. Bossler ,2020,p7,9)

المرحلة الثانية في الثمانينات طفا على السطح مفهوم جديد لجرائم الكمبيوتر والإنترنت و ارتبطت بعمليات اقتحام نظام الكمبيوتر عن بعد و أنشطة نشر و زرع الفيروسات الإلكترونية التي تقوم بعملية تدميرية للملفات أو البرامج. وفي هذه الفترة شاع اصطلاح " الهاكرز " المعبر عن مقتحمي النظم، لكن الحديث عن الدوافع لارتكاب هذه الأفعال ظل محصوراً في رغبة المحترفين لتجاوز أمن المعلومات و إظهار تفوقهم التقني؛ و لكن هؤلاء المغامرون أصبحوا أداة إجرام، فظهر المجرم المعلوماتي المتفوق المدفوع بأغراض إجرامية خطيرة القدرة على ارتكاب أفعال تستهدف الاستيلاء على المال أو التجسس أو الاستيلاء على البيانات السرية و الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و العسكرية. (سياب ، ٢٠٠٩، ص ٢١٧)

المرحلة الثالثة: شهدت التسعينات تنامياً هائلاً في حقل الجرائم الإلكترونية و تغييراً في نطاقها و مفهومها و كان ذلك بفعل ما أحدثته شبكة الإنترنت من تسهيل لعمليات دخول الأنظمة و اقتحام شبكة المعلومات، فظهرت أنماط تقوم على فكرة تعطيل نظام تقني و منعه من القيام بعمله المعتاد و هو أكثر ما مورس ضد مواقع الإنترنت التسويقية الهامة التي يتسبب انقطاعها عن الخدمة لساعات فقط في خسائر مالية بالملايين. كما نشطت في هذه الفترة جرائم نشر الفيروسات عبر المواقع الإلكترونية لما تسهله من انتقالها إلى ملايين المستخدمين في ذات الوقت. وظهرت الرسائل المنشورة على الإنترنت أو المراسلة بالبريد الإلكتروني المنطوية على الأحقاد أو المساس بكرامة و اعتبار الأشخاص أو المروجة لمواد غير قانونية أو غير مشروعة. (عبدالحكيم ، ٢٠١٥)

ثانياً : أنواع الرقابة الأسرية :

تختلف وتتباين أنماط الرقابة الأسرية وكذلك أهدافها ومعاييرها من أسرة لأخرى ومن الأب إلى الأم ومن أنماط الرقابة الأسرية المتبعة مع الأبناء ما يلي:

١- النمط الموثوق:

- يمثل النمط الموثوق أحد أنماط الرقابة الأسرية السوية للأبناء ويعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالدان لأبنائهم من خلال تصرفاتهم نحو مختلف المواقف اليومية ويتضمن قدرًا كبيرًا من الاستجابة لمطالب الأبناء وحاجاتهم ، كما يتضمن مكافأتهم على إنجازاتهم وتبرير

أخطائهم وامتداح تصرفاتهم ، ومشاركتهم أفراحهم ومناسبتهم الخاصة والاهتمام بتبادل الحديث معهم والاجابة عن استفساراتهم .

فالوالدان الحكماء يجب عليهم ان يكونا مرشدين وليسا مسيطرين ، أن يكونوا قدوة وليسا ناقدين ، أن يكونوا جزءًا من الحل وليس جزءًا من المشكلة ، لا يتدخلان إلى إرشاد أبنائهم من باب اللوم والاتهامات بل من باب الحب والإرشاد والعطف والرفق.(بدرى ، ٢٠٠٦، ص ٨)

* خصائص النمط الموثوق:

تتمثل خصائص النمط الموثوق في النقاط التالية:.

- الوالدان أكثر مرونة واستجابة لحاجات أبنائهم المختلفة وهم أكثر ميلاً للاستماع والحوار والنقاش للوصول الى حلول جيدة.
- الوالدان اللذان ينتهجان النمط الموثوق يعلمان أبنائهما الاعتماد على الذات واحترام الآخرين ويعلمونهم الانضباط والاستقلالية.
- يمتلك الوالدان في هذا النمط من الرقابة قدرًا كبيرًا من التعاطف والدفء في العلاقة مع أبنائهم.
- على الرغم من أن توقعات الوالدان مرتفعة لكنها معقولة وهم يقدمون شرحًا وافيًا عن كل ما يطلبونه ويعتمدون على أن يتصرفوا من قناعاتهم لا بشكل إجباري.
- يعتبر هذا النمط من أكثر أنماط الرقابة الإيجابية نجاحًا.

٢- النمط السلطوي:

يتمثل هذا النمط في استخدام كافة الأساليب التي تسبب للأبناء الفزع والخوف وعدم الإحساس بالأمان كعقابه أو تأنيبه ، وكل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي والمعنوي كأسلوب أساسي في عملية تنشئة الطفل وتطبيعته اجتماعيًا. (مختار ، ٢٠٠٤ ، ص٣٢٢)

يقوم هذا النمط على مبادئ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة الأبوية في تربية الأبناء وتنشئتهم عن طريق القمع والحرمان ، وهذا النمط يتم فيه فرض النظام بشكل صارم على الأبناء من خلال مجموعة من الأوامر والنواهي والتعليمات الصارمة ولا يسمح للأبناء في إطار هذا الأسلوب بإبداء آرائهم أو مشاركتهم في أي أمر يخصهم أو يخص الأسرة. (الحديدي ، ٢٠١٦ ، ص٢١٧)

يتمثل التسلط في شعور الأبناء بأن والديهم يتحكمون في كل ما يعملونه ويحددون دائماً لهم الطريقة التي يؤدونها في عملهم وكيف يقضون أوقات فراغهم، ولا يجعلانهم يشعرون براحة أو طمأنينة إلا بعد أن ينفذوا ما يقولانه ولا يتركونهم يقررون الأمور بأنفسهم. (خليل ، ص٣٢)

لعلاج هذه التسلطية في رب الأسرة يجب أن يراجع الأب المواقف التي يعامل أبنائه فيها بتسلط ويدرك وهو يقول إن هذا الأسلوب الذي أمارسه مع ابني هو نفس الأسلوب الذي كان والدي يمارسه معي ، وكنت أرفضه لذلك يجب إعطاء فرصة للأبناء للتحدث وإبداء الرأي بحرية دون مقاطعة وسماعه بتقهم ، واقدم لهم النصح وإذا لم يقتنع أتركه فتره يفكر بهدوء ، ثم كرر المناقشة مرة أخرى في وقت لاحق وإذا لم يقتنع ابدى لهم رأيك بصراحة وهدوء وأترك له حرية الاختيار مع تحمله مسئولية ما يفعله .

٣- النمط المتساهل:

يتصف الوالدان في هذا النمط بالتقبل والدفء المرتفع ويمارسون القليل من الضغط والتحكم ويسمحان لأبنائهم اتخاذ قراراتهم بأنفسهم دون مشاركتهم في ذلك (السيابية ، ٢٠٢١ ، ص٨١)

* تأثير النمط المتساهل على الأبناء:

يعتبر النمط المتساهل طريقة سهلة في التعامل لا يصر فيها الوالدان على قواعد وسلوكيات معينة ، فتغيب الحدود والضوابط ، وفي هذا النوع من التربية الكثير من الحرية والقليل من الإرشاد والنظام ويؤثر هذا الأسلوب من الرقابة على الأبناء بأن يصبح متمردًا وغير طائع ، لا يضبطه أي قانون أو قواعد، يميل إلي الاندفاع .

٤- النمط المهمل:

يقصد بهذا النمط ترك الوالدين أبناءهم وإهمالهم بكل صور الإهمال واللامبالاة

ومن مظاهر الإهمال ما يلي :- (الموسوى ، ٢٠١٥ ، ص ٢٤٢)

- ١- ترك الأبناء دون تشجيع أو امتداحهم على السلوك المرغوب فيه.
- ٢- ترك الأبناء دون محاسبة على السلوك الخاطئ وغير المرغوب فيه.
- ٣- ترك الأبناء دون توجيه إلى ما يجب أن يفعلوه أو يقوموا به.
- ٤- ترك الأبناء دون توجيه إلى ما ينبغي أن يتجنبوه.

*- خصائص النمط المهمل تتمثل في:- (جعفر ، ٢٠١٦ ، ص ٨٢)

- عدم وجود تفاعل بين الوالدين والأبناء وتركهم دون رعاية.
- عدم تشجيع الوالدين لأبنائهم وإثابتهم على السلوك المرغوب فيه أو محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه.
- ترك الأبناء دون توجيه أو نصح إلى ما يجب أن يقوم به أو إلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه.
- القصور في توفير الرعاية اللازمة للأبناء.
- عدم وجود حوار أو اتصال فعال بين الوالدين والأبناء.

الآباء المنشغلون قد يلجئون نظراً لضيق الوقت لديهم في فرض رقابة صارمة ، مثل التفتيش والبحث في المحمول أو النت بطريقة فجائية ، ظانين أن ذلك سيكون مانعاً من الوقوع في الخطأ ، وينصح التربويون الآباء في هذه الحالة بالمراقبة المعقولة التي تحقق الهدف دون غرس الشك في الأبناء الذي يجعلهم يلجأون إلى الحيلة وهو الأمر السهل ، والمراد بالمراقبة المعقولة المصارحة مع الأبناء والحرية في سرد ما يقعون فيه من أخطاء، والتعرف على أصدقاء أبنائهم وليس معاداتهم.

ثالثاً : الأساسيات التي يجب مراعاتها لتحقيق الرقابة الأسرية السليمة :

تتمثل هذه القواعد الهامة والأساسية التي يجب على الوالدين أخذها في الاعتبار كالاتي:

١- إثابة السلوك الجيد:

الإثابة تعنى ملاحظة جميع الأشياء الحسنة التي يقوم بها الأبناء ووصفها مهما كانت بسيطة والانتباه إلى الجهد المبذول بدلاً من النتائج فحتى في الموقف الصعبة هناك دائماً شيء ما لم يخطئ فيها الأبناء ويستحقوا المديح عليه .

فينبغي مكافأة الأبناء وتشجيعهم عندما يقومون بسلوكيات جيدة ومنها :- (محمود، ٢٠٠٩، ص ١٣٥)

- الكلمة الطيبة مثل (جزاك الله خيراً - ممتاز - أحسنت - رائع).

- تقديم الهدايا.

- مدحه والثناء عليه أمام الأخوات والأهل.

- التنزه مع الوالدين إلى الأماكن التي يحبها.

وإلى غير ذلك من صور الإثابة التي تؤتى ثماراً مع الأبناء ويجب على الوالدين التنوع في صور التشجيع من حين لآخر حتى لا يمل منها الأبناء وتصبح شيئاً عادياً بالنسبة لهم فيقل أثرها.

فيجب على الوالدين مدح الأبناء باستمرار كالتقبيل الرتب على الكتف والابتسامة تعبيرات الوجه ، فكل ذلك يساعد على تعديل سلوكهم عندما يشعرون برضا الوالدين بدلاً من الكلمات الجارحة التي تقلل من قدرهم وشأنهم.

* فوائد إثابة السلوك الجيد:

يعد إثابة السلوك الجيد شكلاً من أشكال التقويم الإيجابي لسلوك الأبناء ويؤدي إلى الشعور بالرضا كالفرح والبهجة والسرور والثقة في النفس مما يجعل لديهم الرغبة في تكرار السلوكيات الإيجابية.

تتمثل مزايا إثابة السلوك الجيد كالاتي: (واكيم ، ٢٠١٥ ، ص ٤٤ ، ٤٥)

- زيادة الدافعية والرغبة في تغيير السلوك .

- يزيد من النشاط والدافعية للإنجاز.

- يؤدي إلى إتقان الأبناء النشاط الذي يقومون به والنجاح فيه.

- يزيد من العلاقة الوثيقة بين الأبناء والوالدين.

- شعور الأبناء بالارتياح والطمأنينة.

- تنمية الشخصية الإيجابية في نفوس الأبناء.

- تثبيت السلوك السوي للأبناء .

٢-العقاب الإيجابي:

يعرف بحدوث السلوك المحدد ثم ينتهي بعرض مثير تنفيري وبالنتيجة فإن احتمالية حدوث السلوك في المستقبل سوف تقل أو تكاد تنعدم.

كما يعرف أيضاً بأنه الحادث الذي يؤدي إلى إضعاف أو منع بعض الأنماط السلوكية ، وذلك بتطبيق مثيرات منفرة غير مرغوب فيها على هذه الأنماط أو بحذف مثيرات مرغوب فيها من السياق السلوكي ، بحيث ينزع السلوك موضوع الاهتمام إلى الزوال.(العمامرة ، ٢٠٠٢ ، ص٤٣)

وأنه حدث أو مثير مرغوب فيه ومن طرقة الحرمان من الحصول على شيء مرغوب فيه ، وهذا ما يجعل الأبناء مهئين نفسياً لتقبل الإرشاد والتوجيه ويتضح أن استخدام التعزيز الإيجابي في التعامل مع الأبناء بدلاً من العقاب أسلوب جيد في التعامل معهم.(بطرس ، ٢٠٠٧ ، ص ص١٢٤-١٢٥)

* - عيوب العقاب:

تتمثل عيوب العقاب في النقاط التالية:

١- على الرغم من أن الأبناء يعلمون أن السلوك الذي يقومون به هو سلوك خاطئ ، وأنه لا يجب تكراره مرة أخرى ، إلا أنه لا يقدم للأبناء السلوك السليم الذي يجب أن يقوموا به بدلاً من السلوك الخاطئ ، وبذلك فهو يقوم بنصف المطلوب فقط وهو أن يتوقف عن السلوك الخاطئ دون معرفة السلوك السليم الذي يجب ان يقوم به.

٢- يترتب على العقاب وخاصة العقاب البدني - مثل الضرب - تعلم الطفل السلوك العنيف مع الآخرين، لأنه وجد والديه ، يقومون بذلك أثناء معاقبته فيقلد هذا السلوك العنيف، كما يمكن أن يقوم الأبناء بردود أفعال مضادة.

٣- قد يؤدي العقاب إلى توتر العلاقة بين والدين والأبناء.

٤- من أسوأ ما قد يسببه العقاب هو أن يتعلم الأبناء عددًا من التصرفات أو الأفعال السيئة السلبية مثل الهروب من نتائج أفعالهم والكذب، وذلك حتى يتجنب العقاب الذي قد يقع عليهم نتيجة لتصرفهم، كما أن هذا التصرف غير المرغوب قد يعود مرة أخرى، ولكن في غياب الشخص القائم بالعقاب، وبذلك يكون الطفل قد تعلم ما هو أسوأ من مجرد تصرف خاطئ يجب التوقف عنه.

٥- من العيوب السيئة التي قد تحدث أيضًا، ولكن ليست للأبناء بل للوالدين أن كثرة استخدام العقاب تتسبب في فقد العقاب لقيمته وتأثيره على الأبناء ، فتجد الأم أنها تعاقب الطفل كثيرًا و لكن بلا فائدة، فتصرفاته وأفعاله لا تتغير و تؤدي إلى خلق أبناء لديهم عناد.

*- الأساليب التربوية البديلة للعقاب:

يجب على الوالدين عند استخدام أسلوب العقاب الانتباه إلى ما يلي :- (واكيم ، ص ص ٨٤ ، ٨٥)

- اختيار أفضل وأنسب طرق العقاب المؤدية إلى نتيجة بتغيير السلوك غير المرغوب.
- معرفة الآثار الجانبية السيئة للعقاب واتباع أفضل السبل لاستخدام العقاب بشكل مناسب حتى لا يتم الحصول على نتائج عكسية.
- الابتعاد عن العقاب البدني لأنه يؤدي إلى تعديل السلوك بطريقة مخالفة ويترك أثرًا سلبيًا واضحًا في نفسية الأبناء .
- استخدام العقاب في حدود المعقول وبعادل وتوازن فالعقاب القاسي يؤدي إلى الكبت وإخماد للسلوك المرغوب فيه والتوتر والخوف الذي يجعل الأبناء يترددون في المبادرة بأي فعل خوفًا من أن يؤدي هذا الفعل إلى عقابهم .

رابعًا : خصائص الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الأبناء :

الجرائم المعلوماتية تتميز بعدة خصائص منها صعوبة اثباتها وأنها سريعة التنفيذ وتتميز بسرعة محو الدليل ويتم تنفيذها عن بعد ولا حدود جغرافية لها وأنها هادئة لا تحتاج إلى العنف. وفيما يلي عرض لخصائص الجرائم المعلوماتية :

١- صعوبة إثبات الجريمة المعلوماتية:

تظهر صعوبة إثبات الجرائم المعلوماتية واضحا في صعوبة العثور على أي أثر مادي للجريمة المعلوماتية ، وذلك بسبب استخدام الجاني وسائل فنية وتقنيات معقدة في كثير من الأحيان ، كما يتمثل السلوك للركن المادي فيها بعمل سريع قد لا يستغرق أكثر من بضع ثوان بالإضافة إلى سهولة محو الدليل والتلاعب به في الوقت الذي تقتصر فيه هذه الجرائم إلى الدليل المادي التقليدي و يرجع صعوبة إثبات الجريمة المعلوماتية إلى الأسباب التالية:- (المهدى ، ٢٠١٨ ، ص ص(٢١٢، ٢١٣)

- إنها جريمة لا تترك أية آثار مادية لها بعد ارتكابها ، فهي تقع في بيئة إلكترونية يتم فيها نقل المعلومات وتداولها بالنبضات الإلكترونية غير المرئية ولا توجد مستندات ورقية.
- تحتاج الجريمة المعلوماتية إلى خبرة فنية ، ويصعب على المحقق التقليدي التعامل معها ، حيث تتطلب هذه الجرائم المام خاص بتقنيات الحاسوب ونظم المعلومات سواء لارتكابها أو التحقيق فيها أو لملاحقة مرتكبيها قضائيا.

٢- سرعة التنفيذ ويتم تنفيذها عن بعد:

لا تتطلب تنفيذ الجريمة المعلوماتية وقتا كثيرا ، ولكن تتم بضغطة واحدة على لوحة المفاتيح ولا تتطلب الإعداد قبل التنفيذ أو استخدام معدات وبرامج معينة ، ويتم تنفيذها عن بعد ، فلا تحتاج إلى وجود الفاعل في مكان الجريمة ، بل يمكن للفاعل تنفيذ جريمته وهو في دولة بعيدة عن مكان الجريمة من خلال الدخول للشبكة المعنية أو اعتراض عملية تحويل مالية أو سرقة معلومات هامة أو تخريب.

٣- سرعة محو دليل الجريمة المعلوماتية:

البيانات والمعلومات المتداولة عبر شبكة الإنترنت تكون على هيئة رموز مخزنة على وسائط لا تقرأ إلا بواسطة الحاسب الآلي ، والوقوف على الدليل الذي يمكن فهمه بالقراءة والتوصل عن طريقه إلى الجاني يبدو أمرا صعبا لاسيما وأن الجاني يعتمد إلى عدم ترك أثر لجريمته. بالإضافة إلى أن الجريمة المعلوماتية تقع خارج الواقع المادي الملموس لتقوم أركانها في بيئة الحاسوب والإنترنت مما يجعل الامور تزداد تعقيدا لدى سلطات الأمن وأجهزة التحقيق والملاحقة في البيئة التي تكون البيانات والمعلومات عبارة عن نبضات إلكترونية غير مرئية تنساب عبر

النظام المعلوماتي ، مما يجعل أمرًا مضموسًا وإخفاء الدليل من قبل الفاعل أمرًا في غاية السهولة كمسح برامج أو وضع كلمات سرية ورموز وتشفير البيانات والتعليمات لمنع إيجاد أي دليل يدينه ويثبت عليه.(مختاري ، ٢٠١٦ ، ص ٢٢٦)

٤- الجريمة المعلوماتية لا حدود جغرافية لها:

شبكة الإنترنت ألغت أي حدود جغرافية فيما بين الدول وبعضها ، إذ يمكن التحدث فيما بين أشخاص ليس في بلدان مختلفة ، وإنما في قارات مختلفة في نفس الوقت على شبكة الانترنت من خلال الدردشة وعليه فإن أي جرائم ترتكب عبر شبكة الإنترنت فأنها تتخطى حدود الدولة التي ارتكبت فيها لتتعدى آثارها كافة البلدان على مستوى العالم.(الجنبيهي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥)

٥- الجريمة المعلوماتية جريمة ناعمة:

الجرائم المعلوماتية هي جرائم هادئة بطبيعتها لا تحتاج إلى العنف، بل كل ما تحتاج إليه هو القدرة على التعامل مع جهاز الحاسوب بمستوى تقني يوظف في ارتكاب الأفعال غير المشروعة. وتحتاج كذلك إلى وجود شبكة المعلومات الدولية مع وجود مجرم يوظف خبرته أو قدرته على التعامل مع الشبكة للقيام بجرائم مختلفة كالتجسس أو اختراق خصوصيات الغير أو التغيرير بالقاصرين بعكس الجرائم التقليدية تتطلب نوعًا من المجهود العضلي الذي قد يكون في صورة ممارسة العنف والإيذاء .

٦- مرتكب الجريمة شخص ذو خبرة تقنية فائقة:

الجرائم المعلوماتية هي جرائم فنية تقنية ومن يرتكبها عادة سيكون من ذوي الاختصاص في مجال تقنية المعلومات أو على الأقل شخص لديه حد أدنى من المعرفة والقدرة على استعمال جهاز الحاسوب والتعامل مع شبكة الإنترنت بخلاف الجرائم التقليدية لا أثر للمستوى العلمي والمعرفي للمجرم في عملية ارتكابها.(المؤمنى ، ٢٠١٠ ، ص ٥٧ ، ٥٨) .

خامسًا : مخاطر الجرائم المعلوماتية على النسق الأسرى :

مخاطر الجرائم المعلوماتية تعنى سيطرة الانترنت على جوانب كبيرة من حياتنا وخاصة لدى الأبناء من خلال التصرفات غير المرغوب فيها التي يقوم بها الأبناء فتؤثر على أفكارهم وقيمهم وتصرفاتهم .

لقد تم حصر مخاطر الجرائم المعلوماتية و تتمثل كالاتي (المضايقة والملاحقة - التعزيز والاستدراج - الابتزاز الإلكتروني - الاطلاع على المواد غير الملائمة - الدعاية والتسويقية غير المرغوب فيها - الخطر الملموس - المواد الاستغلالية - التصيد الاحتيالي - تنزيل البرامج الضارة بدون قصد - التجسس الإلكتروني).

وفيما يلي عرض لمظاهر مخاطر الجرائم المعلوماتية:

تتمثل صور مخاطر الجرائم المعلوماتية فيما يلي:

المضايقة والملاحقة:

إن ظهور هذه الظواهر وانتشارها الواسع ساهم وبشدة في زيادة معدل ارتكابها والتي تتم من خلال الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت التي تشمل على رسائل تهديد ، تخويف ومضايقة.

وتتميز جرائم المضايقة والملاحقة:

- بسهولة إمكانية المجرم في إخفاء هويته علاوة على تعدد وسهولة وسائل الاتصال عبر الشبكة ، الأمر الذي ساعد في تفشي هذه الجريمة.
- لا تتطلب اتصال مادي بين المجرم والضحية ولا تعني بأي حال من الأحوال قلة خطورتها.

١- التعزيز والاستدراج:

يعتبر ضحايا هذا النوع من الجرائم هم صغار السن من مستخدمي شبكة الإنترنت حيث يوهم المجرمون ضحاياهم برغبتهم في تكوين علاقة صداقة على الإنترنت فنتطور مع الوقت لتصل إلى النقاء مادي بين الطرفين.

وهذه الجرائم لا تعرف الحدود ولا يمكن حصرها أو ردعها لأنها ترتكب بشكل متزايد ودون أي حدود سياسية أو اجتماعية ، إذ يستطيع كل محاور عبر الشبكة ارتكابها بكل سهولة وكذلك يقع ضحيتها أي مستخدم حسن النية من ذوى طالبي التعارف وإقامة العلاقات عبر الشبكة ومن ثم خارجها.

٢- الابتزاز والتهديد الإلكتروني:

يبدأ الابتزاز بالتحايل والاستدراج الإلكتروني والتجسس على الضحية سواء كان ذلك عن طريق لقاء مباشر أو إرسال بريد إلكتروني بأسلوب ما ، ثم ينتهي بالإيقاع بضحيته حينما يتمكن من الحصول على صور ، لقطات أو مكالمات مسجلة ، ويبدأ عملية الابتزاز .

ومن المخاطر ما يتعلق بالاطلاع على المواد غير الملائمة والمواد الاستغلالية والاطلاع على خصوصية المعلومات الشخصية وهي كالآتي :

الاطلاع على المواد غير الملائمة:

إن المواد المتعلقة بالعنف وتنمية الكره والبغض كلها تشكل خطرًا كبيرًا على الأطفال يجب الكشف عنها ومراجعتها إذ إن هذه المواد يمكن مشاهدتها عبر الشبكة أو عن طريق المراسلة عبر البريد الإلكتروني أو المجموعات أو شبكات مشاركة الملفات ومثل هذه المواد قد يتعرض لها الطفل صدفة أو نتيجة الإهمال عند البحث عن المحتوى التعليمي أو الأماكن أو الأشخاص أو أي موضوع آخر لذلك يجب أن يكون الأبناء على دراية بآليات البحث والتصفح الآمن وعلى الوالدين معرفة ما يجب عمله عند اكتشاف ما هو ضار أو غير قانوني.

٣- الدعاية والتسويقية غير المرغوب بها:

التجارة عبر الإنترنت في ازدياد واضح وذلك عبر الشبكة أو البريد الإلكتروني كما توجد العديد من ألعاب المقامرة التي تهدف إلى سلب الأموال بشتى الطرق كما تنتشر ظاهرة المواقع الكاذبة تعرف بمواقع التصيد التي تتحلل أسماء المصارف ومواقعها وتطلب من الأبناء رقم بطاقة الائتمان وغيرها من المعلومات مما قد يعرض الأبناء أو ذويهم لخطر مالي كبير.

٤- الخطر الملموس:

من المحتمل أن يتصل الأبناء بمن ينتحلون شخصيات غير شخصياتهم سواء أكان ذلك عبر الإنترنت أو عن طريق مقابلتهم مباشرة حيث يمكن أن يبدأ الاتصال فيما بينهم عن طريق غرف المحادثة أو البريد الإلكتروني أو غيرها ، ومن ثم يتم ترتيب اللقاء المباشر بهم ، لذلك من الضروري تحذير الأبناء من أن يزود أي شخص يتصل به بأي معلومة خاصة أو سرية.

٥- المواد الاستغلالية:

تطلب بعض المواقع من المتصفح تعبئة نماذج تحتوى على بعض معلوماتهم مثل الاسم وعنوان البريد الإلكتروني أو حتى رقم الهاتف وعنوان المنزل ، ومن ثم يتم استغلال هذه المعلومات بإرسال مواد دعائية أو فيروسات أو غيرها.

٦- عدم وجود خصوصية للمعلومات الشخصية:

يجب عدم إعطاء أي معلومات خاصة لأي شخص لأن في عدم تطبيق ذلك سيشكل خطراً كبيراً إما بالضرر المباشر له أو إرسال الفيروسات إليه والمواد غير اللائقة أو جعله فريسة لمواقع التصيد فيجب على الوالدين الإشراف والمراقبة المستمرة على أبنائهم وتشجيعهم وتدعيمهم باستمرار وتأمين الأجهزة الإلكترونية وحمايتها.

وتتمثل مخاطر الجرائم المعلوماتية أيضاً كالاتي : (<https://Me.kaspersky.com>)

٧- التصيد الاحتيالي:

يمكن أن يحدث التصيد الاحتيالي باستخدام رسائل البريد الإلكتروني التي تحاول خداع المستخدمين للإنترنت وذلك بالنقر فوق الروابط والمرفقات الضارة ويمكن أن تحدث أيضاً باستخدام رسائل نصية ضارة فيجب على الوالدين تحذير أبنائهم بتجنب النقر على الرسائل النصية الواردة من الغرباء

٨- تنزيل البرامج الضارة بدون قصد:

يقوم المجرمون الإلكترونيون بخداع الأشخاص لتنزيل البرامج الضارة واقتناع الضحايا بتنزيل ألعاب وهمية من خلال سرقة المعلومات الشخصية والاستيلاء عليها لاستخدامها في شبكة بوت نت مما يسبب بظناً في الأداء فيجب استخدام برامج مكافحة الفيروسات وعمليات حماية الأمن لحماية الجهاز من أي برامج ضارة تتسلل إليه .

٩- التجسس الإلكتروني:

جريمة تتطوي على مجرم إلكتروني يقوم باختراق الأنظمة أو الشبكات للوصول إلى المعلومات السرية التي تحتفظ بها . قد يكون الدافع وراء الهجمات هو الربح أو الأيديولوجية . يمكن أن تشمل أنشطة التجسس الإلكتروني كل نوع من أنواع الهجمات الإلكترونية لجمع البيانات أو تعديلها أو تدميرها ، وكذلك استخدام الأجهزة المتصلة بالشبكة ، مثل كاميرات الويب أو كاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة (cctv) ، للتجسس على فرد أو مجموعات مستهدفة ومراقبة الاتصالات، بما في ذلك رسائل البريد الإلكتروني والرسائل الفورية (Brush,2021).

المراجع المستخدمة :

الرجوع إلى نوره نبيل فوزى يوسف: دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الرقابة الأسرية لوقاية الأبناء من مخاطر الجرائم المعلوماتية" ، جامعة الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية ، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، ٢٠٢٣ .
بالإضافة إلى :

- ١- نصر، ياسر (٢٠٠٩) . ٢٥ خطأ واسلوبًا مرفوضًا في تربية الأطفال أسبابها وكيفية علاجها، مؤسسة بداية، القاهرة.
- ٢- عبد العزيز 'حسام (٢٠٠١) . الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الابناء وعلاقتها بتأكيد الذات ' رسالة ماجستير ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ،جامعة عين شمس.
- ٣- الحديدي، منى (٢٠١٦) . مدركات الأطفال لأساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة " دراسة لعينة من الأطفال في بعض البلدان العربية"، حوليات عين شمس المجلد ٤٤ (اكتوبر - ديسمبر ٢٠١٦).
- ٤- ليلة، علي(٢٠٠٩) . المسؤولية الاجتماعية ،ورقة عمل منشورة مقدمة الى المؤتمر الحادي عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة.
- ٥- العواد، فوزية (٢٠١٨) . دور المسؤولية الاجتماعية للأسرة في الحماية الفكرية للأبناء "دراسة ميدانية مطبقة على أولياء الأمور طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، م (٣٤) ع (٣) ج (٢) كلية التربية، جامعة أسيوط.
- 6- Aghatise, Joseph(2006) Cybercrime definition,Insitute of Human Virology,Nigeria ([https:// www.researchgate.net /publication](https://www.researchgate.net/publication)).
- ٧- غريب ، ماجدة واخرون(٢٠١٧) . مدى الوعي لدى الفئة العمرية الشابة بنظام عقوبات الجرائم المعلوماتية السعودي، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، ٥، (٩).
- 8- Brian k.payne,T.J.Holt,A.M.Bossler(2020) Defining Cybercrime, Norfolk, VA,USA. [https ://doi.org/ 10.1001 0071 978-3-319-7844-3-1](https://doi.org/10.1001/0071-978-3-319-7844-3-1).

- ٩- سياب، حكيم . (٢٠٠٩). السمات المميزة للجرائم المعلوماتية عن الجرائم التقليدية. مجلة دراسات وابحاث، ١٤.
- ١٠- عبدالحكيم ، مولاي براهيم (٢٠١٥) . الجرائم المعلوماتية. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، ٢٣٤.
- ١١- بدرى، محمد (٢٠٠٦) . اللمسة الانسانية " لمحات في فن التعامل مع الأبناء" دار الصفوة ، شبرا ، الطبعة الثالثة.
- ١٢- مختار، وفيق صفوت(٢٠٠٤) الأسرة و أساليب تنشئة الطفل، دار العلم و الثقافة للنشور التوزيع، القاهرة.
- ١٣- خليل ، محمد سيد . كلية الآداب جامعة شمس . التفكير العلمي وقيم التقدم في الاسرة ، دار العلوم ، القاهرة ، الطبعة الاولى
- ١٤- السيايبي، اسماء بنت سعيد (٢٠١٥) . انماط التنشئة الوالدية "دراسة مقارنة " نضال حميد الموسوي . اساليب التنشئة الخاطئة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لطفل ما قبل المدرسة ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد ٤٣ (يوليو - سبتمبر ٢٠١٥) .
- ١٥- الموسوي ، نضال حميد (٢٠١٥) . أساليب التنشئة الخاطئة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لطفل ما قبل المدرسة ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد ٤٣ (يوليو - سبتمبر ٢٠١٥).
- ١٦- جعفر، صباح (٢٠١٦) . انماط التنشئة الاسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز " لدى طلبه جامعة محمد خيضر بسكرة" كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، ٢٠١٦ .
- ١٧- محمود، ياسر(٢٠٠٩) . تربية الطفل "فنون ومهارات" ، قطر الندى ، المهندسين ، الطبعة الثانية .
- ١٨- واكيم ، نجاح قيصر (٢٠١٥) . الثواب والعقاب في الاسرة ورياض الاطفال وتأثيرهما في التفاعل الاجتماعي للأطفال رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة دمشق .
- ١٩- العميرة . ، محمد حسين(٢٠٠٢) . المشكلات السلوكية ،دار المسيرة ،عمان.
- ٢٠- بطرس ،حافظ بطرس (٢٠٠٧) . ارشاد ذوى الاحتياجات وأسرههم ، عمان ، دار الميسرة ، الطبعة الاولى .

- ٢١- المهدي، محمد(٢٠٠٧) الصحة النفسية للطفل ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، الطبعة الأولى.
- ٢٢- مختاري، أكرم . (٢٠١٦) . خصوصية الجريمة المعلوماتية واشكالية الاختصاص . منشورات مجلة دفاتر قانونية - سلسلة دفاتر جنائية ، ١٤ .
- ٢٣- الجنيهي ، منير محمد واخرون (٢٠٠٤) . جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها ، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية .
- ٢٤- المؤمني ، نهلا عبد القادر(٢٠١٠) . الجرائم المعلوماتية ، دار الثقافة ، عمان ، الطبعة الثانية .
- ٢٥- (https://www.Brush,Kate,(2021)Definition Cybercrime ([_searchsecurity](https://www.Brush,Kate,(2021)Definition Cybercrime)) [/techtarget.com](https://www.Brush,Kate,(2021)Definition Cybercrime)

الفصل الخامس

حقيقة القواعد الذهبية لنجاح الحياة الأسرية



الفصل الخامس

حقيبة القواعد الذهبية لنجاح الحياة الأسرية

عناصر الفصل :

- مقدمة .

أولاً: رخصة نجاح الحياة الأسرية .

ثانياً : طرق الحياة الأسرية السعيدة " الصراحة والمشاركة كلمة السر " .

ثالثاً : لماذا تنهار البيوت ؟ وكيفية التعامل مع حالات :

١- الخرس الزوجي .

٢- الزوج ضعيف الشخصية .

٣- الزوجة النكدية .

٤- الزوج المهمل .

٥- الزوج الشكاك .

٦- الزوج البخيل .

٧- الممل الزوجي .

- المراجع المستخدمة .

- مقدمة :

العش الزوجي هو الذي يدخل فيه شخصان بمزاجين مختلفين، ومن بيئتين متفاوتتين، ويحملان في ذاتهما فكراً وفهماً يتباين عن الآخر، ولا يكون عشهما ذهبياً حتى يُملأ من الحس الذهبي بوجود الآخر، والاحترام الذهبي لكلّ منهما تجاه الآخر، وبالعكس يفقد العش الزوجي ذهبيته عندما يفكر كلا من الزوجين بنفسه وبسعادته دون الآخر، ويتوقع أن يأخذ من الآخر أكبر قدر من التنازلات. عندئذ لا يتبادل الشريكان رسائل الحب والتقدير والتضحية بل رسائل الأنانية والانكباب على الذات واستغلال الآخر، وبالطبع لن تستقبل هذه الرسائل بودّ واحترام، لأنها لا تحمل أية معان جميلة للآخر .

فما أصعب أن يتحول الزواج من عش هادئ إلى قيد وغل يقيد حياتنا ويجرف ضعاف النفوس منا إلى جحيم الطلاق أو الخيانة الزوجية، والإحصاءات في بعض المجتمعات تكاد تكون مخيفة، فهل لنا من عودة إلى الالتزام بالأسس الواضحة لهذه الحياة كي ننعم بجنتها ولا نصطلي بناها .

وعليه جميل أن نلتزم بأقصى درجات المرونة والتغافل لنكسب من نحب، وجميل أن نوهم من أمامنا أنه أكثر حكمة ودراية ومعرفة. فلا يخلو شخص من نقص، ومن المستحيل على أي زوجين أن يجد كل ما يريده أحدهما في الطرف الآخر كاملاً، ولهذا على كل واحد منهما تقبل الطرف الآخر والتغاضي عما لا يعجبه فيه من صفات أو طبائع ما دامت في حدود المقبول، وكما قال الإمام أحمد بن حنبل: «تسعة أعشار العافية في التغافل» وهو تكلف الغفلة مع العلم والإدراك لما نتغافل عنه تكراً وترفعاً عن سفاسف الأمور .

أولاً: رخصة نجاح الحياة الأسرية :

الحياة الزوجية ضرب من ضروب العلاقات الإنسانية الوطيدة ، بل هي أشد العلاقات ترابطاً وتجاوراً وتلاحماً، وهي بالتالي تخضع لأصول سلوكية وقواعد مرعية وفنون إنسانية .. مطلوب منا أن نمارسها بمزيج من المهارة والحب والإيثار، لذلك لا غرابة أننا في حالة التفريط في هذه القواعد أن نصاب بما يعرف بخيبة الأمل الزوجي التي نشعر في أtonها أننا كنا في فترة عزوبتنا أسعد حالاً وأكثر انطلاقةً وتحرراً وفيما يلي بعض النصائح الذهبية لنجاح الحياة الأسرية بصفة عامة (النجار، ٢٠١٦):

- لا تتزوج ابتداء من امرأة ترى أنها أفضل منك أو كأنها تسدي إليك معروفاً بارتباطها بك (الشخصية النرجسية أو المتعالية)، واعلم أنك إذا فعلت ذلك فسوف تتحول حياتكما الزوجية إلى نكد دائم وتعاسة مستمرة. فإما أن ترضخ لزوجتك باعتبارها صاحبة المعروف والشريك الأعلى كما تتوهم هي، وبذلك تفقد اعتبارك وإحساسك بالأهمية، وإما أن تطالب بحقك في القوامة والريادة والمسئولية، وعند ذلك لن تخضع لك شريكك لأنها تنتظر إليك على الدوام نظرة الشريك الأدنى، ففي كلا الحالتين سوف تنشأ المشكلات .
- لا بد من قضاء وقت أطول معا يتخلله بعض اللعب والمزاح والانبساط وطرح التكلفة، فالعشرة من شأنها أن تجدد الحب، والغفوة تسبب الجفوة، وتؤجج نار الظنون السيئة، أما تبادل أطراف الحديث من شأنه أن يتعرف كل طرف على دواخل الآخر، ويعذر البريء المسيء، ويشارك كل منهما مشاعر الطرف الآخر
- الابتسامة لها مفعول السحر على رفيق الحياة، بل على كل من حولنا عموماً، فمن يضحك أكثر يستمتع أفضل بعلاقته الزوجية، ومن لا يضحك تصبح حياته جافة مملة .. إن الابتسامة بهجة الحياة الزوجية التي تستطيع أن ترفع عن كاهل الزوجين

أعباء المسئوليات الجسام، وهي نعمة سماوية، ومفتاح للسعادة الزوجية في حد ذاتها

- من أكبر الأخطاء التي نقع فيها أن يعامل الرجل المرأة على أنها رجل مثله. فالمرأة لا تأخذ الأمور كما يأخذها الرجل، فهو يهتم بأساسيات المشكلة، لكن المرأة تهتم بالتفاصيل وتعطيها أهمية أكبر من لب الموضوع، لذلك من المهم مراعاة ذلك عندي أي نقاش للخروج من الأزمة بحل يرضي الطرفين .

- المرأة لا تريد التعامل بالمنطق دائماً، لأن مشاعرها تغلب عقلها في أغلب الأحيان، وهي لا تريد أن تحاسب بدقة على كل كلمة تنقوه بها، بل تريد أن يتغاضى الرجل عن تقلبات مزاجها، وألا يغضب من دلالتها عليه، ومن بعض متطلباتها غير المهمة بالنسبة له .

- ليست الزوجة فقط هي المسئولة عن حدوث الجفاف العاطفي بين الزوجين، فالمرأة كثيراً ما تتعرض إلى أسباب تؤدي بها إلى تعكر المزاج والقلق والتوتر، كهموم تربية الأطفال وضغوط فترة الطمث وزيادة أو نقص الهرمونات، وعلى الزوج أن يدرك ذلك جيداً. وهو أيضاً يكون مسئولاً عن هذا الجفاف العاطفي عندما يتعرض لمشكلات في عمله، فينعكس ذلك على علاقته بزوجته وأبنائه فيحصل الشجار والمشاكل. لذلك من دوام العشرة التماس الأعذار للآخر .

- على كل من الزوجين أن يتفهم غيره شريكه، خاصة إذا كانت في الحدود المعقولة، على أن لا تصل الغيرة إلى الشك ومحاصرة الشريك ولغة التخوين وأساليب المحاسبة على كل موقف صغر أم كبير .

- تشاركاً في الرأي والمشورة» .. وذلك لا يعني أبداً أنك -عزيزي الزوج- تنازلت عن رجولتك لأنك صاحب القرار، بل على العكس تماماً، فالزوجة عندما تسمع كلمة «أريد أخذ رأيك في شيء مهم» يكون لذلك أثراً قوياً على نفسياتها، لأن ذلك يعني أن لها مكانة عالية لديك، وهذا هو ما تريده الزوجة، ولعل في موقف الرسول - صلى الله عليه وسلم- وأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في صلح الحديبية

دليلاً وهادياً، فعندما تأثر الصحابة من بعض ما جاء في الصلح واحترار الرسول -صلى الله عليه وسلم- في كيفية إزالة هذا الأثر عنهم وحثهم على الحلق والعودة إلى المدينة، فسأل السيدة أم المؤمنين فاقترحت عليه أن يخرج أمام الناس ويحلق هو أمامهم، فإذا رأوه - وهو قدوتهم - سيفعلون مثله وينتهي الموقف وفعلاً هذا ما كان .. فإذا كان رسول الهدى -عليه الصلاة والسلام- يستشير زوجته في قرار غاية في الأهمية، فهل يمتنع بعضنا عن مشاورة زوجاتهم عن أمور أقل من ذلك بكثير؟.

- كلا الزوجين مطالب بأن يراعي حق صاحبه في والديه وأقاربه، وألا يذكر أحداً منهم بسوء، فإن ذلك يوغر الصدور، ويجلب النفرة بينهما، وكم من زوج تحدث أمام حليلته بسلبيات أبيها وسقطاته - وهو من هو في جلالته قدره عندها - فأحدث ذلك ألماً في قلبها أطفأ شمعة السعادة المضيئة في حياتها الزوجية، وأشد من ذلك الحديث عن أمها. وإذا كان هذا في حق الزوج وله القوامة، فما

بالك بحديث الزوجة عن والدي زوجها بسوء ، ولسنا نلزم أحداً منهما بمحبة أقارب الآخر، فالقلوب بيد الرحمن، يصرفها كيف يشاء، ولكننا نُحتم عليه أن يحفظ لصاحبه مشاعره، وكرامته وعرضه. وأقارب كلا الزوجين يجب احترامهم وتقديرهم وعدم الإساءة إليهم. أما عن علاقة الزوجين بالجيران، فتختلف باختلاف الجيران، فينبغي عليهما تحديد إطار مسبق لعلاقتهم بهم.

- مراعاة الاستمرارية والنفس الطويل في العطاء حتى وإن كان الطرف الآخر لا يبادل نفس العطاء، وهنا نعود لقاعدتي «الإخلاص، والتجارة مع الله» وهذه مجاهدة يجيدها من لديه إصرار على نجاح أسرته وعلاقته بشريكه .. إن الحياة الزوجية بمعناها الحقيقي «حياة عطاء» فهي حياة قوامها واجبات على كل طرف من الأطراف قبل أن تكون له حقوقاً، ومن ذلك كان لزاماً على كلا الزوجين أن يتنازلاً طوعاً عن كل ما كان ينعم به من حرية شخصية واستقلالية قبل الزواج، وعلى كل

منهما أن يضحى عن طيب خاطر، وأن يكون شعار الحياة الزوجية التضحية المشتركة، فلا يشعر أحدهما أنه يضحى في حين أن الآخر يرضن بالتضحية، ومن لم يكن لديه القدرة على التضحية، عليه أن ينتحي ناحية من المجتمع، وينعزل عن الناس، وأن لا يطرق باب الزواج أصلاً.

ثانياً : طرق الحياة الأسرية السعيدة " الصراحة والمشاركة كلمة السر " :

يمكن اعتبار الزواج وصفة كأي وصفة لها مكونات، ومن المفترض أن تكون المكونات ملائمة، لنجاح الوصفة، فالزواج السعيد كوكتيل من العاطفة والتواصل والاتفاقات والخلافات، وله العديد من الأساسيات التي إن توفرت نجحت العلاقة بين الطرفين، لذا لابد من التعرف عليها كآلاتي (الهندي، ٢٠١٨) :

المشاركة : وهى واحدة من أهم المزايا التي تساعد على نجاح الزواج، والمشاركة لها أشكال كثيرة، كالمساعدة في أعمال المنزل وهذا لا يقلل من شأن الرجل على الإطلاق، بل يخلق نوعاً من الحب والرحمة.

التسامح والعطاء : ما هو إلا دليل على الحب الحقيقي، فلا يجب الوقوف على كل كبيرة وصغيرة وخلق مشاكل على أنه الأسباب، فالتفاهم والتسامح هما أفضل طريقة لخلق السعادة.

الصدق والاحترام : الرعاية والمحبة والصدق والاحترام هم أعمدة الزواج الناجح السعيد، فإذا تم فقدان أحد هذه الأعمدة، فهذا يعني اقتراب فشل العلاقة أو نهايتها .

تقبل العيوب : لا يوجد زواج مثالي بمعنى أصح لا يوجد أشخاص مثاليين، فلكل إنسان عيوبه ومزايه، والمهم في هو تقبل عيوب الشريك قبل المزايا، فهذا من أحد الأسرار المهمة لنجاح واستمرار العلاقة.

الابتعاد عن الروتين : الروتين هو العدو الصامت الذي إن تسلل للعلاقة دمرها، فلا بد من كسر ملل الروتين من فترة لأخرى، كالسفر مثلاً أو الذهاب للسينما أو تناول العشاء خارج المنزل، أو عمل أي أنشطة جديدة.

وقت الأحضان : استغلوا يوم الجمعة أو يوم أجازتكم وخلوا أطفالكم ينضموا ليكم على سريركم الصبح لمدة ربع ساعة، في الغالب كل يوم في الأسبوع بتبقوا مستعجلين لما تصحوا الصبح عشان الكل يجهز لحضانته أو لمدرسته أو لشغله، لكنكم ممكن تستغلوا يوم الأجازة عشان تقضوا وقت مع بعض وتقربوا من بعض من غير ما يكون في حد مستعجل على حاجة ..

الموسيقى والألعاب : لو أسرتكم من النوع اللي بيهتم بالموسيقى، ممكن تستخدموها كوسيلة لتهدئة أعصابكم أو لتحفيز العواطف بينكم في البيت، أو لو عندكم أطفال مراقبين اكتشفوا ايه ألعابهم المفضلة والعبوها معاهم، وهنتفاجئوا من جو الضحك الجميل اللي هيملى بيتكم.

المجاملات غير المباشرة : لو حابب تمدح طفلك خليه يسمعك وإنبت بنتكلم عنه بشكل جميل مع شخص تاني، أحيانًا الأطفال بيتجاهلوا المدح المباشر بسبب شعورهم بالإحراج، لما طفلك يسمعك وإنبت بتمدحه قدام شخص تاني، دا هيكون دافع قوي ليه لزيادة ثقته في نفسه وتقدير ذاته لأنه عارف إن مدحك ليه من قلبك ..

اللعب الممتدة : خصص عشر دقائق في معاد ثابت في كل يوم تلعب فيهم مع طفلك لعبة ممتدة تكملوها تاني يوم، زي ألعاب البازل الـ ١٠٠٠ قطعة، أو ألعاب الطاولة، أو قراءة جزء معين من قصة أو كتاب، الألعاب القصيرة الروتينية هتساعدكم انتم وأطفالكم على الهدوء والتواصل ..

بالدور : خصص لكل طفل من أطفالك ساعة محددة كل أسبوع، تكون خاصة بيه لوحده تعملوا فيها سوا أي حاجة هو عايزها، بالطريقة دي هتعلم أطفالك المشاركة واحترام الوقت الخاص بكل واحد منهم لأنهم عارفين إن كل واحد منهم ليه دوره اللي هيجذب فيه كل اهتمامك ووقتك .

تعداد النعم :اطلب من أطفالك كل يوم على العشا إن كل واحد منهم يقول إيه أحلى الحاجات اللي حصلت في يومه، وشاركهم إنت في تعداد النعم اللي ممكن يكونوا مش واخدين بالهم منها، تعداد النعم وتذكرها طريقة جميلة جدًا لإنهاء يومكم بطريقة إيجابية.

الاحتفالات : متنتظروش الأعياد عشان تحتفلوا، أي سبب للاحتفال حتى لو كان بسيط هيفرق جدًا في الجو الأسري العام، وهيرفع من روحكم المعنوية وهيفك الجو الروتيني، احتفلوا بأعياد الميلاد وبنجاح أطفالكم وبدرجاته الكويسة، احتفلوا بأول جون جابه ابنكم وبأول رقم قياسي ليه في السباحة، احتفلوا بيه لما يحفظ سورة من القرآن أو حديث نبوي، متكلفوش الاحتفالات بشكل مبالغ فيه، يكفي كيكة معمولة في البيت وجو احتفال بسيط وسهرة جميلة تسهروها سوا ..

حفلة نهاية الأسبوع : غالبًا في نهاية الأسبوع التلاجة بتبقى فاضية مفهش غير بواقي أكل، وكدا كدا هتتضفوا الشقة تاني يوم، اقترح على أطفالك تعملوا حفلة عشا مشتركة يعزموا فيها أصحابهم وأولاد الجيران وكل واحد منهم يجيب بواقي الأكل اللي عندهم في التلاجة، التجمع الاحتفالي البسيط دا هيسعد أطفالك جدًا وهيزيد من البهجة في بيتكم.

ليلة بدون تكنولوجيا : حدد لأطفالك ليلة من كل أسبوع محدش يشغل فيها التلفزيون أو يستخدم أجهزة الكمبيوتر، بحيث يكون عندكم وقت كافي في الليلة دي تلعبوا مع بعض ألعاب تفاعلية حقيقية زي ألعاب زمان، زي التمثيل أو إلقاء النكت، أو العزف أو الغنا أو حتى مجرد الكلام.

التأمل في الكون : شارك طفلك بعض اللحظات في تأمل النجوم بليل قبل ما ينام، أو الفت انتباهه لاختلاف أشكال الشجر ولألوان الورود وريحتها وانتم في طريقكم للبيت أو للمدرسة، الممارسات الصغيرة دي مش بس هتساعد طفلك على الاسترخاء والهدوء،

لأ كمان هتساعده يفهم إنه جزء صغير من عالم كبير وإنه مش مركز الكون، ودا بدوره هيقبل شعوره بالقلق وهيزيد شعوره بالأمان.

التغافل من أجل بقاء الود : بمعنى التغاضي عن الخطأ ونشر ثقافة التسامح والاحتواء بين الزوجين، فكسب القلوب أولى من كسب المواقف، المواقف أحيانا تنسي لكن الحب والاحتواء لا ينسى.

لغة الحوار: تفعيل لغة الحوار فيما بينهما فأكثر ما يؤرق الحياة الزوجية تراكم المشكلات وعدم حلها مما يزيد من الضغوط النفسية وعدم التفاهم بين الطرفين.

تبادل الهدايا والمفاجآت: وليس المقصود هنا تقديم الهدايا باهظة الثمن ولكن المقصود التعبير عن تقدير كل منكما للآخر وكسر الملل والروتين داخل الحياة الزوجية وفهم المرأة لسيكولوجية الرجل من الأشياء الضرورية بالحياة الزوجية، فالرجل بحاجة للتقدير والاهتمام ويحتاج تشجيع ، أما المرأة فهي دائما بحاجة للأمان والراحة بحاجة لسماع كلمات الإعجاب والتقدير من الزوج.

الخروج في الإجازة: حيث أثبتت الدراسات العلمية أن مجرد الدخول في تجربة جديدة يحفز إنتاج هرمون الإندروفين في المخ، وهو الهرمون المسئول عن السعادة وتقليل التوتر، لذلك فخروج الزوجين معا في إجازة قد يحسن كثيرا من فرص استعادة الشغف في التواصل والمشاعر بينهما.

الاهتمام بالمظهر: الاهتمام بالمظهر العام يحافظ على الحب والمودة بين الزوجين ويجعل كلا منهما يشتاق للآخر كما لو كان يراه لأول مرة.

المشاركة في بعض الأنشطة: فالاهتمام يزيد بشكل ملحوظ عندما يتشارك الطرفان في بعض المهمات؛ كأن تهتم الزوجة بممارسة الرياضة التي يحبها زوجها أو مشاهدة

الأفلام التي يفضلها وهكذا مما يجعل الزوج يبحث عن الأشياء التي تثير اهتمامك كفههم وجهة نظرك، والاستمتاع بالوقت معك، ومحاولة إيجاد الأشياء المشتركة بينكما.

ثقافة التسامح والاعتذار: فن التسامح وتقديم الاعتذار للطرف الآخر من الفنون الزوجية التي ينبغي على الزوجين تعلمها، وكذلك كلمة آسف أو تقديم الاعتذار بالأفعال، فالشريك الذكي هو الذي يبادر بالاعتذار دون الحاجة أن يطلب الشريك الآخر منه ذلك ، وهنا لا ينبغي أن تطول فترة الخصام بين الزوجين، حتى لا يحدث الجفاء والجمود العاطفي بينهما.

التقدير: عندما يشعر شريك الحياة بالتقدير تزيد مشاعر الحب الحقيقية التي يعجز الكلام عن وصفها فلا يجب ان ينسى الزوجان أثر التقدير في تبادل الحب والاهتمام بين الزوجين فهو مفعول سحري يساعد على استمرارية العلاقة.

الصدق في التعامل : الكذب من ألد أعداء العلاقة بين الأزواج ومن مسببات هدمها والوصول إلى مرحلة الطلاق، لذا يجب أن يتحرى كلا الطرفين الصدق والوضوح في التعامل دوماً لضمان استقرار العلاقة ودوام المحبة والثقة فيها.

الوفاء والإخلاص : سر السعادة والاستقرار في الحياة الزوجية هو الوفاء والصدق والإخلاص بين جميع الأطراف، وذلك لأن الخيانة تؤدي إلى اهتزاز العلاقة بالفعل وربما دمارها بشكل تام.

الترتيب للإجازات : الروتين والملل هما العدو الأول للعلاقة الزوجية، ولهزيمة هذا العدو يجب التقديم في العلاقة بتغيير روتين الحياة من خلال ترتيب عطلات مميزة وممتعة مع الزوج لشحن طاقتهم الإيجابية.

إعداد مفاجآت مميزة : الاهتمام بتحضير مفاجآت سارة تؤثر تأثيراً مميّزاً على العلاقة بين الزوجين، وتجعل المرأة مستعدة لكي تقدم لزوجها الحب والعطاء والاهتمام أضعافاً

مضاعفة، وللعلم المفاجآت السارة لا تتوقف فقط على الهدايا بل يمكن أن تكون لفتات بسيطة ولطيفة بأقل الإمكانيات.

الحفاظ على التواصل : التواصل هو الروح للحياة بين الزوجين لذا يتوجب على كلا الطرفين أن يحافظا على حسن التواصل فيما بينهما، فمهما كان كل منهما مشغولاً يجب أن يخلق بعض الوقت وسط أشغاله للتواصل ولو برسالة واحدة، فهذا يزيد من المودة والاهتمام بين الزوجين.

ثالثاً : لماذا تنهار البيوت وكيفية التعامل مع حالات :

في بداية الزواج يبدي كل من الزوجين جهده لإسعاد الآخر، ويعطي عطاء يجعل من الآخر أسعد إنسان في الوجود، وبعد قليل أو كثير تصبح الحياة جامدة وروتينية، وتصبح الشعارات هي حقي وحقك، وواجبي وواجبك، وهناك تقييم مستمر لدور كل طرف من الطرف الآخر، وهناك عين حارسة ترصد مقدار العيوب ولا ترصد أي شيء من المميزات، وتصبح الأمور التي كانت تُصنع بدافع المحبة والمودة حقاً لأبد من أداءه، واجباً لأبد من تنفيذه، ولا مناص أو مهرب منه، وهنا تضطر الظروف صاحبها إلى التخلي عما كان يفعل، فالأعباء كثيرة والمسؤوليات مجهدة له، ولا وقت للأساسيات فما بالك بالفرعيات، فالروتين والرتابة والملل من أعداء الحياة الزوجية وهذا الملل يظهر عند الرجال والنساء، وقد تعتبر المرأة أن نهاية الحياة هي الزواج، والذي كان كل أملها وطموحها، وبعد الزواج لم يعد لديها أي طموح، ومن ثم تقوم كل يوم بنفس الروتين الذي كانت عليه في اليوم السابق، كل شيء في حياتها الزوجية يتم بانتظام ورتابة، وذلك أكبر الأخطاء التي تقع فيها الزوجة، فالحياة تجديد والجديد فيها له بهجته، حتى ولو كان التجديد في مواعيد الأكل والنوم والراحة.

وفيما يلي نعرض أهم هذه النصائح لمنع الطلاق:

- الحفاظ على طهارة الجسم دوماً سواءً بالوضوء أو بالتجمل.

- الالتزام بالصلاة والذكر دومًا.
- عقد النية بالهداية للزوج وكسب محبته.
- الاحترام والاحتواء.
- عدم طلب الطلاق كوسيلة للتهديد في وقت وقوع الخلافات.
- عدم إطلاق عبارات انتقاد لاذع أو سلبيات.
- عدم الحديث عن أي رجل آخر أو حبيب سابق.
- تجنب أسلوب المقارنة وتشبيه الزوج بأي رجل آخر.

نصائح من القرآن لمنع الطلاق : جاء في القرآن الكريم العديد من الآيات الجميلة التي تحث على الصبر والتأليف بين القلوب، ومن أجمل هذه الآيات:

(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) [سورة آل عمران: الآية رقم ١٠٣].

(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) [سورة الأعراف: الآية رقم ٤٣].

من الأفضل الرجوع إلى ضوابط الشريعة الإسلامية التي أوضحت للرجل والمرأة كيف لكل منهما أن يخلق مع الآخر حياة زوجية مريحة ومستقرة ملؤها المودة والرحمة

نستعرض بعض الحالات التي تؤدي إلى الطلاق وكيفية التعامل معها (شريف،

٢٠٢٤):

١- الخرس الزوجي .

- ٢- الزوج ضعيف الشخصية .
- ٣- الزوجة النكدية .
- ٤- الزوج المهمل .
- ٥- الزوج الشكاك .
- ٦- الزوج البخيل .
- ٧- الملل الزوجي .

١ - الخرس الزوجي :

مشكلات وخلافات كثيرة دائماً ما تواجه المتزوجين وتكون بمثابة امتحان لهما، لاختبار قدرتهما على مواجهة الصعاب معاً والتمسك ببعضهما، لكن هناك زيجات تفشل في بدايتها بسبب خطأ كبير يقع فيه الطرفان دون انتباه منهما، ما يؤدي إلى الانفصال والطلاق .

والدكتور وليد هندي استشاري الصحة النفسية، أكد أنّ الخرس الزوجي خطوة أولى للانفصال العاطفي والنفسي بين الأزواج، موضحاً أنه مرض خبيث منتشر بين العلاقات، وتتعدد أسبابه في أول الزواج وتتمثل في التالي:

- تحول الأنشطة اليومية إلى أفعال روتينية تخلو من الحياة.
- الابتعاد عن البهجة والتجديد والمفاجآت.
- نقص خبرة الطرفين بالطبيعة المختلفة للرجل والمرأة.
- عدم فهم طباع شريك الحياة.
- الاضطرابات الأخلاقية والنفسية لدى الشريكين.
- عدم توفر الوقت للحديث والنفاس

علاج الخرس الزوجي في أول الزواج :

وقد يحدث على إثر الخرس الزوجي، تسرب الملل والروتين في العلاقة الزوجية وتراكم المشكلات الأسرية، مما يؤدي إلى تعميق الفجوة بين الطرفين، وأضاف «هندي» في حديثه لـ«الوطن»، أنّ هناك أشياء تقضي على الخرس الزوجي وتكسر الملل والروتين وهي كالتالي:

- الحديث عن الذكريات السعيدة بينهما.
- محاولة كل طرف تقدير وإسعاد الآخر.
- يُظهر كل طرف تعاطفه مع شريكه.
- إعادة مشاعر الحب والأمان بينهما.
- تخصيص وقت مُحدد للحديث مع الشريك.
- تخصيص وقت للاستمتاع سوياً بممارسة هوايات مشتركة.
- مصارحة شريك حياتك بأي شعور سلبي ينتابك.
- طلب المساعدة لفتح مجال للحوار بينكما.
- إتاحة وقت للتحدث والدرشة بعيداً عن جو المنزل.
- الاهتمام باحتياجات الشريك العاطفية.

٢- الزوج ضعيف الشخصية :

سنوضح لكم في تلك الفقرة كيفية تحسين سلوك الزوج ضعيف الشخصية عبر النقاط التالية:

-التحفيز دون مبالغة : يجب أن تشعري زوجك بأهميته من خلال تقوية ثقته بنفسه ولكن يجب ألا تبالغي حول هذا الأمر حتى لا يعود عليك بالسلب في علاقتكما أيضا.
-الوقوف بجانبه : يجب عليك أن تقفي بجانب زوجك في المواقف الصعبة وتشاركه أفراحه وأحزانه حتى يشعر بقيمته والعمل أكثر في إنجاز الكثير من مهامه بشكل اسهل وبدعم مضاعف في التعاون بين الزوجين أمر مهم للغاية حتى يحصل الزوج على قدر كاف من الثقة بالنفس.

- مصدر امان : يجب ان تشعريه أنه مصدر أمان وسند حتى يصبح سند لك أيضا ويزيد من ثقته بنفسه امام الاخرين فيجب عليك أن تجعليه يشعر بأنك لا تستطيعين العيش من دونه وأنه مصدر العون لك في الحياة.

- تعزيز الثقة بالنفس : يجب عليك حل المشكلة وتقبل العمل على حلها حيث أنه يأتي دور المتخصص الذي يساعدك في حل تلك المشكلة من خلال الطرق العلمية.

- عدم انتقاده : من أقبح الأشياء التي يمكن للمرأة ان تفعلها هو أن تنتقد زوجها الذي يعاني من مشكلة في ثقته بنفسه والقيام بلومه الكثير من الأوقات فتهتز شخصيته مما يجعل شخصيته تهتز.

- الاستماع إليه دون كلل : إن الرجل يشبه الطفل الصغير فهو ليس لديه القدرة الكافية على اتخاذ القرار بسبب انعدام شخصيته فيجب الحرص على أن تكوني له صديقة والاهتمام بكل تفاصيل وتجنبي أي شيء يمكن أن يشعره بالضيق.

- قضاء وقت فراغ : يجب عليك ان تقضي وقت فراغ ممتع مع الزوج مثلا الذهاب الى الاهل او الأصدقاء قضاء عطلة في احد الدول الأخرى وغيرها.

- تفهم الخلافات : يجب على المرأة أن تتجنب الخلافات في العلاقة الزوجية واحترام وتقدير الزوج وتحسين العلاقة بينهم.

- التعامل مع الخلافات : ان الخلاف لا مفر منه ويجب عليك الحد من تلك الخلافات لأنها بالفعل تجعل العلاقة الزوجية هشة.

- وضع حدود خاصة بالأهل والأقارب : أي لا تتحدثين مع اهلك واصدقائك على شيء يخص الأمور الخاصة لأن هذا يضعف من العلاقة والثقة بين الطرفين

في النهاية نكون قد وضحنا لكم العديد من المعلومات حول كيفية تحسين سلوك الزوج ضعيف الشخصية وذكرنا لكم نصائح للزوجين مفيدة منها تفهم الخلافات والتعامل معها وكيفية قضاء وقت الفراغ نتمنى ان نكون قد افدناكم حول هذا الموضوع .

٣- الزوجة النكدية :

الكثير من الأزواج بالأخص في البلدان العربية يبنون شكاوهم المستمرة من أن زوجاتهم تتسمن بصفة "حب النكد" أو هكذا هم يصفونهن، وعليه يبحث هؤلاء الرجال بصورة مستمرة عن حلول من أجل ردعهن عن تلك الصفة والتخلي عنها، ولذلك سوف نشير بالتفصيل إلى طريقة التعامل مع الزوجة النكدية.

طريقة التعامل مع الزوجة النكدية :

لأن الكثير من الرجال يشكون مرارًا وتكرارًا ليلاً ونهارًا من الزوجات اللواتي يحببن أن يرتدين لباس النكد في كل الأوقات فلقد جئنا إليهم بروشنة تساعد هؤلاء الرجال على التعامل السليم في تلك الحالات، وذلك على النحو الآتي:

- **تحدث معها :** قد يبدو من الحلول التقليدية وربما "التافهة" بالنسبة لكثير من الرجال، إلا أن المشكلة الحقيقية في كثير من الأوقات تكمن هنا في أن النساء لا يجدن من أزواجهن الأذان الصاغية إليهن، ومن المعروف في المرأة أنها تحب الكلام وربما الثرثرة ولا يوجد أقرب لها من زوجها ليقوم بتلك المهمة.

بالأخص الحديث فيما يُضايقها أو يُزعجها سواءً منه أو من غيره، وعليه أنت كرجل مجرد أن تتهرب من تلك المهمة والمسؤولية وتسلب زوجتك هذا الحق فلا تشعر بالمفاجأة عندما تتعامل معك بالأسلوب الذي تراه أنت "نكدًا".

- **ابحث عن الخطأ واعتذر** : في كثيرٍ من الأحيان تتبع المرأة أسلوبًا مختلفًا في التعامل مع الرجل يراه هو تغييرًا للأسوأ ونكدًا، ويكون السبب أن هناك مشكلة هو المخطئ فيها إلا أنه يرفض الاعتراف بها من الأساس فضلًا عن تقديم الاعتذار، ولذلك لا بد من التخلي عن الكبرياء الذي لا داعي له في تلك الحالة من أجل تخطي تلك الأزمة بطريقة سليمة.

- **رؤية الأمور من منظورها** : الفجوة الأولى والأساسية بين الرجل والمرأة في كل العصور هي أن كلاً منهما يرفض أن يرى المشهد من وجهة نظر الآخر ولكنه يظل واقفًا في مكانه ولا يرى الأمر إلا من وجهة نظره هو، على الرغم من أن الرجل -على سبيل المثال- لو حاول أن يتفهم طبيعة المرأة وكيف يمكن أن تشعر زوجته بالخصوص في موقفٍ ما وما الذي سيجول في خاطرها حينه فإنه سيتمكن من التعامل معها دون أن تنتهج أسلوب النكد.

- **الرجوع إلى استشاري علاقات أسرية** : دائمًا وأبدًا يأتي الحل السحري ضمن قائمة حلول أي مشكلة بين الرجل والمرأة من المتزوجين إلا أن الكثير من الناس يرفضون تطبيقه إما لعدم الاعتراف به، أو لمفاهيم عُرفية خاطئة وغيرها من الأسباب؛ وهو اللجوء إلى أخصائي أو استشاري علاقات زوجية وأسرية.

إذ إن هذا الشخص هو على علمٍ بطبيعة كلٍ من الرجل والمرأة، ولديه من المهارات والأسس العلمية التي تُمكنه من تقديم المساعدة الفعالة في حالات المشكلة التي يستعصى على كلٍ من الزوجين حلها بمفرديهما، ولذلك لا تُهمل هذا الحل لعلّ فيه يكون التخلص من مشكلة نكد زوجتك.

على كل زوج أن يكون واعيًا إلى أن جزء كبير من نجاح العلاقة الزوجية وسيرها في طريق السواء يقع على كاهله هو، والأهم ألا يبدأ بوصف زوجته بأسوأ الصفات مثل أنها نكدية أو ما شابه لأن هذا الوصف يترك في قلبها أثرًا سلبيًا لا يمكن تخيله، ولكن من الأفضل أن يحاول أن يبحث معها عن سبب اتباع هذا النهج والمحاولة لمساعدتها على التخلص منه

٤- الزوج المهمل :

- الكثير من المشاكل الشائعة حول هذا الأمر و سنوضح لكم طريقة التعامل مع الزوج المهمل في النقاط التالية:
- **ملاحظته وازعاجه :** فيمكن على الزوج التجاهل بسبب ملاحظته للقيام بالأمر التي تطلبينها منه مثل الاعمال الخاصة بالمنزل وغيرها من الأمور.
 - **إدمان العمل :** من خلال أن يقوم بالعمل في المنزل ويتكلم مع المدير الخاص به وينهي العديد من الأمور.
 - **الشعور بالضجر :** من خلال أن العلاقة طالت بينهم ويجد الروتيني في كل يوم فيشعر بالملل وينظر الى الطريق السهل وهو التجاهل
 - **عودة التفكير :** أي يجد الزوج صعوبة في التفكير في المشكلة فيتجه إلى تجاهلها
 - **شخصية مماثلة :** أي التعامل بشكل غريب وصامته فيلجأ الزوج عندما يجد زوجته تماطل في المشكلة في التجاهل وعدم الاهتمام بأي شيء.

سنوضح لكم في تلك الفقرة نصائح للحفاظ على العلاقة الزوجية في النقاط التالية:

- اللجوء إلى التحدث والعتاب فيجب على الزوجة أن تتعامل مع زوجها بكل هدوء بشكل يوجي بالعتاب وحل المشكلة بشكل ودي.
- منح بعض الوقت من خلال التعامل مع الزوج بلطف فيجب أن تستسلمي بشكل هادئ بطريقة ودية ومنح الوقت للزوج لإنهاء حالة الصمت
- منح الوقت من خلال ترك الزوج يفكر بالأمر ويهدأ ومن ثم تقومي بمعاقبته لان هذا الامر يساعد على استمرار العلاقة بينكم
- تحليل الوضع من خلال الاتجاه فلا بد ازعاج الزوج من خلال التفكير في الأحداث المختلفة التي حدثت قبل والمحاولة تحديد الحاجة التي جعلك التجاهل بهذه الطريقة

- اهتمام بالمفاجآت من خلال تقديم له المفاجأة للزوج من خلال تقديم لخوا لهجيا التي يحبها وستلاحظين الفرق
- القيام بطلب المشورة من خلال القيام بعلم زوجته على أي موقف قد مررت به مثلا حتى يبحث عن مشكلة لك او ما شابه .

في النهاية نكون قد وضحنا لكم العديد من النقاط حول كيف تعامل مع زوجي المهمل منها صعوبة التفكير وأنها شخصية مماثلة وغيرها وذكرنا لكم نصائح للحفاظ على العلاقة الزوجية

٥- الزوج الشكاك :

عليها ولكن أصعبها أن يكون رجل شكاك، وفي تلك الحالة هناك الكثير من الأمور التي يمكن عملها معه ومن أبرزها وما يلي:

- **التحدث بكل صراحة :** من السلوكيات التي يجب التعامل بها مع الزوج الشكاك هي أن تتحدث بكل صراحة ووضوح مع الزوج حتى وإن تم ارتكاب أي خطأ، فالكذب مرة إن تم كشف أمره فمن شأن ذلك أن يعزز شك الرجل في زوجته، ومن المهم هنا التحدث بثقة وثبات وعدم خوف حتى لا تخلقين أو تضاعفين الشك فيك.

-**اتباع الحوار والنقاش :** من الطبيعي عند شك الزوج في زوجته أن يكون أسلوبه حاد وهجومي والحل هنا أن يدور بينكما نقاش بهدوء وبالود والحب بعيداً عن الانفعال أو تراشق الاتهامات بينكما وبين بعضكما، وإن صار الوضع سيئ للغاية فمن الأفضل محاولة تهدئته قبل الشروع في الحديث.

- **تهيئة نفسك قبل الحديث معه :** من المهم العمل على تهيئة النفس قبل الحديث مع الزوج أو البدء في الحوار، وذلك من خلال الحديث بينك وبين نفسك وتوقع أنه سيثور ويغضب وسيشك أكثر وغيرها من الطباع التي من المتوقع أن تأتي من زوجك، ذلك من شأنه أن يجعل أفكارك منظمة أكثر وهو ما يساعد في الدفاع عن النفس.

-**إغلاق الباب الذي يأتي منه الريح :** من بين الوسائل التي من الممكن أن تساعد في قتل الشك لدى الزوج أيضاً هي غلق مصدر الشك الذي ينبع منه تلك المشكلات، فمثلاً إن كان يغار من أحد أو يغار من فعل ما تقومين به يمكنك الإقلاع عنه إن كان ذلك ممكناً، مع محاولة النقاش والتحاوور حول هذا الأمر وقتل أي شكوك تجاهه.

- **زيادة الاهتمام بالزوج :** امنحي زوجك المزيد من الاهتمام واقضِ معه وقت أطول من المعتاد والطبيعي، فذلك من شأنه أن يميّت أي شكوك تتبع داخله نحوك ومن جهة أخرى ذلك الاهتمام يجعله يشعر أنه وحده في حياتك ولا منافس له في قلبك.

هل الرجل الشكاك يحب زوجته ؟

ذلك السؤال من أهم الأسئلة التي من الممكن أن نتطرق للحديث والإجابة عنها في مقالنا، فالرجل الشكاك من الممكن أن يكون شدة به لزوجته هو سبب شكه فيها حيث يكون حبه لها حب امتلاك، ومن الممكن أن يكون لا يحبها ومجرد الشك له أسباب تمس كرامته.

٦- الزوج البخيل :

يعتبر البخل من أشنع الصفات التي يمكن أن تكون في الإنسان، فالشخص البخيل لا يقتصر بخله على الماديات فقط بل أيضًا البخل يشمل المشاعر والكلام والمواقف، حيث يوجد بعض علماء النفس الذين يصفون نفسية البخيل بأنها نفس باردة ليس بها أي مشاعر، لذلك من خلال موقعنا نوضح لكم أسباب بخل الزوج مع أهل الزوجة وطرق التعامل مع الزوج البخيل.

أسباب بخل الزوج مع أهل الزوجة

هناك عدة أسباب تجعل من الزوج شخص بخيل بشكل متعمد أو يمكن أن يكون بخيل بالفطرة، لذلك يوجد بعض المواقف الشائعة التي تشير إلى بخل الزوج مع أهل الزوجة بينما يكون كريم جدًا مع أهله، وتكمن هذه الأسباب فيما يلي:

- الرغبة في السيطرة والتحكم في الزوجة.
- الشك بأن الزوجة وأهلها يقومون باستغلال الزوج بسبب أمواله.
- عدم حب الزوج لأهل الزوجة بسبب مشكلات ما قبل الزفاف وخلالها.
- شعور الرجل بأن الأموال المصروفة لها أولوية في منزله وليس في منزل أهل زوجته.

طرق التعامل مع الزوج البخيل :

هناك بعض الطرق التي يمكن التعامل بها مع الزوج البخيل والتي يمكن أن تؤدي إلى تحجيم صفة البخل وتقليلها أو التأقلم عليها بشكل مناسب، حيث توضح النقاط التالية أبرز طرق التعامل مع الزوج البخيل:

- عدم المبالغة في الطلبات والاحتياجات المادية وعدم المبالغة في شراء الكماليات الباهظة الثمن لأن البخل يجب التعامل معه بالحذر والعقل.
- عدم اتهام الزوج البخيل بأنه بخيل حتى لا يشعر بالعناد الزائد ومنع الزوج بشكل عام عن كافة الأموال.

- وضع خطة محكمة للمصروفات والحرص على وضع بند جانبي خاص بالمصاريف الاستثنائية مثل ترفيه الأولاد في حالة الإمكانية لذلك.
- في حالة المبالغة في بخل الزوج يجب أن تقوم الزوجة بوضعه في المسؤولية وإعلامه بمستوى الخطر.
- بعض الأزواج يلجأ للبخل كأحد اشكال الانتقام من الزوجة نتيجة لتراكم الخلافات بينهما لذلك يجب المصارحة بشكل مستمر وتصفية الخلافات بشكل ودي وعدم ترك الفرصة للتراكم بينهما.

ما هي صفات الزوج البخيل؟

- هناك عدة صفات تتحكم في الزوج البخيل والتي على أساسها يتم التعامل معه على هذا الشكل، حيث توضح النقاط التالية أبرز هذه الصفات على النحو التالي:
- الرغبة في تجميع أكبر قدر من المبالغ المالية.
- الشعور بعدم الاهتمام في أي رحلة أو مغامرة ما لأنها باهظة الثمن.
- قد يرى البخيل أن أي مبلغ مالي يتم صرفه هو مضيعة كبيرة للمال وليس له أي فائدة.
- بخل الزوج يكمن في بخله من قول الكلام الرومانسي الجميل للزوجة حتى في بدايات الزواج.
- الشخص البخيل هو شخص عملي جدًا يحب دراسة كل خطط الحياة والمناقشة عنها.
- يتحدث الشخص البخيل عن كل الأمور التي لها علاقة بالمال طوال الوقت.

لقد وفرنا لكم من خلال الفصل كل التفاصيل والمعلومات عن الزوج البخيل من حيث الكشف عن أسباب بخل الزوج مع أهل الزوجة مع توضيح أبرز طرق التعامل مع الزوج البخيل بالإضافة إلى الإجابة عن سؤال ما هي صفات الزوج البخيل وفقًا لنخبة من أخصائي الأسرة وعلم النفس في كافة الدول العربية .

٧- الملل الزوجي :

الملل هو أحد الأزمات الكبرى والخطيرة التي تهدد الحياة الزوجية، وهو أحد الصفات التي تنتاب الإنسان بدوافع نفسية أساسها البحث عن الجديد والاستكشاف ورغبة في التغيير والتنوع، وكذلك قلقه الدائم وخوفه المستمر من عدم مقدرته على الاستمرار دون جديد أو دون بديل.

والملل عامل مشترك يتواجد في جميع البشر تحت ظروف مختلفة وبدرجات متفاوتة في الشدة، تتوقف على مدى صبره وقوة احتماله وعلى تكوين شخصيته وتركيبها وعلى عوامل خارجية تعتمد على تكرار المؤثرات الخارجية بصورة فيها كثير من الرتابة والروتين العقيم، ومما لا شك فيه أن الزوجة هي الدينامو المحرك للحياة الزوجية باعتبارها محور الأسرة الذي يُلقى حوله كل أفرادها، وأن العلاقات الزوجية أسمى العلاقات الإنسانية وأرقاها على الإطلاق، وهي العلاقات الاجتماعية التي إذا وضعت في إطارها الصحيح أصبحت سدّاً منيعاً وحصناً قوياً ضد المرض النفسي بشتى أنواعه، فإن أكثر الخلافات والصراعات الزوجية يرجع سببها إلى الملل، ويدعو هنا المختصون للقضاء على هذه الآفة الزوجية بمحاولة الزوجات التغيير المستمر حتى تظهر كل يوم بشكل جديد، والشكل هنا لا يعني المظهر المادي فحسب بل والمعنوي أيضاً، فيمكن للزوجة أن تسعى دائماً إلى خلق جو متجدد دائماً في الأسر؛ وذلك بظهورها بمظهر لائق ومتغير من ناحية الملبس وشكلها العام؛ يمكنها أن تخلق جواً من الحديث الجديد كلما أتاحت لها فرصة التحدث مع زوجها، بحيث يكون هناك تنوع في أسلوبها في الحديث، ويطلب من الزوجة أيضاً أن تخلق المناسبات السعيدة المتجددة في الأسرة، مثل الزيارات والرحلات وغيرها، وأن تراعي دائماً أي فرصة لخلق هذا الجو من المرح، وإن كانت المناسبة بسيطة ولو لمجرد مناسبة يقصد بها اجتماع أفراد الأسرة دون أي جهد مادي وفي حدود إمكانيات الأسرة .

بعد انقضاء فترة على الزواج، ومهما كان الزواج سعيداً فإن الملل يبدأ بالتسرب إلى الحياة الزوجية، وذلك بفعل عوامل خارجية، فبعد أن يستقر الزوجان ويبدأ بالتعود على أسلوب الحياة المشترك، لابد من الحفاظ على السعادة الزوجية ورعاية العلاقات الصحية؛ لتمتد لسنوات طويلة وإلى الأبد، وحتى تتمكني من ذلك نقدم لك بعض النصائح التي ستساعدك على الاستمتاع بحياة زوجية سعيدة رائعة:

هناك الكثير من الطرق التي نلجأ إليها للتخلص من الملل مثلاً :

- اكتشاف إيجابيات في الطرف الآخر، والتذكّر بأن الآخر ليس سيئاً كلياً ولو كان كذلك لما اختاره من أول لحظة.
- التذكر بأن هذه الطريق ليس في صالح الطرفين وأنه سيؤدي إلى مزيد من التآزم؛ وأنت في الحقيقة تحتاجين إلى الاستقرار والسعادة، ويمكنك إيجادها مع هذا الشريك ببعض التطويرات.
- استخدام الكلمات السحرية والمفاتيح السرية للذكريات الجميلة، وحينها ستري أن جبل الجليد بدأ يذوب.
- دعمه وإسناده، وتمكينه من تعزيز قدراته في التعامل معك، فيمكن للمرأة أن تظهر مزيداً من اللطف والأنوثة مع دعم الزوج لها، وكذلك يمكنها أن تنتظر من زوجها استجابات رائعة مع دعمها وإسنادها.
- استثمار الآمال والأحلام المشتركة في الدفع إلى نظرة جديدة ومشرقة للمستقبل.
- يجب على الزوجة ملاً وقت الفراغ في قضاء الواجبات تجاه المحيطين بها، والعناية بالمظهر والاعتناء بالثياب أو الترويح عن النفس بالنزهة والعناية بالصحة وممارسة بعض التمرينات الرياضية.
- أن تحافظ الزوجة على الاهتمامات المشتركة بينها حتى مع وجود اختلاف في اهتماماتها، فمن الضروري إيجاد الوقت لمشاركة كل منهما الآخر.
- أن تدعو الزوجة الأقارب للعشاء أو لتناول الشاي، فعلى الرغم من أن ذلك يبدو عملاً إضافياً، فإن معظم الأزواج يصر على أنه عمل مريح للنفس طالما أنهم مقربون،

فتشعران معهم بأنكما على طبيعتكما، فإن ذلك يكسر الملل ويزيد التقارب بين الزوجين. -لا تعزلي نفسك عن العالم عند البدء بالعلاقة الزوجية؛ فإن الزوجين يكونان سعيدين بحيث لا يدركان أنهما لا يقومان بالاختلاط مع المجتمع، فهذا الأمر يؤدي بالنهاية إلى إصابة الزوجين بالملل بعد فترة من الزواج، لذلك يُنصح بأن يقوم الأزواج الحديثون بالاختلاط حتى لو لم يشعروا بالرغبة في ذلك؛ هذا الأمر يُبقي على العلاقات الاجتماعية وعلى التواصل مع الناس، إضافة إلى أنه يخفف من توتر العلاقة الزوجية بفعل العزلة اللاإرادية المفروضة على الزوجين.

- عزيزتي الزوجة : كونك متزوجة لا يعني أن تقومي بالاختلاط مع النساء المتزوجات فقط وأن تقتصر حياتك على الزوج، حاولي أن تحافظي على صداقاتك القديمة وعلى صديقات غير متزوجات، تنوعين في علاقاتك لتتجنبي الملل.

- كوني فريقاً ناجحاً مع زوجك إذا كانت السعادة الزوجية محور حياتك، لا تتسي أن تحافظي دوماً على دعمك المتواصل لزوجك وعلى دعمه لك، أي أن تقفي إلى جانبه وتدعميه في الأيام التي يشعر فيها بالتعاسة؛ بالمقابل سيقوم هو بدعمك في اللحظات التي تشعرين أنك بحاجة له.

- ابتعدي عن النمطية؛ حاولي دائماً أن تكوني متجددة في حياتك وفي مظهرك وفي طريقة معيشتك مع زوجك، بحيث تقضين على الروتين والملل اللذين يقتلان السعادة.

المراجع المستخدمة

١. أمنية شريف. (١٣ الخميس يونيو، ٢٠٢٤). برنامج مساكن طيبة - الحلقة السادسة - الدورة البرمجية ٣٢. تم الاسترداد من <https://www.elwatannews.com/news/details/7383823>
٢. خالد سعد النجار. (٣٠ اغسطس، ٢٠١٦). قيادة الحياة الأسرية. تم الاسترداد من اسرتك سر سعادتك: <https://www.islamweb.net/ar/article/190057/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84-%D9%88%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%B9%D8%AF>
٣. موقع "بولد سكاى" الهندى. (٢٩ السبت ديسمبر، ٢٠١٨). تم الاسترداد من حياة سعيدة: <https://kafala.net/blog/97>